المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

إعـداد الطالب

طارق بن محمد بن سعد الظاهري

الرقم الجامعي (٤٢٢٨٠٠٥٦)

إشراف الدكتور

عبد الناصر بن سعيد بن مصطفى عطايا

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الأول

١٤٣٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

{ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً } (١) .

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه »(٢).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : « إنّ هذا القرآن مأدبة الله ، فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به ، وهو النور البين ، والشفاء النافع ، عصمة لِمن اعتصم به ، ونجاة لمن تمسّك به ، لا يَعْوجُ فيُقوَّم ، ولا يَزوغُ فيُستعتب ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، اتلوه ، فإنّ الله عز وجل يأجركم بكلّ حرفٍ منه عشر حسنات ، لم أقل لكم : الـم حرف ، ولكن ألفٌ حرف ، ولامٌ حرف ، وميمٌ حرف »(٣).

---

(١) سورة الإسراء : الآية (٩) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٩هـ ، حديث رقم (٥٠٢٧) ، ص٩٩٨ .

(٣) الطبراني ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، حديث رقم (٨٦٤٦) ، ج٩ ، ص١٣٠ .

بسم ا   الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان الدراسـة : الإسهامات التربوية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة .

أهداف الدراسـة : تهدف الدراسة إلى :

١/ التعريف بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة . ٢/ التعريف بحلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية وأنشطتها . ٣/ التعريف بمعهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية وأنشطته . ٤/ التعريف بمدارس القسم النسائي التابعة للجمعية وأنشطتها . ٥/ تقديم النتائج والتوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير الجمعية لبرامجها وأنشطتها .

محتويات الدراسـة : اشتملت الدراسة على ستة فصول ، وهي على النحو التالي :

- **الفصل الأول :** ويتضمّن التعريف بموضوع الدراسة ، وتساؤلاتها ، وأهدافها ، وأهميتها ، ومنهجها ، وأدواتها ، وحدودها ، ومصطلحاتها ، واستعراضاً للدراسات السابقة ، وصعوباتها .
- **الفصل الثاني :** جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة .
- **الفصل الثالث :** حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم .
- **الفصل الرابع :** معهد الإمام الشاطبي .
- **الفصل الخامس :** مدارس القسم النسائي .
- **الفصل السادس :** نتائج الدراسة وتوصياتها ، والمقترحات المقدمة حولها .

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث : ١/ أنّ جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة تحظى بالدعم والتشجيع من قِبل حكومة المملكة العربية السعودية مادياً ومعنوياً . ٢/ أنّ لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة إسهامات تعليمية وتربوية متعددة تفوق ما يتصوره البعض ، من الوقوف عند تحفيظ النشء آيات القرآن الكريم ، بل تتعدى ذلك إلى جعل القرآن الكريم حياً في سلوكهم وتطلّعاتهم ومعاملاتهم ، وذلك من خلال برامج وأنشطة تربوية وتعليمية متعددة . ٣/ تنتشر حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية في جميع أحياء مدينة جدة ، بما في ذلك بعض مرافق الدولة العامة ، كالسجون ، ودار الملاحظة ، ومستشفى الأمل . ٤/ يعتبر معهد الإمام التابع للجمعية مؤسسة تربوية وتعليمية مهمة في خدمة القرآن الكريم وما يتعلق به من علوم . ٥/ تقدم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية التابعة للجمعية برامج منهجية وأنشطة لا منهجية تساهم في تحقيق أهداف الجمعية في تعليم القرآن الكريم ونشره بين جميع فئات المجتمع ..

ومن أبرز توصيات الباحث في هذه الدراسة : ١/ الاستمرار في تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم على المستوى الرسمي والشعبي ، ومساندتها بالخبرات العلمية من قِبل الأساتذة المتخصصين والخبراء التربويين . ٢/ زيادة الاهتمام بالجانب الإعلامي لأنشطة الجمعية عبر وسائل الإعلام المختلفة . ٣/ التوسع في إقامة حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم للجمعية في جميع أنحاء مدينة جدة وضواحيها . ٤/ تعميم برنامج دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم لمعهد الإمام الشاطبي ؛ ليشمل جميع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم العاملة بالمملكة .



الإهداء

- **إلى مَن ربياني صغيراً ، وعلّماني ، ووجهاني حتى وصلت لِما أنا فيه الآن بفضل الله ثمّ رضاهما ؛ إلى والدي ـ يرحمه الله ـ ، وإلى والدتي ـ حفظها الله ـ ؛ برّاً ووفاءً لهما ..**
- **إلى زوجتي وأبنائي الذين صبروا عليّ طيلة أيام دراستي ..**
- **إلى المهتمين بشؤون الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في بلادي الغالية ؛ المملكة العربية السعودية ..**
- **إلى كل مَن أعانني بنصح أو إرشاد أو توجيه أثناء كتابة هذا البحث ..**
- **إليهم جميعاً أهدي هذه الدراسة مع خالص الشكر والتقدير ..**

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فإنّني أتوجّه بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان إلى الله سبحانه وتعالى ، الذي وفّقني إلى إنجاز وإتمام هذا البحث ، والذي أرجو أن يكون عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم .

ثمّ أتقدّم بالشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور : عبد الناصر سعيد عطايا ، على ما بذله من جهدٍ مشكور في الإشراف على الرسالة وتقويمها وتصحيحها ، ولم يدخر جهداً في إبداء توجيهاته القيمة وملاحظاته السديدة ، فكان نعم الموجه والمتابع الصادق ، فجزاه الله عني كلّ خير ، ومتّعه بالصحّة والعافية ، وأعانه الله على أمور دينه ودنياه .

كما أتقدّم بالشكر والعرفان لجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ولكلية التربية ، ولقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، حيث منحت هذه الفرصة لدراسة الماجستير في تخصص التربية الإسلامية ، راجياً من المولى ﷻ أن يوفّق جميع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعة المباركة إلى ما يحبه ويرضاه .

والشكر موصول لمحكّمي خطّة هذه الدراسة الأستاذ الدكتور : محمود عطا محمد ، والدكتور : نايف بن حامد بن همام الشريف ؛ لِما قدّماه لي من عونٍ ونصحٍ وتوجيهٍ وإرشاد لإتمام هذا البحث ، فجزاهما الله خيراً .

وأخصّ بالشكر الجزيل والتقدير سعادة الدكتور : محمود عطا محمد ، وسعادة الدكتور : حامد بن سالم الحربي ، عضوَي لجنة المناقشة ، اللذَين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة .

كما يشكر الباحث جميع المسؤولين في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة ، وفي مقدّمتهم معالي رئيس الجمعية الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله حنفي ، والعاملين في إدارة معهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية ، وعلى رأسهم مدير المعهد الأستاذ : نوح الشهري ، ووكيل المعهد الأستاذ : بلقاسم الزبيدي ، على ما قدّموه من عونٍ ومساعدة ومشاركة فعّالة في إنجاز هذا العمل ، فجزاهم الله خيراً وسدّد خطاهم ..

ولكلّ مَن قدّم للباحث العون والمساعدة الشكر والتقدير ، راجياً من المولى أن يجزيهم خير الجزاء ، وأن يسدّد خُطاهم ، وأن يوفقهم لِما يحبّ ويرضى ، وأن يجعل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم ،
إنه سميعٌ قريبٌ مجيب ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

قائمة المحتويات

الموضـــوع	ص

الموضـــــوع	**ص**
المبحث الثالث : أهداف مدارس القسم النسائي ...	٢١٨
أولاً : مركز الثقافة والعلوم التطبيقية ...	٢٢٠
ثانياً : مدرسة دار الفرقان لعلوم القرآن ...	٢٢٠
ثالثاً : المراكز الصيفية ...	٢٢٠
رابعاً : برنامج تعليم الأميات ...	٢٢١
خامساً : برامج رياض وبراعم القرآن ...	٢٢٢
سادساً : دورات إعداد المعلمات بمدارس القسم النسائي ...	٢٢٢
سابعاً : برنامج المسابقات السنوية للقرآن الكريم ...	٢٢٣
المبحث الرابع : النظام الإداري والتعليمي لمدارس القسم النسائي ...	٢٢٤
أولاً : الأنظمة التي تتعلق بالنواحي الإدارية ...	٢٢٤
ثانياً : الأنظمة التي تتعلق بالنواحي التعليمية ...	٢٢٨
ثالثاً : صفات معلمة القرآن في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ...	٢٣٦
رابعاً : توجيهات عامة للدارسات والمعلمات والإداريات ...	٢٣٨
المبحث الخامس : أنشطة مدارس القسم النسائي ...	٢٤٠
أولاً : البرامج المنهجية ...	٢٤٠
ثانياً : الأنشطة اللامنهجية ...	٢٤٤
ثالثاً : الأنشطة العامّة ...	٢٤٧

قائمة الجداول



قائمة الملاحق



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة .
- موضوع الدراسة .
- أسئلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- منهج الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- حدود الدراسة .
- صعوبات الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- الدراسات السابقة .

الفصل الأول

الإطـــار العـــام للدراســـة

المقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين ، القائل في محكم التنزيل : { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً }[١]،

والقائل : { الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ }[٢].

والصلاة والسلام على مَن بعثه الله نذيراً وبشيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .. وبعد :

فإنّ القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل على أشرف رسول إلى خير أمّة أُخرجت للناس بأفضل الشرائع وأسمحها وأكملها ، فهو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام ، المتلو بالألسنة ، المحفوظ في الصدور ، المكتوب في المصاحف ، المنقول إلينا بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختتم بسورة الناس[٣].

قال تعالى : { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ۞ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ }[٤].

أنزله الله ليكون دستوراً للأمّة وهداية للخلق ، " ونظاماً لكلّ جوانب الحياة ، يحتكم إليه الناس في أعمالهم ، ويقيسون عليه كلّ صغيرة وكبيرة في حياتهم ، ويضبطون عليه سلوكهم وتصرّفاتهم "[٥].

يقول تعالى : { إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً }[٦].

فلا ريب أن نجد في هذا الكتاب العظيم تقويماً للسلوك ، وتنظيماً

---

(١) سورة الإسراء : الآية (٩) .
(٢) سورة إبراهيم : الآية (١) .
(٣) محمد محمد أبو شهبة ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٤١٢هـ ، ص٣ .
(٤) سورة الشعراء : الآيات (١٩٢-١٩٥) .
(٥) نبيه عبد ربه ، كيف نحيا بالقرآن ، دار الحرمين للنشر ، الدوحة ، ١٤٠٦هـ ، ص٧ .
(٦) سورة النساء : الآية (١٠٥) .

للحياة البشرية في كافة ميادينها ومجالاتها التعليمية والتربوية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، فهو كتاب أخلاقي تربوي جاء لهداية البشر إلى ما فيه صلاح دنياهم وأخراهم .

وفي هذا يقول أبو شهبة : " والقرآن هو هداية الخالق لإصلاح الخلق ، وشريعة السماء لأهل الأرض ، وهو التشريع العام ... الخالد ، الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم ، في العقائد والأخلاق ، وفي العبادات وفي المعاملات : المدنية ، والجنائية ، وفي الاقتصاد والسياسية والسلم والحرب والمعاهدات والعلاقات الدولية ، وهو في كلّ ذلك حكيم كلّ الحكمة لا يعتريه خلل ولا اختلاف ولا تناقض ولا اضطراب "[(١)].

إنّ ذلك مما يؤكّد على أهمية العناية بالقرآن والتمسك به ، والالتزام به في جميع شؤون الحياة ، وأن نجعل الأوقات عامرة بتعلّمه وتعليمه ونشر علومه ومعارفه ، فتعلم القرآن الكريم والقيام بتعليمه وبيانه للناس من أفضل الأعمال وأجلّ القُرَب التي يحظى بها معلّمه ومتعلّمه بالخيرية في الدنيا والآخرة . فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم مَن تعلّم القرآنَ وعلّمه »[(٢)]، وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَن دلّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله ، - أو قال - : عامله »[(٣)].

ومما يدلّ على أهمية تعليم القرآن وفضله على الفرد والمجتمع ، أنّ الله قد أخذ العهد والميثاق على كلّ أمة أنزل عليها كتاباً أن تتعلّمه وتُعلّمه ، ولا تكتم منه شيئاً أو تقصّر في نشره وتبليغه ، قال تعالى : **{ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ }**[(٤)].

كما أنّه لا غنى للمسلم عن مصاحبة القرآن وتلاوته ، فالتلاوة عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه ، يكتب له أجره على كلّ حرف منه يتلوه ، قال تعالى : **{ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً**

(١) محمد محمد أبو شهبة ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص١٠ .
(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٩هـ ، حديث رقم (٥٠٢٧) ، ص٩٩٨ .
(٣) الترمذي ، سنن الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، حديث رقم (٢٦٧١) ، صص٧١٩-٧٢٠ .
(٤) سورة آل عمران : الآية (١٨٧) .

وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ }[1] .

وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفّتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه »[2] .

والمملكة العربية السعودية تولي كتاب الله عناية ورعاية خاصة في تعليمه والدعوة إليه ونشر علومه وتربية أبناء المسلمين عليه ، بوصفه الدستور والمنهاج الذي ارتضاه ربّ العالمين لهذه الأمّة ، فقد ورد في وثيقة سياسة التعليم في المملكة في الباب الثاني عند الحديث عن غايات التعليم وأهدافه العامّة ، ما نصّه : " النصيحة لكتاب الله وسنّة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهّد علومهما ، والعمل بما جاء فيهما "[3]، كما تتجلّى هذه الرعاية في العديد من الصور العظيمة ، حيث شيدت أكبر صرح طباعي في العالم لطباعة القرآن العظيم ، وهو مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، الذي أصدرت من خلاله ترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى معظم لغات العالم .

كما شيدت الكليات والمدارس المتخصصة لتدريس القرآن الكريم وعلومه ، ونظمت المسابقات المحلية والدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي خصصت لها الجوائز السخية والقيمة ، والتي زادت من الإقبال على هذه المسابقات .

كذلك شملت هذه الرعاية والعناية دعم وتشجيع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم مادياً ومعنوياً ، " حيث قررت الإعانات السنوية لها ، وسهلت متطلباتها وحاجاتها ، ومنحتها الأراضي لإنشاء مبانيها "[4]. وقد انتشرت - بحمد الله - حلقات هذه الجمعيات ومراكزها ومدارسها في جميع

---

(١) سورة فاطر : الآية (٢٩) .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، د.ت ، حديث رقم (٢٦٩٩) ، ج٤ ، ص٢٠٧٤ .

(٣) سليمان بن عبد الرحمن الحقيل ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط١٥ ، ١٤٢٤هـ ، ص٢٨١ .

(٤) بدر بن ناصر البدر ، " الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم " ، تقرير منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، صص١١-١٢ .

مدن وقُرى المملكة ، حتى أصبحت تكتظّ بالكثير من المقبلين على تعلّم كتاب الله وحفظه وتلاوته ، صغاراً وكباراً ، ذكوراً وإناثاً ..

فقد جاء في أحد التقارير الصادرة حديثاً عن الأمانة العامّة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن " أنّ عدد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمختلف مناطق المملكة بلغت ١٠٤ جمعية وفروع تضمّ ١٩٩٤٩ حلقة للبنين و ٨٠٣٨ فصلاً لتحفيظ القرآن الكريم للبنات ، ويدرس بتلك الحلقات والفصول ٤٥٣٦٩٧ طالباً وطالبة ، تخرّج منهم ٥٠٢٤٠ حافظاً وحافظة لكامل القرآن الكريم "[١].

والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة هي إحدى تلك الجمعيات المباركة التي أخذت على عاتقها حمل رسالة تربوية عظيمة ، وهي تعليم القرآن الكريم ونشر علومه ومعارفه بين أبناء المجتمع حتى تنشأ أجيال صالحة نافعة لنفسها وأهليها وأمّتها تتخلّق بأخلاق القرآن ، وتتأدّب بآدابه وتعاليمه في جميع شؤون حياتهم ، وتحمل رسالة القرآن الخالدة لتبلغها للناس كافة في أنحاء المعمورة .

كما لا يخفى ما لهذه الجمعية من أثرٍ بالغٍ في " حماية النشء من الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية وتيارات الغلوّ ، فهي تربّي فيهم الجد والاجتهاد ، وتزرع فيهم حبّ التخلّق بمكارم الأخلاق من الرفق والأناة والصدق ، والورع والودّ ، والرحمة ، والعدل والإحسان ، وتعوّدهم على علوّ الهمة واستثمار أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع "[٢].

وبغية الوصول إلى تلك الأهداف النبيلة ، فقد عملت الجمعية منذ تأسيسها في عام ١٣٩٦هـ[٣] وحتى الوقت الحاضر على إنشاء العديد من الحلقات والمراكز القرآنية للبنين والبنات في محافظة جدة وقُراها ، ودعمها بكلّ ما يلزم من القوى والكوادر البشرية الفنية والتربوية والإدارية .. إلى غير ذلك من الدعم المادي والمعنوي ..

---

(١) مناحي القريشي ، " ١٠٤ جمعيات تقدم خدماتها لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة " ، جريدة المدينة ، العدد : ١٤٩٣٣ ، السنة التاسعة والستون ، الجمعة ٢١ محرم ١٤٢٥هـ ، ص٦ .

(٢) صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، " جمعيات التحفيظ حماية للنشء من الانحرافات وتيارات الغلوّ " ، جريدة عكاظ ، العدد : ١٣٩١٣ ، السنة السادسة والأربعون ، الأربعاء ١٥ شعبان ١٤٢٥هـ ، ص٣٤ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لأعمال الجمعية ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٦ .

وقامت الجمعية أيضاً على إنشاء حلقات ومراكز ومدارس قرآنية في السجون ودور الملاحظة والأحداث مساهمة منها في إصلاح ما اعوجّ من السلوك وانحرفَ عن الفطرة من أبناء المجتمع ؛ لإعادتهم إلى الحقّ والجادة .

كما أنّ جهدها المبارك توجه إلى العناية بجميع منسوبيها والعاملين في قطاعاتها المختلفة الإدارية والفنية والتربوية ، فتقدم لهم البرامج والدورات المتخصصة التي تعدّهم الإعداد الجيد ، وتعينهم على أداء أعمالهم على الوجه الأفضل ، حتى تعدت في تلك العناية إلى خدمة المجتمع أو قطاعات من المجتمع ، وذلك من خلال تعاونها مع بعض مراكز التدريب المتخصصة ، ومن خلال إنشائها أيضاً لمعهد الإمام الشاطبي الذي يعتبر مؤسسة تربوية مهمة في الجمعية لها أهدافها ونظامها وأنشطتها المختلفة .

هذا فضلاً عما تقوم به الجمعية من تقديم برامج ومناشط تربوية مختلفة تستهدف بها طلاب وطالبات الجمعية على وجه الخصوص ، والمجتمع على وجه العموم .

إنّ مما سبق ليؤكد على أهمية الدور الذي ينبغي أن تقوم به الجمعية في المجال التربوي والتعليمي ، فقد أنشئت " الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لتقوم بالدور التربوي في تعليم القرآن الكريم ، وبهدف الوصول إلى الهدف الأسمى للتربية الإسلامية ، وهو إعداد الإنسان الصالح فكراً وعقيدةً وتصوّراً ليكون قادراً على حمل الرسالة والخلافة في الأرض ، وليكون عابداً لربّه على بصيرة "[(١)].

موضوع الدراسة :

إنّ الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة تقوم بدور كبير في التربية والتعليم يفوق ما يتصوّره البعض من الوقوف عند تحفيظ النشء آيات الكتاب الكريم ، بل تتعدى ذلك إلى جعل القرآن حياً في سلوكهم وتطلّعاتهم واتجاهاتهم ومعاملاتهم ؛ حتى يتأدب كلّ حافظ للقرآن بآداب القرآن وهديه .

---

(١) حمزة بن خليل مالكي ، " الدور التربوي والتعليمي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم " ، جريدة عكاظ ، العدد : ١٢٧٣٤ ، السنة الثالثة والأربعون ، الأحد ١٧ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ ، ص٢١ .

فالمتأمل فيما تقدمه الجمعية ووسائطها التربوية من برامج وأنشطة ، يجدها تحقق
" مفاهيم التربية المختلفة المتمثلة في الرعاية والإصلاح والتقويم ، وزيادة الخبرات وتنمية القدرات والمهارات "(١).

فحرصاً على الجهود المبذولة من قِبل الجمعية ، وتقديراً واعترافاً بأهمية الدور الذي تقوم به في المجال التربوي ، فإنّ الباحث - بعون الله وتوفيقه - قام بهذه الدراسة لإبراز الإسهامات التربوية التي تقوم بها الجمعية من خلال وسائطها التربوية التي تشمل الحلقات والمراكز والمدارس القرآنية ومعهد الإمام الشاطبي ، ومن خلال برامجها وأنشطتها التربوية التي تستهدف تعلم وتعليم كتاب الله سبحانه وتعالى .

ولعلّه مما يؤكد ويعضد جدية هذا الموضوع ما صرّح به الرئيس الفخري للجمعية الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز بقوله : " إن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة ، والتي اطلعت على دورها وبرامجها وهي تخدم أكثر من ثلاثة وثلاثين ألف طالب وطالبة لحفظ كتاب الله ، تقوم بدورٍ عظيمٍ ومسيرةٍ مباركة لتحقيق التنشئة الصالحة ، وأمامها دور أعظم وأكبر لاستيعاب أعداد لم تلتحق بهذه الحلقات ، وهي بذلك تحتاج إلى جهود مشتركة تتطلّب منّا جميعاً أن نقف صفاً قوياً ومسانداً لهذه الجمعية ، ونمدّها بالأفكار البنّاءة والأطروحات المثمرة ، ونسلّط الضوء على ما تقوم به من تحصين المجتمع وأفراده بالقرآن "(٢).

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

س / ما الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة ؟.

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

س١ / ما أبرز ملامح التطور لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة ؟.

س٢ / ما أهم أنشطة حلقات ومراكز التحفيظ ، والتي تسهم في تحقيق

---

(١) المرجع السابق ، ص٢١ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لأعمال الجمعية ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٥ .

دور الجمعية ؟.

س٣ / ما أهمّ أنشطة معهد الإمام الشاطبي ، والتي تسهم في تحقيق دور الجمعية ؟.

س٤ / ما أهمّ أنشطة مدارس القسم النسائي ، والتي تسهم في تحقيق دور الجمعية ؟.

س٥ / ما النتائج والتوصيات والمقترحات ، والتي تسهم في تطوير الجمعية ؟.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

١/ التعريف بنشأة وتطوّر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة .

٢/ التعريف بحلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية وأنشطتها التربوية .

٣/ التعريف بمعهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية وأنشطته التربوية .

٤/ التعريف بمدارس القسم النسائي التابعة للجمعية وأنشطتها التربوية .

٥/ تقديم النتائج والتوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير الجمعية لبرامجها وأنشطتها .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي :

١- أنّ الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة لها دور بارز في ساحة التربية ، فدراسة هذه الجمعية من حيث التعريف بها وإسهاماتها التربوية أمر مهمّ ؛ تقديراً لدورها الريادي ، ولبيان مدى التطور والتقدم والإنجاز الذي حققته الجمعية خلال مسيرتها المباركة التي استمرّت لأكثر من سبعة وعشرين عاماً .

٢- تفيد هذه الدراسة في التعريف بالجمعية لدى شرائح المجتمع المختلفة أفراداً ومؤسسات ؛ مما يؤدي إلى دعمها مادياً ومعنوياً على مختلف الأصعدة ، وبالتالي تمكين الجمعية من التوسع في أعمالها وأنشطتها المختلفة .

٣- هذه الدراسة تعتبر نتيجة لتوصية دراسة أخرى بحثت جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ؛ مما يمكن من إجراء عملية مقارنة بين أداء الجمعيّتين لاستكشاف جوانب القوة والضعف في كلّ جمعية ، وللإفادة من جوانب القوة في التطوير ، ومحاولة التخلص من جوانب الضعف .

٤- تفيد هذه الدراسة في تبني التجارب التربوية والتعليمية المتميزة في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة من حيث التعريف بها وتطويرها ، ومن ثمّ إفادة الجمعيات الخيرية الأخرى ؛ مما يساهم في تبادل الخبرات .

٥- تحاول هذه الدراسة الكشف عن بعض الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه الجمعية في أداء رسالتها التربوية ، ومن ثمّ اقتراح الحلول إزاءها .

٦- محاولة الإسهام في تقديم بعض المقترحات والتوصيات للجمعية ، لاسيما في المجال التربوي ، والتي من شأنها أن تساعد في تطوير الجمعية ورقيها المنشود .

٧- توضح نتائج هذه الدراسة وتوصياتها للجهات المسؤولة عن الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ما هو الدور التربوي الذي ينبغي أن تقوم به جمعيات القرآن الكريم .

منهج الدراسة :

سوف يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعرف بأنّه " عبارة عن دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتمّ بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً "(١) .

ومن أساليب هذا المنهج ما يعرف بالمنهج الوصفي الوثائقي الذي يقصد به " الجمع المتأني والدقيق للوثائق المتوفّرة عن مشكلة البحث ، ومن ثمّ القيام بتحليلها تحليلاً يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج "(٢) .

---

(١) ذوقان عبيدان وآخرون ، البحث العلمي (مفهومه ، أدواته ، أساليبه) ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٦هـ ، ص٢٤٧ .

(٢) صالح بن حمد العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،
١٤٠٩هـ ، ص٢٠٤ .

وسوف يوظف الباحث هذا المنهج - الوصفي الوثائقي - في جمع المعلومات والبيانات عن واقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة وإسهاماتها التربوية من خلال التقارير السنوية التي تصدرها الجمعية .

ومن خلال وثائق وسجلات ومطبوعات الجمعية المنشورة والغير منشورة ، هذا إضافة إلى ما نشر في وسائل الإعلام المختلفة عن واقع الجمعية وبرامجها وأنشطتها التربوية ، وذلك بهدف إيضاح الإسهامات التربوية والتعليمية التي تقوم بها الجمعية .

أدوات الدراسة :

الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي التقارير السنوية للجمعية ووثائق
وسجلات ومطبوعات الجمعية المنشورة وغير المنشورة ، إضافة إلى المقابلة
الشخصية التي أجراها الباحث مع بعض منسوبي الجمعية كأداة مكملة لجمع
المعلومات والبيانات .

والمقابلة العلمية هي " أداة من أدوات البحث يتمّ بموجبها جمع المعلومات التي تمكّن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو اختبار فروضه ، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قِبل الباحث والإجابة عليها من قِبل المبحوث "[(١)].

حدود الدراسة :

١) الحدود الزمانية :

حدّد البحث في الفترة الزمانية منذ تأسيس الجمعية عام ١٣٩٦هـ حتى عام ١٤٢٥هـ ، وهو موعد الانتهاء من جمع المادة العلمية لهذا البحث .

٢) الحدود المكانية :

اقتصر البحث على دراسة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة .

٣) الحدود الموضوعية :

---

(١) المرجع السابق ، ص٣٨٨ .

الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة .

صعوبات الدراسة :

لا شكّ في أنّ أي عمل بحثي يعتريه بعض الصعوبات ، تتفاوت قلّةً وكثرة حسب طبيعة الموضوع ، ومدى توفر المصادر والمراجع لذلك البحث .

ومن الصعوبات المتوقع أن تواجه الباحث في هذه الدراسة ما يلي :

- فقد الجمعية لكثير من وثائقها وملفاتها التي تحتوي على معلومات تمثل تاريخ الجمعية وأنشطتها منذ تأسيسها وحتى عام ١٤٠٤هـ ، حيث صدر أول تقرير سنوي للجمعية عام ١٤٠٤هـ .
- صعوبة الحصول على التقارير والوثائق والإصدارات للجمعية مباشرة ؛ مما يستوجب إعداد خطابات رسمية للتصريح في الحصول عليها وعلى المعلومات الأخرى التي تحتاجها الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن :

المقصود بكلمة (الجمعية) : " طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة ، ومنها الجمعية الخيرية الإسلامية ، والجمعية التشريعية ، والجمعية التعاونية العلمية والأدبية "[١].

اصطلاحاً : " يقصد بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، كلّ جمعية أنشئت على مستوى المنطقة طبقاً لأحكام النظام الأساسي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بهدف تعليم القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتجويداً ، وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض ، ويكون مقرّها في عاصمة المنطقة "[٢].

ويقصد بفرع الجمعية : " كلّ فرع تابع للجمعية أنشئ أو ينشأ في محافظات المنطقة أو مراكزها طبقاً لأحكام النظام الأساسي للجمعيات

---

(١) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، إخراج : إبراهيم مصطفى وآخرون ، المكتبة الإسلامية ، تركيا ، د.ت ، ص١٣٥ .

(٢) الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ١٤١٩هـ ، ص٢٠ .

الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم "[1].

وبناءً على ذلك فإنّ الباحث يقصد بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة هي : تلك المؤسسة الخيرية التربوية التعليمية التي تعمل كفرع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة ، والتي لها استقلالها الإداري والمالي والفني ، القائمة على تبرعات أهل الخير ، ورسالتها التي تسعى إليها تحقيق الخيرية بتعليم القرآن الكريم وعلومه ، وتربية المجتمع على أخلاقه وآدابه .

٢) الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة :

ما تساهم به الجمعية في تنشئة أفراد المجتمع تنشئة صالحة تشمل " الرعاية والإصلاح والتقويم ، وزيادة الخبرات وتنمية القدرات والمهارات "[2]، وذلك من خلال مؤسساتها التربوية والتعليمية ، كحلقات ومدارس ومراكز التحفيظ ، ومعهد الإمام الشاطبي ، ومن خلال أنشطة الجمعية التربوية المختلفة الأخرى .

الدراسات السابقة :

➢ **الدراسة الأولى :** دراسة (حاتم أحمد شفي) بعنوان : " التعليم الأهلي للبنين بجدة ، دراسة تاريخية وصفية ١٣٢٣هـ - ١٤١٠هـ "[3]، وهي رسالة ماجستير تقدّم بها الباحث إلى كلية التربية في جامعة أمّ القرى عام ١٤١٢هـ .

- **أهداف هذه الدراسة :**

١- التعرف على نشأة التعليم الأهلي للبنين بمدينة جدة من عام ١٣٢٣هـ وحتى عام ١٤١٠هـ .

٢- التعرف على واقع التعليم الأهلي للبنين بمدينة جدة .

٣- التعرف على ما يقدمه التعليم الأهلي للبنين بمدينة جدة من خدمات

---

(١) المرجع السابق ، ص٢٠ .

(٢) حمزة بن خليل مالكي ، " الدور التربوي والتعليمي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم " ، مرجع سابق ، ص٢١ .

(٣) حاتم أحمد شفي ، التعليم الأهلي للبنين بجدة ، دراسة تاريخية وصفية ١٣٢٣هـ - ١٤١٠هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمّ القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٢هـ .

تعليمية .

٤- التعرف على أهمّ المشكلات التي تعترض التعليم الأهلي للبنين بجدة ، محاولة اقتراح بعض الحلول لها .

(وقد اشتملت هذه الدراسة على مبحث عن الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة) .

● منهج هذه الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهجَ التاريخي للتعرّف على نشأة وتطور التعليم الأهلي بمدينة جدة .

واستخدم المنهجَ الوصفي للتعرف على واقع وسِمات مؤسسات التعليم الأهلي المعاصرة في مدينة جدة من خلال جمع البيانات .

وكانت الأداة التي استخدمها في البحث المقابلة الشخصية مع أصحاب المدارس الأهلية أو مَن ينوب عنهم في إدارة المدرسة .

● نتائج هذه الدراسة وتوصياتها :

من أهمّ النتائج التي توصّل إليها الباحث في دراسته ما يلي :

١/ كان للتعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية فضل كبير في نهضتها .

٢/ انتشرت الكتاتيب في مدينة جدة في مساجدها وبعض بيوتها ، وساهمت في تعليم الأطفال القرآن الكريم ومبادئ القراءة .

٣/ حلت الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة محلّ الكتاتيب ، وذلك لاهتمامها بتحفيظ أبناء المسلمين كتاب الله وتعليم أحكام دينهم .

٤/ تقوم الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالعديد من الأنشطة .

● ومن أهمّ التوصيات التي قدمها الباحث :

١/ تشجيع المدارس الأهلية وإعانتها على إجراء بعض التجارب التربوية ، مع أخذ الاحتياطات اللازمة .

٢/ دراسة أثر حفظ القرآن الكريم على الطلاب في المدارس الأهلية التي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم لطلابها .

٣/ القيام بدراسة عن أخلاقيات وسلوكيات الطلاب في المدارس الأهلية مقارنة بالمدارس الحكومية .

- **علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية :**

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لتاريخ نشأة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ومراحل تطوّرها وأنشطتها بشكل عام ومبسط ، حيث جعلتها موضوعاً فرعياً من موضوع البحث الذي تناول التعليم الأهلي للبنين بمدينة جدة بشكل عام .

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة السابقة من حيث الموضوع الذي اختص بالإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة بنوع من الشمول والاستيعاب لمؤسساتها وبرامجها وأنشطتها .

كما أن الدراسة السابقة تناولت الجمعية في حقبة تاريخية تختلف عن الدراسة الحالية ، فالدراسة السابقة تناولتها منذ تأسيسها وحتى عام ١٤١٠هـ ، بينما الدراسة الحالية تتناولها منذ تأسيسها وحتى عام ١٤٢٥هـ .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة البدايات الأولى لنشأة الجمعية والمراحل التي مرّت بها وأنشطتها التي تقوم بها ؛ مما يسهم في بناء تصور واضح لموضوع البحث الذي يتناول الإسهامات التربوية للجمعية من خلال وسائطها التربوية وأنشطتها بنوع من الشمول والاستيعاب .

➢ **الدراسة الثانية :** دراسة (صالح بن عالم شاه بن مسلم بن عبد الحكيم) بعنوان : **" جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية "**(١)، وهي رسالة ماجستير تقدّم بها الباحث إلى كلية التربية في جامعة أمّ القرى عام ١٤٢٢هـ .

- **أهداف هذه الدراسة :**

١- التعرف على مهامّ جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة وجهودها التربوية .

---

(١) صالح بن عالم شاه بن مسلم بن عبد الحكيم ، جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمّ القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٢هـ .

٢- التعرف على مدى تحقيق جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية .

- **منهج هذه الدراسة :**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي القائم على الجمع المتاني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة للجمعية ، وذلك للتعرف على مهام جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة وجهودها التربوية .

كما استخدم الباحث أيضاً المنهج الوصفي المسحي القائم على جمع البيانات بمسح مجتمع الدراسة ، وهم المشرفون التربويون في الجمعية ، وذلك للتعرف على مدى تحقيق الجمعية لأهدافها التربوية من وجهة نظرهم .

وقد كانت أداة الدراسة التي استخدمها الباحث الاستبانة لقياس مدى تحقيق الجمعية لأهدافها التربوية .

وأيضاً استخدم الباحث المقابلة كأداة مكملة لجمع المعلومات حول تاريخ نشأة الجمعية فقط .

- **نتائج هذه الدراسة وتوصياتها :**

ومن أهمّ النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته ما يلي :

١/ إن جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة تُعدّ النواة الأولى بالنسبة لبقية الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ولها الفضل - بعد فضل الله تعالى - في انتشار الجمعيات الأخرى في كثير من مناطق المملكة .

٢/ إن الجمعية بفتحها الحلقات القرآنية تؤدي دوراً تربوياً مهماً في تنشئة المواطن الصالح .

٣/ إن بعض أهداف الجمعية شبه غير واقعية ، ويصعب تحقيقها ، مثل إنشاء المدارس والمعاهد .

٤/ إن الجمعية تعاني من ضعف في مواردها المالية .

ومن أهمّ التوصيات التي قدّمها الباحث ما يلي :

١/ القيام بدراسة مسحية شاملة لجميع أقسام الجمعية الأخرى ، الإدارية ، والمالية ، والعلمية ؛ لتطويرها بما يواكب متغيرات

العصر ، وتفعيل دورها بحيث لا يقتصر على حفظ القرآن الكريم فحسب .

٢/ إجراء دراسات علمية أخرى مماثلة عن الجمعيات الخيرية الأخرى المنتشرة في مناطق المملكة العربية السعودية ، كلّ جمعية على حِدة ؛ لمعرفة أنظمتها التربوية والإدارية والمالية .

٣/ إجراء دراسات علمية مقارنة بين الجمعيات ؛ لمعرفة الفرق بينها ، ولاستكشاف جوانب القوة والضعف في كلّ جمعية للاستفادة من جوانب القوة في التطوير ومحاولة التخلص من جوانب الضعف من خلال الاستفادة من نتائجها وتوصياتها بطريقة علمية منظمة .

٤/ إعادة صياغة أهداف الجمعية بشكل يتناسب مع واقع الجمعية وإمكانياتها ، وبطريقة تجمع بين الأهداف التربوية الثلاثة : المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية .

- **علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية :**

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع يتعلق بإحدى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، وهي جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة من حيث التعريف بواقعها وجهودها التربوية .

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة ، فهي تتحدّث عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ، بينما الدراسة الحالية تتحدث عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، كما أن الدراسة السابقة تحتوي على جانب نظري وميداني ، بينما الدراسة الحالية تحتوي على جانب نظري يركز على الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة بأنّها أوحت للباحث بالتوصية بأهمية دراسة الإسهامات التربوية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، وذلك لإجراء مقارنة بين نتائج كلتا الدراستين ، كما استفاد الباحث من تلك الدراسة السابقة في التعرف على طريقة استخدام المنهج الوصفي الوثائقي لجمع المعلومات والبيانات .

إضافة إلى الاستفادة من بعض المعلومات والأفكار التي وردت في الإطار النظري في بناء تصوّر لفصول ومباحث البحث ، وكذلك

الاستفادة مما كشفته الدراسة من نتائج عن أهمية الدور التربوي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم .

➢ **الدراسة الثالثة :** دراسة (سعود بن بنيان بن عواد الصيدلاني الجهني) بعنوان :
" الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف "[1]، وهي رسالة ماجستير تقدّم بها الباحث إلى كلية التربية في جامعة أمّ القرى عام ١٤١٩هـ .

- **أهداف هذه الدراسة :**

١- التعرف على أهمية المسجد في الإسلام بشكلٍ عام ، والمسجد النبوي بشكلٍ خاص .

٢- التعرف على الدور التربوي للمسجد بشكلٍ عام ، والمسجد النبوي بشكلٍ خاص .

٣- التعرف على دور المؤسسات التربوية التابعة للمسجد النبوي ، مثل الكتاتيب ، ومدارس تحفيظ القرآن ، ومكتبة الحرم النبوي .. إلى غير ذلك من المؤسسات التربوية التابعة له ، والتي تكشف عنها الدراسة .

- **منهج هذه الدراسة :**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ المدينة والمسجد النبوي منذ هجرة رسول الله ﷺ إلى وقتنا الحاضر .

كما استخدم المنهج الوصفي لوصف الدور التربوي للمسجد النبوي والمؤسسات التابعة له ، وما تؤديه تلك المؤسسات من أدوار .

- **نتائج هذه الدراسة وتوصياتها :**

من أهمّ النتائج التي توصّل إليها الباحث في دراسته ما يلي :

١/ إلى جانب الدور التربوي الذي تتركه العبادات في المسجد النبوي الشريف من صلاةٍ وصيامٍ وزيارة ، وما تتركه من آثارٍ في شخصية المسلم ، هناك النشاط الثقافي والتعليمي الواسع والكبير في شتى أنواع المعرفة الذي يقوم به المسجد النبوي من خلال

---

(١) سعود بن بنيان بن عواد الصيدلاني الجهني ، الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمّ القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .

الندوات والمحاضرات والخُطَب ومراكز تحفيظ القرآن الكريم ، بالإضافة إلى ما تقدّمه مكتبة الحرم من نشاطٍ بارزٍ وملموس لروادها ، كلّ ذلك كان له أثره على طلبة العلم وتنمية قدراتهم ومواهبهم .

٢/ يعتبر المسجد النبوي مؤسسة تعليمية قائمة بذاتها ، يظهر ذلك جلياً من خلال الحلقات التعليمية ، والتي قام بالتدريس فيها المعلم الأول ﷺ ، ثمّ مِن بَعدِه صحابته - رضوان الله عليهم - ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، كذلك الكتاتيب التي كانت تعلّم الصبيان القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، وإن تلاشت هذه الكتاتيب فإنّ حلقات تحفيظ القرآن لا تزال تؤدّي دورها في المسجد النبوي الشريف ، بالإضافة إلى مكتبة الحرم .

ومن أهمّ التوصيات التي قدّمها الباحث :

١/ إنشاء معهد بالمسجد النبوي يكون نواة لجامعة المسجد النبوي يشتمل على جميع التخصصات يقصده كلّ طالب علم من شتى أقطار العالم ؛ ليكون بمثابة الأكاديمية لتخريج الدعاة والعلماء المؤهلين تأهيلاً عالٍ على منهج السلف الصالح .

٢/ التوسع في حلقات تحفيظ القرآن داخل الحرم الشريف ، وأن تشمل تفسير القرآن وتجويده ، وتدريس كافة علوم القرآن الكريم تحت إشراف مدرّسين من ذوي الاختصاص في هذا المجال ، مع مراعاة إيجاد عنصر التشويق والتحفيز من خلال عقد المسابقات ، وتخصيص جوائز لها .

٣/ أن يختار لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ولحلقات التحفيظ المعلمين المؤهلين تربوياً ومسلكياً ومن ذوي الخِبرة ، والمشهود لهم بالإخلاص والكفاءة والتقوى .

٤/ زيادة الحوافز بالنسبة لمعلّمي القرآن الكريم بعد أن لوحظ أنّ بعض الحلقات قد أغلقت بسبب عدم رضا المعلمين عن المكافأة المقررة لهم .

٥/ السعي على نشر حلقات تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في المملكة العربية السعودية لتشمل المدن والقرى والهجر ، حيث يلاحظ انتشارها في البعض دون الآخر .

- **علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية :**

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إبراز الدور التربوي الذي تؤدّيه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم من خلال وسائطها وبرامجها التربوية .

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة ، فهي تتحدّث عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، بينما الدراسة الحالية تتحدث عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة . علاوة على ذلك فإنّ الدراسة السابقة تناولت جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ضمن موضوعها العامّ الذي يركّز على الدور التربوي للمسجد الشريف ومؤسساتها التربوية .

وطبيعي أنّ دراسة الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف عامّة لم يركز بصورة وافية على الدور التربوي الذي تلعبه جمعية تحفيظ القرآن الكريم ، وهذا ما ستحاوله الدراسة الحالية التي تختصّ بالإسهامات التربوية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة بشيء من الشمول والتوسع .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرف على الدور التربوي الذي يمكن أن تؤدّيه وسائط الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، مثل الحلقات والمدارس القرآنية ، إضافة إلى الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها فيما يتعلّق بتحفيظ القرآن الكريم في طرح أفكار وآراء تدعم عمل وأنشطة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة .

➢ **الدراسة الرابعة :** دراسة (دخيل الله عبد الله الحيدري) بعنوان : " التعليم الأهلي في المدينة المنورة من عام ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ ، دراسة تاريخية وصفية "[1]، وهي رسالة ماجستير تقدّم بها الباحث إلى كلية التربية في المدينة المنورة التابعة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- **أهداف هذه الدراسة :**

١- تتبع التطوّر التاريخي لمؤسّسات التعليم الأهلي في المدينة المنورة خلال العهد السعودي .

٢- التعرف على واقع وسِمات التعليم الأهلي في المدينة المنورة .

(١) دخيل الله عبد الله الحيدري ، التعليم الأهلي في المدينة المنورة من عام ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ ، دراسة تاريخية وصفية ، رسالة ماجستير منشورة ، نادي المدينة الأدبي ، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ .

٣- محاولة الاستفادة من دراسة تاريخ وواقع التعليم الأهلي في المدينة المنورة في تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين وضعه ومستقبله ، والدروس التي يمكن أن يستفيدها التعليم العام في المملكة من هذه الدراسة .

- **منهج هذه الدراسة :**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهجَ التاريخي للتعرف على تطوّر التعليم الأهلي في المدينة المنورة من خلال الوثائق والمخطوطات والتقارير والبيانات .

وقد استخدم المنهجَ الوصفي لوصف الواقع المعاصر لتوضيح الصورة الكاملة لمؤسسات التعليم الأهلي من حيث نظام الدراسة والنظام الإداري والمناهج وطرق التدريس والتمويل .

واستكمالاً لمناهج البحث استخدم الباحثُ المقابلة الشخصية مع بعض الشخصيات التي عاصرت التعليم الأهلي في المدينة المنورة في أوقات سابقة .

- **نتائج هذه الدراسة وتوصياتها :**

من أهمّ النتائج التي توصّل إليها الباحثُ في دراسته ما يلي :

١/ انتشرت الكتاتيب في المدينة المنورة في المسجد النبوي وفي المساجد الأخرى في أحياء المدينة وأربطتها وزواياها ، ولذلك تعتبر المدينة من أنشط المدن في التعليم .

٢/ كانت الكتاتيب تمارس بعض الأفكار التربوية الحديثة ، مثل فكرة اليوم الدراسي الكامل ، وفكرة الاستعانة بالعرفاء ، وفكرة معلم الفصل الواحد التي مارسها شيوخ الكتاتيب بين مختلف الطلاب حسب مستوياتهم في القرآن والقراءة والكتابة والحساب .

٣/ حلّت جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة محلّ الكتاتيب ؛ وذلك لاهتمامها بتحفيظ أبناء المسلمين كتاب الله ، مع إشرافها ومتابعتها الدقيقة للمدارس والحلقات التابعة لها .

٤/ جميع المدارس الأهلية تساهم في الأنشطة الصيفية وأنشطة المنطقة والأنشطة الترفيهية والتعليمية .

٥/ كلّ المدارس الأهلية تطبق حالياً مقررات وزارة المعارف ،

وكذلك تطبق شروط القبول .

ومن أهمّ التوصيات التي قدّمها الباحث ما يلي :

١/ ضرورة دعم جماعات القرآن الكريم في أنحاء المملكة مادياً وفنياً وإدارياً ؛ وذلك للإبقاء عليها حتى لا تنقرض مثل الكتاتيب ؛ لأهميتها في تحفيظ كتاب الله ونشر حفظه بين ناشئة المسلمين .

٢/ ضرورة إنشاء معاهد للقراءة تمدّ الدولة بحفظة كتاب الله ومحفظي القرآن الكريم .

٣/ القيام بدراسة عن أثر حفظ القرآن الكريم على النموّ الأخلاقي واللساني لطلاب المدارس الأهلية التي تهتمّ بتحفيظه لطلابها ، مثل مدارس منارات المدينة .

- **علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية :**

سوف يُستفاد من هذه الدراسة في بناء بعض الأفكار والتصوّرات عن واقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة من حيث التعريف بها وبأهدافها وبرامجها وأنشطتها ، إضافة إلى الاستفادة بما كشفته هذه الدراسة من نتائج ، وما قدّمته من توصيات لدعم برامج وأنشطة جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة بالأفكار والمقترحات التطويرية .
غير أنّ هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة ، فهي تتحدّث عن جمعية تحفيظ القرآن بالمدينة ، بينما الدراسة الحالية تتعلّق بجمعية تحفيظ القرآن بجدة . وتختلف هذه الدراسة أيضاً في موضوعها الذي يتعلق بالتعليم الأهلي في المدينة عموماً ، بينما الدراسة الحالية تتعلق بالإسهامات التربوية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة على وجه الخصوص .

- **التعقيب على الدراسات السابقة :**

بالاطّلاع على الدراسات السابقة نجد أنّ دراسة الباحث (حاتم شفي) أعطت نظرة عامّة شاملة عن التعليم الأهلي للبنين بمدينة جدة .

وكذلك دراسة الباحث الحيدري التي ركزت بصفة عامّة على التعليم الأهلي بالمدينة المنورة .

وكذلك نجد دراسة الباحث (سعود الجهني) ، فالاتّجاه السائد لها هو التركيز على الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف ككلّ ، والذي ضمن

مؤسساته جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

بينما نجد أنّ دراسة الباحث (صالح بن عالم شاه) أعطت نظرة موسعة عن جمعية تحفيظ القرآن بمكة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية .

أما الدراسة الحالية فتعطي نظرة متخصصة مفصّلة وموسّعة عن الدور والإسهامات التربوية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، وهو مالم تتناوله الدراسات السابقة .

الفصل الثانـي

جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

المبحث الأول : نشأة وتطور الجمعية .

المبحث الثاني : أهداف الجمعية .

المبحـث الثالث : الهيكل التنظيمي للجمعية .

المبحـث الرابع : أنشطة الجمعية .

الفصل الثاني

جمعية تحفيظ القـرآن الكريم بمحافظة جدة

المبحث الأول : نشأة وتطور الجمعية :

تمهيـد :

إنّ من نعم الله تعالى على عباده أن جعل أبواب الخير متعدّدة ومتنوّعة لمن أراد ما عند الله والدار الآخرة ، وإنّه مِن أجلّ وأعظم هذه الأبواب هو خدمة كتاب الله الكريم ، والعمل على نشره وتعليمه للناس على مختلف أجناسهم .

ومن هذا المنطلق قامت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة ، وانتشرت لتبليغ كتاب الله تعالى للناس ، وتعليمه حفظاً وتلاوة وتجويداً ، وما يتصل بذلك أو يتفرّع عنه من أعمال لجميع فئات المجتمع ، متعاونة في ذلك مع جميع الجهات التعليمية الأخرى التي تسعى لنفس الغرض .

وقد حظيت هذه الجمعيات بالدعم الكبير اللامحدود مادياً ومعنوياً من قِبَل حكومة المملكة العربية السعودية تمثل في العديد من الصور ، منها : تخصيص الإعانات السنوية لها ، ومنحها الأراضي لتقيم عليها مبانيها ومقارها ، وتشجيع المحسنين لتقديم التبرعات والمعونات والهبات لها ، وتخصيص الأوقاف لها .

كما قامت الدولة في تحديد الجهات التي تتولى الإشراف عليها ، وتراعي تنظيم شؤونها ، ففي تاريخ ١٤٠٠/١١/٢٢هـ صدرت الموافقة السامية بضمّ جماعات تحفيظ القرآن الكريم كلها تحت رعاية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، حيث تَمّ إنشاء مجلس إدارة وأمانة عامّة لهذه الجماعات بالجامعة ، ثمّ بعد تكوين وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ضمّت لها هذه الجماعات إنفاذاً للتوجيه السامي رقم (١٠٧٣٧/٥/٧) في تاريخ ١٤١٤/٧/١٠هـ[(١)].

وقد كان من الأعمال التنظيمية التي قامت بها الوزارة : تحديد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية رئيسية

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٥ .

حسب توزيع مناطق المملكة ، بحيث تكون الجمعية الرئيسية في عاصمة المنطقة ، وبقية الجمعيات في المحافظات والقرى كفروع لها(١) .

وجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة هي إحدى تلك الجمعيات المباركة المتفرعة من جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة ، والتي تعود جذور فكرة إنشائها إلى الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ، التي لها الفضل - بعد الله تعالى - في انتشار الجمعيات الأخرى في كثير من مناطق المملكة العربية السعودية ، حيث تعتبر النواة الأولى بالنسبة لبقية الجمعيات باعتبارها كانت تابعة لها في الأصل ، ثمّ استقلّت عنها بعد ذلك(٢) .

وبناءً على ما سبق ، وبالعودة إلى التقارير السنوية للجمعية ، يمكن وضع تصنيف للمراحل التي مرّت بها نشأة الجمعية كما يلي :

١/ مرحلة التأسيس .

٢/ مرحلة الانضمام للأمانة العامة للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم تحت إشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

٣/ مرحلة الانضمام إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

وقد شهدت كلّ مرحلة من المراحل السابقة تطوّرات لاحقة ومميزات تميّزها عن غيرها ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

---

(١) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، الأمانة العامّة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ، الرياض ، ١٤١٩هـ ، ص١٢ .

(٢) صالح بن عالم شاه بن مسلم بن عبد الحكيم ، جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية ، مرجع سابق ، ص٢١٩ .

أولاً : مرحلة التأسيس :

كانت البداية المباركة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٩٦هـ بعد اجتماع عدد من أعيان ووجهاء مدينة جدة ومحبّي القرآن الكريم بدعوة من الشيخ محمد صالح باحارث لعقد اجتماع لتأسيس جمعية خيرية لتحفيظ القرآن الكريم[١].

وقد عقد هذا الاجتماع في مقرّ البنك الإسلامي للتنمية بجدة ، حضره الأعضاء المؤسّسون لهذا الصرح التعليمي الخيري ، وهم كلّ من :

- معالي الشيخ محمد صالح باحارث .
- معالي الشيخ أحمد صلاح جمجوم .
- معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف .
- معالي الدكتور أحمد محمد علي .
- معالي الدكتور محمد عبده يماني .
- الشيخ عصام شيخ .
- الأستاذ فيصل حسني الصائغ .
- الشيخ مصطفى عالم .
- الشيخ عبد العزيز نعمة[٢].

وكان من أهمّ القرارات التي أقرّها الاجتماع :

- تكوين جمعية للقرآن الكريم بجدة من الإخوة الحاضرين تبدأ
نشاطها اعتباراً من يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي
الحجة
عام ١٣٩٦هـ ، الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٧٦م للعمل الجماعي على
دعم
وتنشيط تحفيظ القرآن الكريم ، ونشره في أكبر عدد ممكن من
المساجد في
مدينة جدة .

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لأعمال الجمعية لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٦ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لأعمال الجمعية لعام ١٤٢٠هـ ، ص٩ .

- أن تعمل الجمعية في بداية نشاطها كفرع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة .
- أن تهتمّ بتحفيظ القرآن للبنين والبنات ، وتدعم المدارس القائمة لتحفيظ القرآن الكريم في ذلك الوقت ، وتتعاون في هذا مع الإدارة العامّة للتعليم بجدة ، ومع جامعة الملك عبد العزيز ومع إدارة تعليم البنات ، ومع كلّ مَن يمدّ إليها يد العون في هذا السبيل المبارك[١] .

وتَمّ كذلك في هذا الاجتماع انتخاب الشيخ محمد صالح باحارث أول رئيس للجمعية .

وقد توالت اجتماعاتها الدورية بعد ذلك لتحقيق أغراضها السامية ، وانضمّ إليها الكثيرون في هذه المرحلة ، يدعمون مسيرتها في خدمة القرآن الكريم مادياً وأدبياً ، إلى أن اتسعت دائرة نشاطها ، فشملت الكثير من المساجد والمدارس ، وانضمّ إلى العمل بها عشرات المدرسين والمدرسات ومئات الطلاب والطالبات ، وتعدّدت أنشطتها ، وصارت لها مدارسها الخاصة بها في كثير من أحياء جدة .

وشهدت مرحلة التأسيس أيضاً انطلاقة القسم النسائي للجمعية على يد السيدة الفاضلة : صديقة شرف الدين - رحمها الله - التي وضعت البذرة الأولى في هذه الجمعية لتعليم القرآن الكريم للنساء ، ونشره بينهنّ من خلال إنشائها مدرستين لتعليم القرآن ، هما : دار الفرقان ، والنصيفية ، حيث تعتبر نواة المدارس النسائية الحالية في الجمعية[٢] .

وقد كانت الجمعية في هذه المرحلة تتلقى مواردها المالية من خلال الدعم المادّي الذي تلقاه من أهل الخير الذين يُحبون نشر كتاب الله بين الناس ، ويقدّمون الدعم والتشجيع لإنجاح هذا العمل المبارك خدمةً لكتاب الله ، وحمايةً لأبناء المسلمين من الابتعاد عن منهج الله وهداه .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي الأول للجمعية لعام ١٤٠٤هـ ، صص٤-٥ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي السادس للجمعية لعام ١٤٠٩هـ ، ص٦٩ .

ثانياً : مرحلة الانضمام للأمانة العامّة للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم تحت إشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض :

في عام ١٤٠٢هـ انضمّت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة إلى مجلس الأمانة العامّة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، الذي كانت تشرف عليه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، حيث جرى في الجلسة التأسيسية الأولى للمجلس إصدار القرار ذي الرقم (٢٣) القاضي بمنح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة الترخيص رقم (٩)[١].

وقد كان هذا الانضمام للجمعية بمثابة الحافز الداعم لها لتكمل مشوارها في خدمة كتاب الله ونشره بين أكبر عدد ممكن من أبناء المسلمين ؛ حتى تُحقّق الخيرية الموعود بها في قوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم مَن تعلّم القرآنَ وعلّمه »[٢].

كما كان هذا الانضمام بمثابة بداية التنظيم الإداري للجمعية الذي يحدّد المهام والواجبات والصلاحيات للجمعية ، حيث صدر من الأمانة العامة للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم نظاماً داخلياً موحّداً تسير عليه كلّ جماعات القرآن الكريم وتحفيظه بالمملكة يبين نظام تأسيس الجمعيات في المملكة وأعمالها الإدارية والتربوية[٣].

وقد تميزت هذه المرحلة بما يلي :

١/ صدور التقرير السنوي الأول للجمعية ، والذي يبين مدى حجم التوسع والتطوّر في أعمال الجمعية وأنشطتها ، حيث صدر التقرير الأول للجمعية عام ١٤٠٤هـ .

٢/ بدأت الجمعية في هذه المرحلة في إنشاء فروع لها خارج مدينة جدة في القرى المجاورة على امتداد الساحل الغربي ، حيث أُنشئ أوّل فرع لها في مدينة رابغ[٤].

ثمّ توالى بعد ذلك افتتاح فروع لها شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي العاشر لعام ١٤١٣هـ ، ص٨ .
(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، حديث رقم (٥٠٢٧) ، ص٩٩٨ .
(٣) انظر ملحق رقم (٤) .
(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي الثاني لعام ١٤٠٦هـ ، ص١٥ .

لمحافظة جدة ، كما سيأتي لاحقاً .

٣/ شهدت هذه المرحلة انعقاد أول اجتماع عمومي لأعضاء الجمعية تَمّ فيه مناقشة الأوضاع الداخلية للجمعية ، مثل التقرير السنوي لأنشطة الجمعية ، وتقرير الميزانية السنوية لها ، إضافة إلى انتخاب رئيس الجمعية وأمينها وأعضائها الآخرين[١] .

٤/ أقامت الجمعية في هذه المرحلة لأول مرّة حفلها السنوي الموحد لتكريم الحفاظ والمعلمين ، وذلك في عام ١٤٠٧هـ على شرف أمير منطقة مكة المكرمة في الصالة الرياضية المغلقة في مدينة جدة ، حيث كان يقام في السابق حفلات تكريمية متفرقة[٢] .

٥/ زيادة موارد الجمعية في هذه المرحلة ، وذلك من خلال معونة الأمانة العامّة لجماعات تحفيظ القرآن الكريم ، ومن خلال الاشتراكات السنوية لأعضاء الجمعية العمومية ، حيث تقرر مبلغ ألف ريال كرسم عضوية سنوي[٣] .

هذا إضافة إلى ما تتلقاه الجمعية من معونات وتبرعات من المسؤولين وأهل الخير .

٦/ نشأة معهد الإمام الشاطبي عام ١٤١٠هـ ، والذي يعتبر مؤسسة تربوية مهمّة في الجمعية لها أهدافها ونظامها ومجالات عملها .

❒ ❒ ❒

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي الثالث لعام ١٤٠٧هـ ، صص٣٠-٣١ .
(٢) المرجع السابق ، ص٩ .
(٣) المرجع السابق ، ص١٢١ .

ثالثاً : مرحلة الانضمام إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد :

بدأت هذه المرحلة عام ١٤١٤هـ ، وتمتدّ حتى الوقت الراهن ، ففي هذه المرحلة أصبحت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وذلك بسبب انتقال الأمانة العامّة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، إنفاذاً للتوجيه السامي ذي الرقم (١٠٧٣٧/٥/٧) في تاريخ ١٠/٧/١٤١٤هـ[١].

وفي هذه المرحلة تمت النقلة الكبرى والدفعة القوية في تاريخ الجمعية بعد أن أصبحت فرعاً تابعاً للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة ، وذلك بموجب الترخيص (٢/٢) في ٢٩/١١/١٤١٦هـ ، وبعد الموافقة على توحيد الجمعيات الخيرية في ثلاث عشرة جمعية رئيسية حسب توزيع المناطق في المملكة ، على أن تكون الجمعية الرئيسية في عاصمة المنطقة[٢].

ولقد كان لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد دور بارز في دعم الجمعية ورقيها وتقدّمها في هذه المرحلة من خلال :

- متابعة نشاطها وتقويمه وتوجيهه بما يضمن ازدهاره وتطويره .
- المساهمة في توفير الدعم المالي للجمعية عن طريق ما يخصص لذلك في الميزانية السنوية للوزارة ، وكذلك تشجيع المحسنين وأهل الخير على التبرع لها ومعاونتها .
- المساهمة في توفير الدعم العلمي والإداري للجمعية وإمدادها بالخطط والبرامج والمناهج والقوى العاملة[٣].

ولقد كان لذلك بالغ الأثر في تطوّر الجمعية وتنوع برامجها وأنشطتها ، وتحولها إلى مؤسسة تربوية تعليمية منافسة للجهات التعليمية الأخرى التي تسعى إلى خدمة كتاب الله ونشره وتعليمه لكافة أفراد المجتمع .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص٧ .

(٣) بدر بن ناصر البدر ، الجمعيات الخيرية وجهودها في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص١٤ .

أما أبرز ملامح التطور في هذه المرحلة فهي كما يلي :

١/ تنوع وزيادة مصادر الدخل والتمويل للجمعية ، حيث أصبح لها موارد خاصة بها تمول منها برامجها وأنشطتها ، من ذلك الأوقاف القرآنية والمشاريع الاستثمارية للجمعية ، وكذلك ما تقوم به الجمعية من برامج تنموية مختلفة لزيادة الدخل ، سيأتي بيانها لاحقاً في مبحث الهيكل التنظيمي للجمعية .

٢/ إصدار الجمعية لكثير من القواعد واللوائح والنظم التي تحدد المهام والصلاحيات والواجبات لإدارات الجمعية وأقسامها وبرامجها وأنشطتها في كافة المجالات الإدارية والمالية والتربوية .

٣/ تجميع إدارات الجمعية وأقسامها في المبنى الجديد للجمعية الكائن بحيّ الرويس جنوب غرب مستشفى الأطباء المتحدون بجدة[١]، حيث كانت في السابق عبارة عن مكاتب إدارية متفرقة في أحياء مدينة جدة ، وقد كان لذلك دور في توفير الوقت والجهد ، والمساهمة في جماعية العمل بين الإدارات المختلفة .

٤/ تَمّ في هذه المرحلة تخطيط وتنفيذ العديد من المشاريع والبرامج والأنشطة الجديدة المبتكرة للجمعية ، سواء كانت إدارية أو مالية أو تربوية ، فمن المشاريع الجديدة للجمعية : إنشاء المجلس الاستشاري ، وإنشاء قسم الاختبارات في إدارة الشؤون التعليمية ، وكذلك إنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم المسائية .

ومن البرامج والأنشطة المبتكرة : إقامة المسابقة القرآنية الكبرى لجميع فئات المجتمع ، وإقامة الدورات القرآنية المكثفة لحفظ القرآن الكريم .. إلى غير ذلك من البرامج والأنشطة الحديثة .

٥/ توسع معهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية في إقامة العديد من البرامج والأنشطة التربوية ، من ذلك برنامج دبلوم إعداد معلم القرآن الكريم الذي بدأ تنفيذه في المعهد عام ١٤٢٢هـ .

٦/ ازدياد حجم الأعمال والمهام والصلاحيات للقسم النسائي التابع للجمعية ، حيث أصبح القسم كأنه جمعية مصغرة لها استقلال

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٦٠ .

إداري ومالي وتربوي تحت إشراف الجمعية .

وكذلك ازدياد وتنوع البرامج والأنشطة التي تقدّمها مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية التابعة للقسم .

٧/ استمرار تطور الحلقات والمراكز القرآنية بشكلٍ كبير ، حيث تضاعفت أعدادها عن الأعوام السابقة ، إضافة إلى زيادة أعداد المدرسين والمدرسات والمشرفين والمشرفات ، والطلاب والطالبات الملتحقين بها .

❒ ❒ ❒

المبحث الثاني : أهـداف الجمعية :

إنّ المهمة الرئيسية التي توجد من أجلها الإدارة في أي منظمة ، سواء كانت جهازاً حكومياً أو شركة أو مؤسسة خاصة أو تجمعاً خيرياً هي تحقيق أهداف تلك المنظمة ، فالأصل فيمن يتصدى لإدارة عمل معين أن يصل بذلك العمل إلى أفضل النتائج التي من أجل تحقيقها قام المؤسسون أو الملاك بحشد الموارد المالية والبشرية .

وقد حددت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة منذ نشأتها مجموعة من الأهداف والغايات تسعى لتحقيقها وتضع الخطط وتقيم الدراسات المتنوعة من أجل تنفيذها على الوجه الأكمل .

ويمكن تصنيف هذه الأهداف كما جاءت في تقاريرها السنوية إلى أهداف عامّة وأهداف خاصة كما يلي :

أولاً : الأهداف العامة :

وهي الأهداف التي تشترك فيها الجمعية مع الجمعيات الأخرى لتحفيظ القرآن الكريم من حيث المحتوى والمضمون يمكن إجمالها فيما يلي[١]:

١/ العمل على نشر وتحفيظ كتاب الله تعالى وتلاوته وتجويده لأبناء المسلمين .

٢/ تحقيق الخيرية الموعود بها في قوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم مَن تعلّم القرآنَ وعلّمه »[٢].

٣/ إتقان تلاوة كتاب الله ونطقه نطقاً صحيحاً .

٤/ تشجيع أبناء المسلمين على تلاوة كتاب الله وحفظه ، والأخذ بأيديهم ومعاونتهم على أنفسهم ، وذلك بتهيئة الجوّ المناسب لهم ،

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٨هـ ، ص١٧ .
(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، حديث رقم (٥٠٢٧) ، ص٩٩٨ .

واختيار المدرسين الأكفاء ، ورصد الجوائز التشجيعية لذلك .

٥/ خدمة كتاب الله تعالى ، وذلك بطبعه طباعة جيدة ، والعمل على نشره وتوزيعه .

٦/ ربط المسلم بكتاب الله تعالى علماً وعملاً ، وإحياء دور المسجد في الإسلام .

٧/ التعاون الوثيق مع مدارس تحفيظ القرآن الكريم لرفع مستوى الطلاب وتوفير احتياجاتهم .

كما تضمن التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ أهدافاً عامّة أخرى للجمعية ، منها :

- تربية المجتمع على القرآن الكريم وأخلاقه وآدابه .
- تعريف المجتمع بأهمية القرآن وفضله .
- خدمة المجتمع بالمتخصصين في مجال القرآن وعلومه[(١)].

كما أنّ هناك أهدافاً عامّة أخرى تتعلّق بالنواحي الإدارية والمالية للجمعية تتضمّن ما يلي :

- تحقيق الريادة والمرجعية مع الجمعيات الأخرى والتكامل معها .
- تحقيق الاستقرار الإداري .
- تحقيق الاستقرار المالي[(٢)].

ثانياً : الأهداف الخاصة :

للجمعية أهدافها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الجمعيات ، حيث وضعت الجمعية في الآونة الأخيرة سبعة أهداف إستراتيجية تسعى لتحقيقها لتطوّر بها المراحل التعليمية لطلابها ومعلّميها وموجّهيها .

وقد جاءت هذه الأهداف في تقريرها السنوي لعام ١٤٢٠هـ كما يلي[(٣)]:

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص٢ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، صص١٠-١٣ .

١/ رفع الكفاءة الإنتاجية لحفظ القرآن الكريم .

ومن الوسائل التي وضعتها لتحقيق هذا الهدف ما يلي :

- الاهتمام بآلية التوجيه على الحلقات .
- التركيز على الموجهين والمعلمين للارتقاء بمستواهم .
- الاهتمام بطرق الحفظ والمراجعة .
- الاهتمام باختبارات الأجزاء .
- الاستفادة من الخبرات المتخصصة في هذا المجال .

٢/ تنظيم الحلقات والمساجد بشكلٍ أفضل .

ومن وسائل تحقيق هذا الهدف :

- الاهتمام بالتوثيق في الحلقات .
- إعداد دراسة لتنظيم الحلقات .
- دراسة نظام الاتصالات بين مختلف قطاعات الجمعية ، ابتداءً من الطالب وانتهاءً برئيس الجمعية .
- دراسة ظاهرة تسرّب الطلاب من الحلقات .

٣/ ترسيم وفتح الحلقات الغير رسمية .

ومن الوسائل المحققة لهذا الهدف :

- دراسات مسحية للحلقات غير الرسمية والمتوقفة .
- صياغة لائحة أولية للأنظمة المتعلقة بترسيم الحلقات وفتح الحلقات الجديدة .

٤/ التركيز على المراكز الكبيرة المسائية .

ومن وسائل تحقيق هذا الهدف :

- وضع لائحة عن فكرة المراكز المسائية الكبيرة وما يراد منها .
- وضع لائحة تنظيمية دقيقة لكافة ما يتعلق بهذه المراكز ، ابتداءً بمواصفات المركز ومروراً بمجالسه المقترحة وهيئته الإدارية وآليات الإشراف عليه .
- الشروع في إعداد ملاحق تفصيلية تتضمّن مناهج الدروس الإضافية والعديد من التفريعات من اللائحة الأساسية .

٥/ الاهتمام بتحفيظ الكبار .

ومن وسائل تحقيق هذا الهدف :

- حصر حلقات الكبار الموجودة لدى الجمعية .
- دراسة نظام العمل فيها (الأوقات - المنهج - المدرس) .
- عمل دراسة متكاملة لحلقات الكبار .

٦/ إنشاء المقاري المتخصصة .

ومن الوسائل المحققة لهذا الهدف :

- تخريج الطلبة المجازين الذين يحملون سنداً متصلاً إلى رسول الله ﷺ من خلال قيام معهد الإمام الشاطبي بهذه المهمة .

٧/ متابعة الحفاظ بعد التخرج .

ومن وسائل تحقيق هذا الهدف :

- إنشاء رابطة للحفاظ للعمل على تطوير مستواهم .
- الاستفادة من هؤلاء الحفاظ في حلقات الجمعية .

❒ ❒ ❒

المبحث الثالث : الهيكل التنظيمي للجمعية :

الهيكل التنظيمي للجمعية يقصد به : " البناء أو الإطار الذي يحدد الإدارات أو الأجزاء الداخلية فيها ، فهو يبني التقسيمات التنظيمية والوحدات التي تقوم بالأعمال والأنشطة التي يتطلبها تحقيق المنظمة أو المنشأة .

كما أنّه يحدد خطوط السلطة ومواقع اتخاذ وتنفيذ القرارات الإدارية "[(١)] .

ومن خلال تتبع التقارير السنوية للجمعية فإنّ الهيكل التنظيمي للجمعية يتكوّن من :

- الهيئات العُليا في الجمعية .
- الأقسام المساندة والمساعدة .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً : الهيئات العُليا في الجمعية :

يقصد بها السلطات العُليا في الجمعية التي تتولى وضع وإقرار الخطط العامة للجمعية ، وتقديم المشورة في النواحي المختلفة ؛ الإدارية ، والمالية ، والتربوية ، وهي تشمل المجالس التالية :

١) مجلس الإدارة :

يعتبر هذا المجلس أعلى سُلطة إدارية وتنفيذية للجمعية ، حيث يتولى " الإشراف على شؤون الجمعية وفروعها في المنطقة إدارياً ومالياً وعملياً ، واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافها "[(٢)].

ومن مهامّ هذا المجلس : الإشراف على إعداد التقارير السنوية للجمعية وقبول التبرعات والإعانات والمنح والأوقاف للجمعية ، سواء كانت عينية أو نقدية ، وكذلك اعتماد الميزانية والحساب الختامي لأعمال وأنشطة الجمعية ، إضافة إلى تقديم التوصيات والمقترحات بشأن خطط

---

(١) فؤاد الشيخ سالم وآخرون ، المفاهيم الإدارية الحديثة ، شركة دار الشعب ، عمان ، ١٩٨٢م ، ص١٠١ .

(٢) بدر بن ناصر البدر ، الجمعيات الخيرية وجهودها في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص٢٥ .

الجمعية[1].

ويترأس مجلس الإدارة الحالي للجمعية ثمانية أفراد من ذوي الخبرة والكفاءة ، الذين يقومون بالإشراف المباشر على أعمال الجمعية ورعاية مصالحها ، ومتابعة تنفيذ برامجها وأنشطتها ، وذلك على النحو التالي :

- رئيس مجلس الإدارة يعتبر رئيس الجمعية .
- نائب رئيس مجلس الإدارة ، هو نائب الرئيس والمشرف التعليمي .
- أحد أعضاء مجلس الإدارة ، يعتبر مسؤولاً مالياً .
- أحد أعضاء مجلس الإدارة ، يعتبر مسؤولاً إدارياً .
- أربعة أعضاء آخرين بمجلس الإدارة[2].

ومدّة العضوية في المجلس تتجدّد كلّ ثلاثة أعوام بقرار من وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٢) الجمعية العمومية :

هي عبارة عن مجموعة من أعضاء الجمعية وفروعها في المنطقة وغيرهم من أهالي المحافظة ، مهمّتهم القيام بتقديم الاقتراحات والدعم المادي والمعنوي للجمعية وفقاً للنظام الداخلي للجمعية وفروعها ؛ مما يؤدي إلى تطور الجمعية وتوسعها في البرامج والأنشطة والأعمال الأخرى .

كما أنهم يجتمعون في كلّ عام مرة أو أكثر حسب ما تقتضيه الحاجة للقيام
بالمهام التالية :

- مناقشة التقرير السنوي عن الجمعية وفروعها والتصديق عليه .
- الموافقة على ميزانية الجمعية وفروعها في المنطقة .
- اختيار مجلس إدارة للجمعية في المنطقة حسب النظام الأساسي للجمعيات .
- اقتراح أنها عضوية مجلس إدارة الجمعية ، أو لجنة إدارة أحد فروعها .

---

(١) المرجع السابق ، ص٢٥ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص٥ .

- تحديد رسم العضوية والاشتراك السنوي للعضو في الجمعية وفروعها[١].

وقد بلغ عدد أعضاء الجمعية العمومية لجمعية تحفيظ القرآن بجدة كما جاء في تقريرها السنوي لعام ١٤١٧هـ حوالي (٢٤٦ عضواً) من مواطني محافظة جدة وقُراها[٢].

٣) المجلس الاستشاري :

من أحدث المجالس التي أنشئت حديثاً في الجمعية ، وهو عبارة عن مجلس يضمّ نخبة من الاستشاريين المحتسبين الذين استقطبتهم الجمعية للإفادة منهم في تطوير العمل في كافة مناشط الجمعية وإدارتها ، حيث يجتمع أعضاء هذا المجلس شهرياً مع أعضاء مجلس الإدارة ومدراء الإدارات بالجمعية لتقديم الرأي والخبرة والمشورة للجمعية في مسيرتها المباركة .

وتهدف الجمعية من إنشاء هذا المجلس إلى ما يلي :

- الاستفادة من جميع فئات المجتمع من آرائهم وتخصصاتهم في دعم العمل الخيري .
- إثراء وتطوير خبرات جمعية القرآن الكريم بجدة في النواحي المختلفة إدارية وتعليمية ومالية .. وغير ذلك من مجالات عملها المتعددة .
- نقل هذه الخبرة من الجمعية إلى الجمعيات الأخرى بالمملكة[٣].

ولقد ساهم هذا المجلس في تحقيق الكثير من الإنجازات للجمعية في فترات عمله السابقة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

- إعداد تنظيم للإدارات يتلاءم مع متطلبات الجمعية .
- إعداد سلم للرواتب تحقق أهداف الجمعية ومتطلبات العاملين .
- إعداد خطط للاستغلال الأمثل للعقارات المملوكة للجمعية .
- إعداد تنظيم للعلاقات العامة للجمعية .

---

(١) بدر بن ناصر البدر ، الجمعيات الخيرية وجهودها في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، صص٢١-٢٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٧هـ ، ص١٦ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٠ ، محرم ١٤٢٣هـ ، صص١٠-١٥ .

- إعداد مواصفات للوظائف المختلفة بالجمعية[1].

ثانياً : الأقسام المساندة والمساعدة :

مجموعة من الأقسام التنفيذية تقدّم خدماتها الإدارية والعلمية والمالية والنسائية لمنسوبي الجمعية من موظفين وموظفات وطلاب وطالبات ، وفيما يلي توضيح لهذه الأقسام :

١) القسم الإداري :

ويتبعه الإدارات التالية :

أ / إدارة الشؤون الإدارية :

تقوم هذه الإدارة بتوفير كافة الخدمات المساندة للجمعية في النواحي الإدارية من شؤون عاملين ، واتصالات إدارية ، وتقنية المعلومات ، والصيانة والخدمات ، إضافة إلى إنجاز كافة المعاملات الخاصة للجمعية لدى جميع الدوائر الحكومية .

ومن أقسام هذه الإدارة : الشؤون الإدارية ، ويتفرع منها شؤون العاملين والاتصالات الإدارية وخدمات الصيانة والحركة والمشتريات والمستودع العام ، إضافة إلى إدارة تقنية المعلومات ، ويتفرع منها مركز المعلومات وموقع الجمعية على الإنترنت[2].

ب/ إدارة التخطيط والتطوير والمتابعة :

من أحدث الإدارات في هذا القسم ، تقوم بتنفيذ الخطط والدراسات
لتطوير أعمال الجمعية ومتابعتها لتحقيق الأهداف المطلوبة ، كما تقوم
بدراسة الخطط المقدمة من الإدارات الأخرى وإعداد تقارير الأداء[3].

ومن أهمّ إنجازات هذه الإدارة : وضع الأهداف الإستراتيجية للجمعية .

---

(١) المرجع السابق ، ص١٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص٥٨ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٢٨ .

جـ/ إدارة العلاقات العامة والإعلام :

تهدف هذه الإدارة إلى توثيق العلاقة بين الجمعية والمجتمع من خلال تعريف المجتمع بالجمعية ، وتغطية أنشطة الجمعية إعلامياً ، ونشر الأخبار المتعلقة بالجمعية ، وكذلك عمل التحقيقات الصحفية عن المناسبات التي تقيمها الجمعية .

ومن مهامّ هذه الإدارة : إنتاج المواد الإعلامية والإعلانية الصادرة عن الجمعية ، وبثّها عن طريق الوسائل الإعلامية المتنوّعة ، وكذلك الإشراف على جميع مطبوعات الجمعية ، والتي من أبرزها التقرير السنوي ومجلة مواكب(١) .

كما تشارك إدارة العلاقات العامة في المناسبات والمعارض التعريفية والبرامج الثقافية لإبراز دور الجمعية في المجتمع .

٢) القسم المالي :

ويشمل الإدارات التالية :

أ / إدارة الشؤون المالية :

تقوم بعمل التقارير المالية المختلفة والميزانيات العمومية والمركز المالي ، وإعداد الخطط المتعلقة بالنواحي المالية ، كصرف المستحقات المالية والمخصصات ، وحصر ممتلكات الجمعية وتقويمها والجرد السنوي لها(٢) .

ب/ إدارة تنمية الموارد :

تقوم هذه الإدارة بتنفيذ الخطط المتعلقة بتنمية موارد الجمعية المالية وعرض مشاريعها التنموية على أهل الخير ، حيث تهدف هذه الإدارة إلى العمل على المساهمة في تحقيق عائد مادي لدعم أنشطة وبرامج الجمعية ، وكذلك إلى المحافظة على مكتسبات الجمعية ، سواء كانت مادية أو إعلامية وتنميتها(٣) .

كما تحرص هذه الإدارة على تكوين علاقات ممتازة مع رجال الأعمال وكبار المتبرعين ومواصلتهم بالزيارة ، وتزويدهم بتقارير الجمعية وأنشطتها بهدف تفعيل دورهم في مسيرة الجمعية .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، ص٢٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص٢٤ .
(٣) المرجع السابق ، ص٢٥ .

ومن أبرز المشاريع التنموية لهذه الإدارة ما يلي :

- الكفالات ، وتشمل كفالة الطلاب والحلقات والمراكز المسائية والصباحية ، ورعاية أنشطة الجمعية المختلفة .
- الاستقطاع الشهري لمبلغ محدود من رواتب موظفي عدد من الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة بالاتفاق مع إدارات تلك المنشآت ، أو حسب ما يرغب أن يتبرع به الموظف .
- الحملة البريدية عن طريق إرسال خطابات تعريفية بأعمال الجمعية لشريحة كبيرة من المجتمع ودعوتهم لدعم الجمعية مادياً ومعنوياً .
- التبرعات النقدية والعينية عن طريق استقبالها لدى الإدارة ، أو إرسال المندوبين لاستلامها ، أو عن طريق حملات جمع التبرعات أو تسويق البرامج التنموية[(١)] .

جـ/ إدارة الاستثمار :

من أحدث الإدارات في الجمعية التي تقوم باستثمار السيولة المالية المتوفرة بالجمعية ، والأملاك غير المستغلة في مشاريع استثمارية قصيرة المدى ، وذلك لإيجاد مصادر دخل ثابتة ومتنوّعة للجمعية تمكنها من مواجهة المصروفات المتزايدة عليها .

ومن أهمّ المشاريع لدى هذه الإدارة :

- الأوقاف القرآنية ، وهي مباني ومنشآت يتمّ وقفها من أصحابها ، أو بناؤها عن طريق الجمعية ؛ ليصرف ريعها في أنشطة الجمعية ، حيث إن للوقف أهمية قصوى ، فهو يشكّل رافداً من الدخل الثابت الذي يساعد الجمعية على تنفيذ خططها وبرامجها .
- وقف في كلّ حي ، وهو عبارة عن إنشاء وقف خاص في كلّ حي يصرف دخله على حلقات وأنشطة الجمعية في ذلك الحي .

ويعدّ مشروع السنبلة التاسعة باكورة مشاريع وقف في كلّ حي ، وهو عبارة عن ثلاث عمائر سكنية تحتوي على (٥١ شقة سكنية) بحيّ النزلة الشرقية شارع قصر خزام بجدة[(٢)] .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، صص١٨-١٩ .

(٢) المرجع السابق ، صص١٩-٢٠ .

٣) القسم العلمي :

يختص هذا القسم بالنواحي العلمية والتربوية والبرامج والأنشطة الطلابية بالجمعية ، وهو يشمل الإدارات التالية :

أ / إدارة معهد الإمام الشاطبي :

كانت سابقاً تعرف بإدارة التدريب ، ثم أصبحت تعرف بإدارة معهد الإمام الشاطبي ، وتقوم هذه الإدارة بالإشراف الكامل على معهد الإمام الشاطبي علمياً وإدارياً ومالياً ، إلى جانب الإشراف على تنظيم الدورات التدريبية في مختلف العلوم والتخصصات لمنسوبي الجمعية من موظفين ومشرفين ومعلمين وطلاب ؛ وذلك للارتقاء بمستوى الأداء لديهم ، وتنمية وتطوير قدراتهم الذاتية لمواكبة مستجدّات العصر(١)، حيث تهدف هذه الإدارة إلى تنمية الموارد البشرية وتأهيل المتدربين للعمل بكفاءة في شتى أقسام الجمعية ، مع التركيز - على وجه الخصوص - على معلم القرآن .

ب/ إدارة الشؤون التعليمية :

هي الإدارة التي تتولى الإشراف الكامل على النواحي التربوية والتعليمية بالجمعية من قطاعات ومراكز قرآنية صباحية ومسائية ، ومدارس وحلقات وأنشطة طلابية مختلفة ، وكذلك وضع أسس عملية التوجيه والإشراف والتدريس ، إضافة إلى الإشراف على الاختبارات التعليمية بالجمعية(٢).

ويتبع هذه الإدارة الأقسام التالية(٣):

- قسم الإشراف التربوي :

يعنى هذا القسم بوضع أسس عملية التوجيه والإشراف ، وذلك لرفع كفاءة المشرفين ، ووضع الخطط والوسائل المساعدة في رفع كفاءتهم .

- قسم شؤون المعلمين :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص٢٧ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٢٨ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص ص٨-٩ .

يعنى هذا القسم برفع كفاءة المعلمين تعليمياً وإدارياً ، ووضع الأسس والخطط والبرامج المتميزة من أجل تقديم خدمة أفضل لكتاب الله تعالى .

■ قسم شؤون الطلاب :

يعرف هذا القسم باسم قسم النشاط الذي يعنى بوضع البرامج التربوية الهادفة فيما يخصّ الأنشطة الطلابية ، مثل المراكز الصيفية ، والرحلات ، والزيارات ، وبقية أنشطة الحلقات ، وذلك للارتقاء بهم سلوكياً وتربوياً لإخراج جيل قرآني فريد .

ويتبع هذا القسم شعبة البرامج التربوية والمتميزين ، وشعبة المسابقات والبرامج الطلابية .

■ قسم الاختبارات :

يقوم هذا القسم بإجراء الاختبارات للطلاب والمعلمين ، ووضع اللوائح والأنظمة المتعلقة بالاختبارات وتطويرها ، وتحديد مواعيد الاختبارات خلال العام الدراسي ؛ وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

- إتقان وتأكيد الحفظ ، وإزالة الرهبة عن الطلاب ، ودفعهم للمراجعة .
- تقويم مستوى المساجد والحلقات والمعلمين والمشرفين .
- تشجيع الطلاب المجدّين وتقدير جهودهم ، والعناية بأصحاب المستوى الضعيف .
- المساهمة في تحقيق الجمعية لأهدافها السنوية .
- تشجيع شرائح المجتمع الأخرى لدخول اختبارات الجمعية .
- إشعار المجتمع بدور الجمعية والتعاون معها(١).

■ القطـاعات :

هي مكاتب موزعة جغرافياً في محافظة جدة تعتبر حلقة الوصل بين إدارة الشؤون التعليمية وبين الحلقات والمراكز القرآنية التابعة للجمعية ، حيث تتولى الإشراف الكامل عليها إدارياً وتربوياً .

وتقسم مدينة جدة فيما يخصّ الحلقات إلى خمس قطاعات حسب

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١١ ، ربيع الأول ١٤٢٣هـ ، صص٥٤-٥٥ .

الكثافة السكانية للأحياء على النحو التالي :

- قطاع جنوب جدة .
- قطاع شرق جدة .
- قطاع البلد .
- قطاع وسط جدة .
- قطاع شمال جدة[١] .

هذا إضافة إلى قطاع المراكز الصباحية ، وقطاع المراكز المسائية ، وقطاع
المرافق العامة .

٤) القسم النسائي :

يتولى هذا القسم إدارة جميع الأنشطة النسائية في الجمعية ، بما في ذلك الإشراف الكامل على مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية التابعة للجمعية ، من جميع النواحي الإدارية ، والتعليمية ، والمالية[٢] .

ويتبع هذا القسم اللجان التالية :

- اللجنة الإدارية وشؤون التوظيف .
- اللجنة التعليمية .
- لجنة براعم القرآن .
- اللجنة المالية .
- لجنة العلاقات العامة والإعلام .
- لجنة تنمية الموارد .
- لجنة التخطيط والتدريب والمتابعة[٣] .

وسوف يتناول الباحث في الفصل الخامس مزيداً من التعريف بهذا القسم .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، مرجع سابق ، ص٧ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي بالجمعية لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١ .

(٣) المرجع السابق ، ص٢ .

٥) قسم المندوبيات :

هي فروع تابعة للجمعية خارج مدينة جدة ، تقوم بتطبيق جميع أنظمتها ، حيث تعتبر جمعيات مصغرة .

وتقوم هذه المندوبيات بالإشراف المباشر على سير حلقات تحفيظ القرآن بتلك القرى والمحافظات إلى جانب إقامة الأنشطة المتنوعة التي يستفيد منها الطلاب والطالبات في مختلف المراحل(١) .

ويوجد للجمعية المندوبيات التالية :

- مندوبية رابغ .
- مندوبية بحرة .
- مندوبية ثول .
- مندوبية رهاط .
- مندوبية حداء .
- مندوبية ذهبان .
- مندوبية الليث(٢) .

❒ ❒ ❒

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، ص٤٤ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٢٦ .

المبحث الرابع : أنشطة الجمعية :

يقصد بها البرامج والأنشطة التي تقوم بها الجمعية في مجالات التربية والتعليم والثقافة والإعلام ، وكذلك الأنشطة التي تقوم بها خلال فترات معينة من العام ، ولاسيما في فصل الصيف . لذا يمكن تقسيم أنشطة الجمعية إلى برامج تعليمية ، وبرامج إعلامية وثقافية ، وبرامج موسمية متنوّعة . وفيما يلي تفصيل لواقع هذه الأنشطة :

أولاً : البرامج التعليمية :

هناك العديد من المشاريع والأنشطة التعليمية للجمعية ، من أهمها :

١) إنشاء الحلقات والمراكز القرآنية :

تعتبر من أهمّ الوسائط التربوية في الجمعية التي تستطيع من خلالها الجمعية تحقيق أهدافها ، وتنفيذ برامجها وأنشطتها التربوية ، ولاسيما تعليم القرآن الكريم ونشر علومه ، وهي تشمل :

- حلقات المساجد .
- حلقات المرافق العامة .
- مراكز تحفيظ القرآن الصباحية .
- مراكز تحفيظ القرآن المسائية .

وسوف نأتي على وصف تفصيلي لواقع هذه الحلقات والمراكز القرآنية في الفصل الثالث من هذه الدراسة ، الذي يتضمّن نشأتها وأهدافها ونظامها وأنشطتها .

٢) إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية :

حرصاً من الجمعية على بلوغ نور القرآن لجميع شرائح المجتمع رجالاً ونساءً ، قامت الجمعية منذ نشأتها وحتى الآن على افتتاح عدد من الدور والمدارس القرآنية للنساء في كافة أحياء مدينة جدة ، كما أسندت الإشراف على هذه المدارس للقسم النسائي التابع للجمعية ، وذلك للارتقاء بالمدارس الحالية وتطويرها بما يليق بجلال كتاب الله تعالى .

ويمارس في هذه المدارس العديد من الأنشطة والبرامج التربوية ، إلى جانب دورها الرائد في تعليم القرآن الكريم ونشر علومه بين بنات ونساء المسلمين .

وسوف نتناول في الفصل الخامس تعريفاً كاملاً بواقع هذه المدرسة يتضمّن نشأتها وأهدافها ونظامها وأنشطتها ، حيث تعتبر من الوسائط التربوية المهمّة في الجمعية فيما يتعلق بالأنشطة النسائية .

٣) إنشاء معهد الإمام الشاطبي :

يُعدّ من الوسائط التربوية المهمّة في الجمعية ، وهو أحد المشاريع التعليمية الحيوية في الجمعية ، وذلك للمساهمة في رفع مستوى منسوبي الجمعية ، ولاسيما معلّمي القرآن الكريم في جميع النواحي العلمية والإدارية والتربوية .

ويقوم المعهد بالعديد من البرامج والأنشطة التربوية والتعليمية ، سوف نأتي على بيانها في الفصل الرابع الذي يتضمّن التعريف بالمعهد وأنشطته .

٤) المساهمة في دعم مدارس تحفيظ القرآن الكريم بجدة :

ومن أهمّ هذه المدارس :

أ / مدارس تحفيظ القرآن الكريم الحكومية :

لقد كانت للجمعية إسهامات سابقة في دعم هذه المدارس مادياً ومعنوياً ، وفي سدّ بعض النواقص والاحتياجات لها ، مثل توفير المواصلات للطلاب ، وشراء بعض الأجهزة الإدارية والتعليمية لها .

ومن أمثلة هذه المدارس :

- مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمدائن الفهد .
- مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية في طريق المدينة .
- مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الخامسة في حيّ الجامعة .
- مدرسة متوسطة وثانوية ذي النورين لتحفيظ القرآن الكريم في حيّ الرحاب .
- مدرسة المتوسطة الثانية لتحفيظ القرآن الكريم في النزلة الشرقية .
- مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الرابعة في حيّ الرحاب[1] .

أما صور الدعم الحالي للمدارس الحكومية فإنها تتمثل في عدّة أمور ، منها :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ ، صص٥٤-٥٥ .

- تبادل الخبرات بين الجمعية وبين هذه المدارس في طرق تدريس القرآن الكريم وعلومه .
- دعم هذه المدارس وتزويدها بالمختصين في مجال القراءات القرآنية من أبناء الجمعية .
- التعاون فيما بينهم في إقامة المراكز والمدارس الصيفية لاحتضان الطلاب في الإجازة الصيفية ببرامج تربوية نافعة .
- الاستفادة من المشرفين التربويين العاملين في إدارة التعليم للقيام بالإشراف التربوي في حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية .

ب/ مدارس الفلاح بجدة :

ساهمت الجمعية في دعم مشروع تحفيظ القرآن الكريم في مدارس الفلاح المتوسطة والثانوية بجدة منذُ نشأته من خلال عدّة أمور ، منها :

- دعم الحلقات القرآنية القائمة مادياً وتزويدها بالمدرسين من أبناء الجمعية .
- فتح حلقات دراسية إضافية لتعليم القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتجويداً .
- إقامة دورات صيفية في الإجازة الصيفية تشمل نشاط تحفيظ القرآن الكريم ، وتعليم التلاوة والتجويد ، ونشاطات ثقافية وترفيهية أخرى .

حيث بلغ عدد طلاب الدورة الصيفية لعام ١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ (٣٥٠ طالباً) ، وعدد الحلقات (١٢ حلقة)[١].

- إقامة مسابقات قرآنية بين الطلاب تفيد في حفظ ومراجعة أجزاء من القرآن الكريم ، وكذلك إقامة مسابقات ثقافية لتعريف الطلاب بتاريخهم الإسلامي المجيد ، وتزويدهم بالثقافة الإسلامية .

ويوزع على الطلاب الفائزين جوائز سخية بهذه المناسبة .

٥) إنشاء حلقات للمتميزين :

حرصاً من الجمعية على الارتقاء بمستوى طلابها والاهتمام بالطلاب المتميزين ، تَمّ إنشاء حلقة للمتميزين ، ولتكون نواة لحلقات أخرى مشابهة

---

(١) المرجع السابق ، صص٥٩-٦٠ .

، وتهدف إلى تخريج طلبة متميزين حفظاً وتجويداً يحملون إجازة القراء بسند متصل بالرسول ﷺ [1]، ويعتبر هذا البرنامج من البرامج التعليمية الحديثة بالجمعية .

ثانياً : البرامج الإعلامية والثقافية :

تؤدي الأنشطة الثقافية والإعلامية للجمعية دوراً كبيراً في التعريف بها وبرسالتها التربوية في المجتمع ، إضافة إلى نشر العلم والثقافة لدى أفراد المجتمع ، خصوصاً فيما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه .

ومن أهمّ هذه البرامج والأنشطة ما يلي :

١) التقرير السنوي للجمعية :

تقرير تصدره إدارة العلاقات العامة والإعلام في الجمعية ، كل عام يبرز أعمال وجهود الجمعية وبرامجها وأنشطتها المتعددة خلال ذلك العام ، بحيث يكون فكرة شاملة ومتكاملة عن الجمعية .

٢) طباعة الكتب المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه :

قامت إدارة العلاقات العامة والإعلام بتكوين لجنة القرآن والعلوم القرآنية ، والتي قامت بدور كبير في طباعة ونشر العديد من الكتب المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه ، منها ما يلي :

- التذكرة في القراءات الثمان ، للإمام ظاهر بن غلبون .
- التلخيص في القراءات الثمان ، للإمام أبي معشر الطبري .
- البيان في حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان .
- شرح المقدمة الجزرية .
- قواعد الترتيل الميسرة .
- التبيان في آداب حملة القرآن ، للإمام النووي .
- الدرر الحسان في آداب حملة القرآن .
- أعلام السادة النجباء .
- دروس تربوية في القرآن الكريم ، لمحمد قطب .
- فضائل القرآن الكريم ، لابن كثير .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص١٤ .

- تلاوة القرآن المجيد ، للشيخ عبد الله سراج[1] .

٣) مطبوعات الجمعية :

هناك إصدارات خاصة للجمعية ، وذلك مثل :

أ / الملاحق والمجلات التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام في الجمعية بصفة دورية ؛ لإبراز أنشطة الجمعية وإنجازاتها المختلفة ، حيث يتمّ توزيعها في مناسبات الجمعية المتعددة .

ب/ مطبوعات أخرى للجمعية ، كالتقاويم السنوية ، وتصاريح الجمعية للحلقات والمراكز القرآنية ، وخطابات التبرعات ، والنشرات والمطويات التعريفية بالجمعية وأنشطتها ، وكروت الدعوة .. وغيرها[2] .

٤) المعارض التعريفية :

وهي عبارة عن معارض مصورة يبرز فيها برامج وأنشطة الجمعية المتنوّعة ومدى تطوّرها من خلال لوحات عرض ، ومجسمات ، ورسوم بيانية ، إضافة إلى المطويات والنشرات ، والأفلام الوثائقية التي تعرف بالجمعية وتبرز أنشطتها الناجحة في خدمة القرآن الكريم .

وتكون هذه المعارض مصاحبة لمناسبات الجمعية واحتفالاتها ، وكذلك في مشاركتها الخارجية .

ومن أبرز المعارض التي شاركت فيها الجمعية خلال الفترات المنصرمة :

أ / المعارض الدعوية التي أقيمت ضمن فعاليات مخيم البحر الصيفي بجدة تحت إشراف المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بجدة ، وذلك في أعوام ١٤٢٣هـ ، ١٤٢٤هـ ، ١٤٢٥هـ .

ب/ المعرض التوعوي الذي أقامته شرطة محافظة جدة ضمن فعاليات الحملة الوطنية الشاملة للتوعية المرورية الرابعة تحت شعار (اللبيب بالإشارة)[3] .

وقد كانت مشاركة الجمعية في هذا المعرض إيماناً منها بالدور الهام

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٢هـ ، صص٢٩-٣٠ .
(٢) المرجع السابق ، ص٣١ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٢ ، ربيع الأول ١٤٢٥هـ ، ص٦١ .

الذي تقوم به التوعية المرورية في توعية رجل الشارع بآداب المرور ووجوب الالتزام بها ؛ ليحافظ على سلامته وسلامة غيره .

جـ/ معرض وسائل الدعوة في القصيم تحت شعار (كن داعياً) ، وذلك في الفترة من ١/٢٢ - ١٤٢٤/٢/٢هـ ، وقد كانت مساهمة جمعية تحفيظ القرآن في جدة بالعديد من الرسائل التي لاقت قبولاً لدى الزوار ، أهمها : شريط منهج تعلم التفسير ، للدكتور مساعد الطيار ، الذي وزع منه (٢٥٠٠) نسخة ، وكذلك تَمّ توزيع (٥٠٠٠) نسخة من إعلانات دعم مراكز الأجيال القرآنية ، و(١٣٦) نسخة تعريفية بمعهد الإمام الشاطبي ، و(٢٠٠) نسخة تابعة للقسم النسائي ، فضلاً عن التقرير السنوي للجمعية ، والذي تَمّ توزيع (١٥٠٠) نسخة منه على الزوار[1].

٥) مجلة مواكب :

تأتي ضمن البرامج الإعلامية الحديثة للجمعية ، وهي عبارة عن مجلة إعلامية تصدر كلّ شهرين عن الجمعية ، تستهدف أهل القرآن بمختلف شرائحهم ، وتخصّ طلاب وطالبات الجمعية ومنسوبيها بالعناية والاهتمام ، وذلك من خلال بنائهم بناءً علمياً ، وتثقيفهم تثقيفاً شرعياً يتلاءم مع متطلبات العصر ومقتنياته ، كما تستمدّ المجلة سموها ومصداقيتها من ارتباطها بالقرآن الكريم .

وتهدف المجلة إلى تحقيق ما يلي :

- ربط المجتمع بالقرآن الكريم علماً وعملاً في جميع شؤون الحياة .
- توضيح رسالة الجمعية ودورها الفاعل في خدمة المجتمع .
- العمل على تفعيل روح الترابط والتعاون بين إدارات الجمعية وقطاعاتها ؛ لتدعم روح الفريق الواحد ، وبثّ روح التنافس بينها .
- إبراز منجزات الجمعية والتواصل المستمرّ مع المجتمع بجميع فئاته ؛ لاستمرار الدعم والتعاون مع الجمعية .
- تبادل الخبرات داخل مجتمع الجمعية وعلى مستوى الجمعيات الخيرية والمتخصصين في القرآن وعلومه .
- رفع المستوى التربوي والعلمي والثقافي لأفراد المجتمع .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٥٤ .

- توجيه الرأي العام من خلال إعلام إسلامي متميز .
- استثمار المجلة لتحقيق دعم مالي جيد للجمعية[1] .

وتتنوع زوايا المجلة حيث تشمل القرآن وعلومه ، والدعوة والتربية ، والدراسات والبحوث ، والزاوية الإدارية ، والزاوية الطبية ، والأسرة والمجتمع ، هذا بالإضافة إلى تغطية أخبار الجمعية وإنجازاتها ، وما تقدّمه للمجتمع من خدمات متنوّعة ، ويطبع منها (١٠,٠٠٠) نسخة لكلّ عدد ، وقد صدر منها حتى بداية ١٤٢٥هـ (٢٣) عدداً[2] .

٦) الأشرطة المسموعة والمرئية :

من ضمن البرامج الإعلامية الجديدة للجمعية ، تقوم الجمعية ممثلة في إدارة العلاقات العامّة والإعلام بإصدار بعض الأشرطة المسموعة لمحاضرات تختصّ بالقرآن الكريم وعلومه ، وكذلك إصدار أشرطة فيديو لحفلات الجمعية ومناسباتها ، يظهر فيها برامج وأنشطة الجمعية ، ودورها في خدمة المجتمع ، بالإضافة إلى دور القرآن في حلّ ومعالجة قضايا المجتمع النشاز التي تستهدف أبناء الأمة الإسلامية[3] .

٧) موقع الجمعية على شبكة الإنترنت :

من أحداث البرامج الإعلامية للجمعية ، والذي تسعى الجمعية من خلاله إلى أن يكون منطلقاً إعلامياً جديداً ، يحقق لها أهدافها ورسالتها التعليمية والتربوية ، إضافة إلى المساهمة في إبراز دور الجمعية في خدمة المجتمع .

ويحتوي الموقع على العديد من الموضوعات والقضايا ، لاسيما فيما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه[4] .

٨) برامج الجمعية الثقافية :

تسهم هذه البرامج في تطوير مستوى الخدمات التي تقدّمها الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع المجالات الإدارية والعلمية

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢١ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص٢٥ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٢ .

(٤) المرجع السابق ، ص٢٣ .

والتربوية والمالية .

وهي تشتمل على محاضرات أو ندوات أو مؤتمرات ، وكذلك لقاءات أو دورات تنظمها وترعاها الجمعية تتعلق بالقرآن الكريم وعلومه ، يدعى لحضورها العديد من العلماء والمفكرين والمثقفين لإثرائها[1] .

ومن أبرز هذه البرامج والفعاليات التي عقدتها الجمعية ما يلي :

أ / الملتقيات التربوية لمعلمي القرآن بالجمعية ، فقد حرصت الجمعية على عقد العديد من هذه الملتقيات ، منها :

- الملتقى الأول لمعلمي الجمعية عام ١٤٢١هـ بالغرفة التجارية الصناعية بجدة[2] .
- الملتقى الثاني لمعلمي الجمعية عام ١٤٢٢هـ تحت شعار (نحو إنتاجية أفضل)[3] .
- الملتقى الثالث لمعلمي الجمعية عام ١٤٢٣هـ تحت شعار (التدريب وتنمية الذات)[4] .

وتأتي هذه الملتقيات ضمن خطط الجمعية للارتقاء بمستوى معلميها وتأهيلهم التأهيل المناسب ، وكذلك إشراك المعلمين في العملية التطويرية التي تقوم بها الجمعية لرفع الكفاءة الإنتاجية في حفظ كتاب الله الكريم من خلال التواصل معهم في الميدان ، والاستماع إلى أطروحاتهم وآرائهم ، وذلك في ضوء خطوات عملية منظمة ومدروسة .

ب/ الندوات العلمية السنوية التي أقامتها الجمعية على هامش احتفالاتها السنوية لتكريم حفاظ القرآن الكريم ، وحضرها ضيوف الجمعية من الجمعيات الأخرى بالمملكة ، وعدد من أهل الرأي والفكر لمناقشة موضوعات متعلقة بأعمال وبرامج الجمعيات .

ومن أبرز تلك الندوات :

---

(١) المرجع السابق ، ص٢٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٣ ، جمادى الأخرى ١٤٢١هـ ، ص٣٤ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٣ ، رجب ١٤٢٣هـ ، ص٥٤ .

(٤) المرجع السابق ، ص٥٤ .

- التدريب وأثره في تطوير الجمعيات الخيرية .

- الإعلام ودوره في خدمة الجمعيات الخيرية[(١)] .

- دور الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في خدمة المجتمع[(٢)] .

جـ/ البرنامج الثقافي الصيفي الأول الذي نظمته الجمعية بقاعة المحاضرات ومركز المؤتمرات بجامعة الملك عبد العزيز في الفترة من (٢-١٤) ربيع الآخر عام ١٤٢٢هـ تحت شعار " الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم آمال وطموحات "[(٣)] .

وقد تضمّن البرنامج إحدى عشرة محاضرة وندوة شارك في إلقائها سبعة عشر من المختصين والأكاديميين وأهل الرأي والفكر بالمملكة ، حيث جاءت فعاليات البرنامج في مواضيع متنوّعة ، منها :

- الإعجاز العلمي للقرآن .

- الحماس للقرآن .

- أثر التوجيه النحوي في إظهار الإعجاز القرآني .

- دور الإعلام في التعريف بالجمعيات الخيرية .

- الجمعيات الخيرية الطموحات والآمال .

- الدور التربوي والتعليمي للجمعيات الخيرية .

- الجمعيات الخيرية وتأسيس القاعدة .

- دور الوقف في دعم الجمعيات الخيرية .

- التكنولوجيا في خدمة القرآن .

ثالثاً : البرامج الموسمية :

تتعدّد البرامج والأنشطة التي تقوم بها الجمعية خلال مواسم معينة من السنة ، خصوصاً في فصل الصيف ، ومن أهمّ هذه البرامج والأنشطة ما

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لأعمال الجمعية ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص١٩ ، والتقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٦ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، ملحق صحفي لمجلة مواكب بمناسبة الحفل السنوي لتكريم حفاظ كتاب الله تعالى لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، السبت ١ جمادى الأولى ١٤٢٥هـ ، ص٢ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٧ ، ربيع الآخر ١٤٢٢هـ ، ص٦٣ .

يلي :

١) الموسم الثقافي :

ساهمت الجمعية سابقاً بعمل مواسم ثقافية في مدينة جدة ، اشترك فيها نخبة من الشيوخ الأجلاء ؛ لتقديم عدد من المحاضرات ذات الطابع التربوي القرآني[١] .

وقد توقف هذا النشاط منذ سنوات .

٢) المشاركة في المسابقات المحلية والدولية لحفظ القرآن الكريم :

تحرص الجمعية على المشاركة في المسابقات المحلية لحفظ القرآن الكريم ، من ذلك مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم ، حيث تُنظم سنوياً المراحل الأولية لهذه المسابقة على مستوى المحافظة والجمعية ، ومن ثم يتمّ ترشيح الفائزين لدخول المسابقة .

وكذلك تشارك الجمعية في عدد من المسابقات الدولية لحفظ القرآن الكريم ، في مقدّمتها المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم ، التي تنعقد في مكة المكرمة سنوياً على جائزة الملك عبد العزيز - يرحمه الله -[٢] .

٣) الحفل السنوي لتكريم الحفاظ :

دأبت الجمعية سنوياً على إقامة حفل تكريمي يرعاه أمير منطقة مكة المكرمة ، يتمّ من خلاله تكريم طلاب الجمعية الذين أتموا حفظ كتاب الله تعالى ، وكذلك تكريم معلمي القرآن المتميزين ، وذلك في مختلف حلقات ومراكز ومدارس الجمعية[٣]، حيث توزع عليهم الجوائز والمكافآت المالية والعينية ، والشهادات التقديرية ، إضافة إلى الإشادة بهم أمام زملائهم ، وتسليط الضوء عليهم .

كما يتمّ في هذا الحفل استعراض البرامج والأنشطة التي تقوم بها الجمعية في خدمة كتاب الله تعالى .

ومن الآثار التربوية التي يسهم بها هذا الحفل :

- التعريف بالدور الهام الذي تقوم به الجمعية في تربية النشء على

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي السابع لعام ١٤١٠هـ ، ص٥٨ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، صص٢٦-٢٧ .

(٣) المرجع السابق ، ص٢٦ .

الاستقامة النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

- تحفيز الطلاب الآخرين من أبناء الجمعية على إكمال مسيرة الحفظ لكتاب الله تعالى ، والتنافس مع أقرانهم الحفاظ .
- دعوة معلمي القرآن الكريم إلى الاقتداء بزملائهم المتميزين ، وتطوير قدراتهم ، ورفع مستواهم العلمي والتربوي .

٤) أنشطة شهر رمضان المبارك :

تتمثل فيما يلي :

أ / صلاة التراويح :

تشارك الجمعية سنوياً بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بعدد من طلابها المتميزين في الحفظ والأداء في إمامة المصلين في صلاة التراويح ، وذلك في عدد من مساجد مدينة جدة وضواحيها ، حيث يتجلى في هذا النشاط مساهمة أبناء الجمعية في خدمة المجتمع ، وكذلك تدريبهم على شعيرة الإمامة ، إضافة إلى تكريمهم ، وتحفيزهم على الاهتمام بحفظ القرآن الكريم ومراجعته باستمرار . وهناك زيادة سنوية في أعداد الطلاب المشاركين في إمامة المصلين في صلاة التراويح ، حيث بلغ عدد المشاركين من طلاب الجمعية في إمامة صلاة التراويح لعام ١٤٢٣هـ حوالي (٩٨ طالباً)[١] .

ب/ حلقات المقاري الرمضانية :

انطلقت فكرة هذا النشاط عام ١٤٢٤هـ في شهر رمضان المبارك ، وهي عبارة عن إنشاء حلقات تدريبية لتصحيح التلاوة وختم القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك لجماعة المصلين في المساجد[٢] .

حيث تهدف الجمعية من خلال هذه الحلقات إلى :

- إبراز دور الجمعية في نشر كتاب الله الكريم وتعليمه لكافة فئات المجتمع .
- تصحيح وتحسين التلاوة للمشاركين في هذه الحلقات .
- الاستفادة من أوقات المشاركين بختم القرآن الكريم خلال الشهر

(١) المرجع السابق ، ص٣١ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٦ ، ذو القعدة ١٤٢٥هـ ، ص٥٨ .

الفضيل ختمة واحدة على الأقلّ .

- الدعم المادي للجمعية[1] .

ويقوم على هذه الحلقات نخبة من المعلمين المؤهلين والمتخصصين في أحكام التلاوة والتجويد ؛ ليستفيد منها أكبر عدد ممكن من المصلين في تلك المساجد .

٥) أنشطة فصل الصيف :

شهدت أنشطة الجمعية التي تقام في فصل الصيف تقدّماً وتطوّراً مستمراً ، ففي حين كانت في السابق تشمل أنشطة محدودة ، مثل إقامة المراكز والمدارس الصيفية ، أصبحت هناك أنشطة أخرى جديدة ومبتكرة ، مثل إقامة المسابقة القرآنية الكبرى ، والدورات القرآنية المكثفة لحفظ القرآن الكريم . وفيما يلي تفصيل لواقع أهمّ هذه الأنشطة :

أ / المراكز الصيفية :

من أهمّ أنشطة الجمعية خلال الإجازة الصيفية ، وهي عبارة عن ملتقيات طلابية ، ومحاضن تربوية تقام في المنشآت التعليمية أثناء إجازة الصيف ؛ وذلك لاستثمار أوقات فراغ الشباب ببرامج تربوية متنوعة وهادفة ، تحت إشراف نخبة من المشرفين والمدرسين المؤهلين تربوياً ، والمتميزين علماً ومهارة وخبرة ، حيث تسعى الجمعية من خلال إقامة هذه المراكز إلى ما يلي :

- تربية الطلاب على مبادئ الإسلام وأخلاقه الفاضلة ، وإعدادهم ليكونوا لبنات صالحة في مجتمعهم ، وليشعروا بمسؤوليتهم تجاه أنفسهم وأمتهم الإسلامية .
- استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب ببرامج تربوية وثقافية واجتماعية ورياضية ، وفنية ومهنية وعلمية هادفة وجذابة .
- إشباع رغبات الطلاب بالنشاطات التربوية المتنوعة ، وإكسابهم المهارات والخبرات الميدانية ، واكتشاف مواهبهم ورعايتها .
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلاب ، وتربيتهم على الحياة المستمدة من التوجيه الإسلامي .
- تدريب الطلاب وتعويدهم على التخطيط والتنفيذ للبرامج

---

(١) المرجع السابق ، ص٥٨ .

والمشروعات .

- الإسهام في تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعلومات والخبرات التي تجعلهم عناصر فعالة في المجتمع[1] .

ولتحقيق تلك الأهداف تحفل المراكز الصيفية بالعديد من الأنشطة والبرامج المفيدة التي يتمّ من خلالها صقل شخصية الطلاب ، وتربيتهم على أخلاق القرآن الكريم ؛ ليكونوا نموذجاً لجيل القرآن الحافظين له ، الملتزمين أوامره ، المتحلين بأخلاقه وآدابه .

ومن تلك الأنشطة ما يلي :

- النشاط الثقافي والتوعية الإسلامية ، ويمارس من خلال المسرح والمكتبة والإذاعة والصحافة ، والبحوث ، والمحاضرات والندوات الطلابية ، والدورات التعليمية ، وكذلك يمارس من خلال الأنشطة المفتوحة والمسابقات العلمية الداخلية بين أبناء الجمعية ، والخارجية بين أبناء الجمعية وغيرهم ، إضافة إلى الحفلات .
- النشاط الاجتماعي ، ويمارس من خلال الرحلات والزيارات ، والمسابقات الاجتماعية وخدمة المجتمع ، والإسهام في التوعية الصحية ، والمرورية ، والاستهلاكية ، إضافة إلى توثيق العلاقة بين المركز والمجتمع .
- النشاط الرياضي ، ويمارس من خلال مختلف الألعاب والمهارات الرياضية وتدريبات اللياقة البدنية ، والمنافسات في الألعاب الفردية والجماعية .
- النشاط الفني ، ويمارس من خلال برامج تحسين الخطوط ، وإجادة رسم بعض المناظر الطبيعية ، والاستفادة من الخامات المستهلكة في البيئة لهذا الغرض ، وإصدار المجلات الحائطية .
- النشاط المهني ، ويمارس عن طريق التدريب على بعض المهن ، ومزاولتها عملياً داخل المركز ، مثل : (كهرباء المنازل ، الميكانيكا ، النجارة ... وغيرها)[2] .

ويلاحظ من خلال هذه الأنشطة توازنها ومزجها بين الترفيه البري والتعليم المفيد ، فهي تحقق ثقافة الفكر من خلال الدروس والمحاضرات

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٧هـ ، ص٨٣ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، ص٤٨ .

، وتقويم السلوك من خلال الرحلات والمعسكرات ، وترويح النفس من خلال الحفلات والزيارات ، وتقوي البدن من خلال الرياضة والمباريات ، وهي في جملتها مفيدة ونافعة .

كما تشهد هذه المراكز الصيفية في كلّ عام تطوّراً مستمراً في برامجها ، وزيادة كبيرة في عددها ، حيث بلغ عدد المراكز الصيفية التي أقيمت في عام ١٤٢٣هـ حوالي (٢٥ مركزاً)[(١)]، بفارق كبير عن الأعوام السابقة .

ب/ مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية :

هي مدارس تقام في الإجازة الصيفية بهدف الحفاظ على أوقات الطلاب ، واستثمارها فيما يفيدهم ، ومساعدتهم على حفظ القرآن الكريم ودراسة بعض العلوم النافعة ، وإقامة البرامج المختلفة الثقافية ، والاجتماعية ، والرياضية ، والفنية ، التي تلبي رغبات الطلاب ، وتحقق التوازن في شخصياتهم ، وذلك في إطار تربوي جذاب ، وتحت إشراف نخبة من المعلمين التربويين الأكفاء[(٢)].

وتهدف هذه المدارس إلى إتاحة الفرصة للطلاب الذين لم يتيسر لهم الالتحاق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ؛ لحفظ شيء من القرآن الكريم ، إضافة إلى توسيع مدارك الطلاب وتنمية معارفهم الإسلامية والعلمية والتجريبية[(٣)].

وهي تشتمل على نفس برامج وأنشطة المراكز الصيفية ، مع التركيز على حفظ القرآن الكريم ومراجعته بشكل مكثّف ، ودراسة بعض العلوم الشرعية .

وللجمعية دور كبير في إقامة هذه المدارس بالتعاون مع إدارة التعليم بمحافظة جدة ، وذلك من خلال مساهمة عدد كبير من معلمي القرآن بالجمعية بالتدريس فيها ، إضافة إلى تولي الإشراف والمتابعة على

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٧ .

(٢) محمد الأمين الحسين أحمد ، " المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه " ، تقرير منشور ، من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ص٢٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص٢٦ .

البرامج والأنشطة المقامة فيها .

جـ/ المسابقة القرآنية الكبرى :

هي عبارة عن مسابقة علمية ثقافية تعنى بالقرآن الكريم وعلومه ، موجهة إلى كافة أفراد المجتمع داخل المملكة وخارجها ، تعدها الجمعية للعام الثامن على التوالي .

وتعتبر هذه المسابقة من أنشطة الجمعية المبتكرة الجديدة ، حيث كانت بدايتها بفكرة بسيطة تقتصر على عدد محدود من طلاب الجمعية ، ثمّ تطوّرت وانتشرت لتشمل جميع أفراد المجتمع .

وأسئلة المسابقة مطبوعة في كتيب يوزع مجاناً عبر الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة ، ومدارس تعليم البنين والبنات ، ومندوبيات الدعوة والإرشاد في جدة ، والمراكز الصيفية والأندية الرياضية والمكتبات العامة ، كما توزع أيضاً عبر مجلة الدعوة ومجلة الأسرة داخل المملكة وخارجها ، وعبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) . وللمسابقة حفل سنوي يكرم فيه الفائزين بجوائز قيمة وثمينة من قِبل الجمعية .

وقد بلغ عدد نسخها الموزعة لعام ١٤٢٤هـ أكثر من (١٥٠,٠٠٠) نسخة ، إضافة إلى المشاركات عن طريق الإنترنت[١].

أما أهداف هذه المسابقة فتتمثل فيما يلي :

- إبراز دور الجمعية في نشر كتاب الله الكريم وعلومه .
- ربط المجتمع بمختلف طبقاته بالقرآن الكريم .
- شغل أوقات المتسابقين بما هو مفيد .
- إثراء المتسابقين بالمعلومات القرآنية .
- التشجيع على قراءة الكتب المفيدة .
- تنمية مهارة القراءة والبحث لدى المتسابقين والمتسابقات .
- تنمية روح التنافس الشريف بين المتسابقين[٢].

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص٢٤ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٤ .

وهذه الأهداف بدورها تؤدي إلى جملة من الآثار التربوية ، منها :

- ميدان فسيح للمنافسة في الخيرات .
- توفير المجال العلمي الخصب للبحث في الآيات والمعاني .
- الوقوف بين أمهات الكتب والمراجع المهمة في القرآن وعلومه .
- إنشاء جيل قرآني طموح ذي خلفية علمية وعزيمة قوية تجعله يُقبل على حفظ القرآن ودراسة علومه .
- بيئة خصبة للمتميزين لتنمية مواهبهم وقُدراتهم في الخير .
- شغل أوقات الشباب واستثماره بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير ويقيه من الشرور .
- تفعيل دور الأسرة المسلمة في المشاركة في المسابقات النافعة .

د / الدورات المكثفة لحفظ القرآن الكريم :

من أحدث أنشطة الجمعية الصيفية ، فقد أقامت الجمعية الدورة المكثفة الأولى لحفظ القرآن في شهرين مع بداية العطلة الصيفية في مسجد الملك سعود في النزلة الشرقية خلال الفترة من ٥/٥ - ١٤٢٤/٧/٧هـ ، وشارك فيها أربعون طالباً وقع عليهم الاختيار من بين مائة طالب وفق شروط وأسس وضعت لذلك(١) .

وقد كان برنامج الدورة على امتداد شهرين ، الثلاثة الأسابيع الأولى في مسجد الملك سعود ، والأسبوع الرابع في الحرم المكي ، ثم ثلاثة أسابيع أخرى ، والأسبوع الثامن في مسجد الرسول ﷺ بالمدينة .

أما البرنامج اليومي فقد اشتمل على ثلاث فترات على النحو الآتي :

- الفترة الأولى تبدأ قبل الفجر بساعة بقيام الليل وصلاة الوتر ، ثم برنامج الحفظ والمراجعة من بعد صلاة الفجر ، ويبدأ بمراجعة أربع وعشرين صفحة ، وهو ما يمثل حفظ يومين سابقين ، وبعد المراجعة يحفظ الطلاب خمس صفحات جديدة ، ثمّ راحة ساعة يتناول الطلاب خلالها إفطارهم .
- في الساعة التاسعة والنصف صباحاً تبدأ الفترة الثانية للحفظ بمراجعة لِما حفظ في الصباح ، ثم يواصل الطلاب حفظ ثلاث

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٨ ، رجب ١٤٢٤هـ ، ص٥٩ .

صفحات إلى صلاة الظهر ، وبعدها يتناول الطلاب الغداء ، ثم راحة إلى العصر .

- الفترة الثالثة تكون من العصر إلى المغرب يحفظ خلالها الطالب أربع صفحات ، ومن بعد المغرب إلى العشاء مراجعة لِما تَمّ حفظه خلال اليوم(١) .

كذلك اشتمل برنامج الدورة على استضافة بعض المشايخ والدعاة ، وإجراء بعض المسابقات التي تزيل الملل عن الطلاب .

وقد كان من ضمن الخدمات التي قامت بها الجمعية لإنجاح الدورة : توفير سكن للطلاب مجاور للمسجد ، وتوفير ثلاث وجبات متنوّعة ، إضافة إلى توفير بوفية مفتوح للأكلات والمشروبات الخفيفة .

وتسعى الجمعية من خلال هذه الدورات إلى ما يلي :

- إبراز دور الجمعية في نشر كتاب الله الكريم .
- الاستفادة من أوقات الطلاب النابغين لحفظ ومراجعة القرآن كاملاً .
- تنمية مهارة الحفظ لدى الطلاب .
- تأهيل الطلاب المتميزين لتمثيل الجمعية في المسابقات المختلفة(٢) .

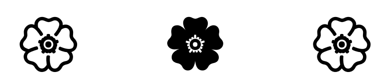
هذه هي أبرز البرامج والأنشطة التي تقوم بها من أجل خدمة كتاب الله الكريم ، وسوف نستعرض بقية أنشطة وبرامج الجمعية في الفصول التالية من هذه الدراسة ، وذلك من خلال الجهات التي تقوم بتنفيذها ، المتمثلة في وسائط الجمعية التربوية التالية :

- حلقات ومراكز التحفيظ .
- معهد الإمام الشاطبي .
- مدارس القسم النسائي .

وفي ختام هذا الفصل نكون قد أجبنا على السؤال الفرعي الأول القائل : ما نشأة وتطور الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة ، والذي يبرز من خلال إجابته بعض الإسهامات التربوية للجمعية في خدمة المجتمع ؟.

---

(١) المرجع السابق ، ص٥٩ .
(٢) المرجع السابق ، ص٥٩ .



الفصل الثالث

حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم

<u>المبحث الأول</u> : نشأة حلقات ومراكز التحفيظ .

<u>المبحث الثاني</u> : أهداف حلقات ومراكز التحفيظ .

<u>المبحـث الثالث</u> : النظام الإداري والتعليمي لحلقات ومراكز التحفيظ .

<u>المبحـث الرابع</u> : أنشطة حلقات ومراكز التحفيظ .

الفصل الثالث

حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم

المبحث الأول : نشأة حلقات ومراكز التحفيظ :

تمهيد :

تُعدّ حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من الوسائط التربوية المهمّة لدى جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، فمن خلالها يتمّ تعليم أبناء المجتمع القرآن الكريم ، تلاوةً وحفظاً وتجويداً وتدبّراً ، وكذلك تربيتهم وتنشئتهم على آدابه وتعاليمه السامية ؛ مما يحفظ أوقاتهم ويصرفها فيما يعود عليهم وعلى الأمة الإسلامية بالخير في الدنيا والآخرة ، إضافة إلى عمارة بيوت الله تعالى بتعلم وتلاوة القرآن الكريم .

وهي تكمل الدور التربوي للأسرة والمدرسة وغيرها من وسائط التربية ، فيلقى المتعلم فيها التوجيه والإرشاد والتأديب والتربية مما لا يجده في الأسرة أو المدرسة أو غيرها من وسائط التربية ، كما أنّها " تقوم بوظيفة التصحيح والاستكمال والرعاية للسلوكيات التي اكتسبها في بيئته الأسرية أو جماعة الرفاق أو المجتمع ، فما كان حسناً دعمه وأكده ، وما كان خاطئاً صحّحه ، وما كان منحرفاً أطفأه "[(١)].

ولا يخفى ما لهذه المراكز والحلقات من آثار تربوية وتعليمية واجتماعية عظيمة تساهم في خدمة المجتمع ورقيه نحو الصلاح المنشود وحماية أفراده - ولاسيما الصغار - من الانحراف .

فهي من وسائل نشر تعليم القرآن الكريم بين جميع أفراد المجتمع ، تحقيقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خيركم مَن تعلّم القرآنَ وعلّمه »[(٢)].

ولذلك أثره في تزويد المجتمع بالمختصين في تدريس القرآن الكريم وعلومه من الحفاظ المتقنين والمعلمين والمشرفين والمربين الذين يتولّون التدريس والإشراف في هذه الحلقات والمراكز أو غيرها من مؤسسات التعليم .

(١) علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، ط٢ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٢٠هـ ، ص٢٧٠ .
(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، حديث رقم (٥٠٢٧) ، ص٩٩٨ .

وكذلك إعداد أئمة المساجد وقادات العمل الدعوي باعتبار أنّ حفظ القرآن الكريم وإتقان تلاوته ومعرفة أحكامه من المقومات الأساسية لمن يقوم بهذه المهمة(١) .

وهي من الوسائل التي يحصل بها إحياء الدور التربوي والتعليمي للمساجد ، حيث إنّ غالبية الحلقات والمراكز القرآنية تقام في المساجد ؛ مما يساهم في امتداد مهمة المساجد لتشمل التربية والتعليم لأفراد المجتمع ، وعدم اقتصارها على العبادة فقط .

وهي من وسائل النصيحة لكتاب الله تعالى ، حيث إنّ من أوجب مهماتها العناية بكتاب الله ورعاية الحافظين له والمتعلمين والمعلمين ، وتعاهد علومه والعمل على نشرها(٢) .

ولذلك أثره على أفراد المجتمع في تنمية الكثير من السلوكيات الحسنة والعادات الصالحة والأخلاق الإسلامية ، وإطفاء السلوكيات المنحرفة ، وإشباع النواحي الاجتماعية لدى المتعلمين ، حيث تشبع روح التراحم والتواد والمحبة من خلال اجتماعهم بأقرانهم على كتاب الله تعالى ، وكذلك حفظ أفراد المجتمع - ولاسيما الصغار - من الانحراف ، حيث تملأ هذه الحلقات والمراكز القرآنية أوقاتهم بالمفيد النافع من العلم والتوجيه والتأديب ، فتضيق مساحة الفراغ لدى طلاب الحلقات .

قال السيوطي : " تعليم الصبيان القرآن أصل من أصول الإسلام ، فينشَؤون على الفطرة ، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها "(٣) .

إضافة إلى ما سبق ، فإنّ لهذه الحلقات والمراكز دوراً كبيراً في إصلاح المنحرفين وإعادتهم إلى جادة الحق والصواب من خلال حفظهم للقرآن الكريم وتعلمهم إياه ، كما هو الحال في حلقات تحفيظ القرآن الكريم في السجون ودور الأحداث .

---

(١) علي بن إبراهيم الزهراني ، " دور الوقف في دعم التعليم القرآني في الحلقات القرآنية " ، بحث منشور ، مجلة الدرعية ، العدد الثالث والعشرون ، السنة السادسة ، رمضان ١٤٢٤هـ ، صص٢٨٦-٢٩٠ .

(٢) المرجع السابق ، ص٢٨٩ .

(٣) جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، شركة ومطبعة مصطفى الحلبي ، ١٣٩٨هـ ، ج١ ، ص٢٧٩ .

وسوف نتناول في هذا المبحث نشأة حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، حيث كانت بداياتها بحلقات بسيطة في بعض المساجد ، ثم انتشرت وتطورت لتشمل حلقات في بعض مرافق الدولة العامة ومراكز تحفيظ قرآن صباحية وأخرى مسائية ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً : حلقات المساجد العامة :

هي النواة الأولى لحلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية ، فقد كانت بداياتها منذ تأسيس الجمعية في عام ١٣٩٦هـ ، وكانت في ذلك الوقت لم تتجاوز (٢٥) مسجداً ، ويدرس في حلقاتها ما يقارب من (٢٠٠٠) طالب[(١)]، ثم أخذ عددها يتزايد عاماً بعد آخر ، حتى وصل عدد المساجد التي تقام فيها هذه الحلقات في عام ١٤١٠هـ إلى حوالي (٣١٧) مسجداً منتشراً في مختلف أحياء محافظة جدة[(٢)].

ونظراً لتوالي انتشار هذه الحلقات وزيادتها المضطرة في كلّ عام ، فقد قامت الجمعية في عام ١٤١٦هـ بإنشاء مكاتب تتولى إدارة هذه الحلقات ، سميت مكاتب القطاعات ، حيث تَمّ توزيع مدينة جدة إلى قطاعات حسب الكثافة السكانية ، ويتبع لكلّ مكتب قطاع مجموعة من المساجد والحلقات ضمن نطاق القطاع .

وهذه القطاعات على النحو التالي[(٣)]:

- قطاع جنوب جدة .
- قطاع شرق جدة .
- قطاع البلد .
- قطاع وسط جدة .
- قطاع شمال جدة .

وقد ساهم هذا التنظيم لحلقات المساجد في أداء مهمتها التربوية والتعليمية بشكل أفضل ، حيث أتاح المتابعة الدائمة والتوجيه المباشر المتواصل لحلقات التحفيظ في المساجد ؛ مما كان له الأثر البالغ في تقوية

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ٢٠ عاماً من العطاء ، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة ، جدة ، د.ت ، ص٣٣ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٠هـ ، ص٥٤ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٨هـ ، ص٥٥ .

الحفظ لدى الطلاب ، ودفعهم إلى الإجادة في الحفظ وتعلّم القرآن ودراسته .

وفيما يلي إجمال لعدد هذه الحلقات والمساجد التي تقام بها حسب إحصائية عام ١٤٢٣هـ :

جدول رقم (١)

يوضح إحصائية بعدد المساجد والحلقات والمعلمين والطلاب والمشرفين

لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ[١]

م	القطــــــــــــاع	عدد المساجد	الحلقــات	المعـلمين	الطـلاب	المشرفين
١	جنوب جدة	٣٨	٩٥	٧٩	١٧١٠	٨
٢	شرق جدة	٦٧	١١٤	١٠٣	٢٣٠٤	١٠
٣	البـلد	٣٩	١٠٦	٩١	١٧٩٩	٧
٤	وسط جدة	٥٨	١١٤	٧٨	١٦١٧	٨
٥	شمال جدة	٥٢	١٠٨	٨٣	١٩٦٢	٩
	الجمــــــلة	**٢٥٤**	**٥٣٧**	**٤٣٤**	**٩٣٩٢**	**٤٢**

يبيّن الجدول السابق أنّ عدد القطاعات التي تشرف على حلقات المساجد العامة خمس قطاعات موزعة على أحياء جدة ، ينتسب لكلّ منها مجموعة من الطلاب والمعلمين والمشرفين ، موزعين على عدد من المساجد والحلقات .

ثانياً : حلقات المرافق العامة :

انطلاقاً من حرص الجمعية على نشر وتعليم كتاب الله بين جميع فئات المجتمع ، قامت الجمعية بإنشاء قطاع المرافق العامة الذي يتولى الإشراف على حلقات التحفيظ في عدد من مرافق الدولة العامة ، كالسجون ، ودار الملاحظة الاجتماعية ، ومستشفى الأمل ، وذلك بهدف تعليم كتاب الله للأفراد الذين لا تتاح لهم فرصة الاشتراك في حلقات التحفيظ في المساجد .

وقد كان يطلق على هذه الحلقات سابقاً : حلقات السجون ، ولما كانت أهدافها لا تقف عند شريحة واحدة من شرائح المجتمع ـ وهم السجناء ـ ، تَمّ استبدال الاسم باسم حلقات المرافق العامة ، حيث شملت مرافق أخرى من مرافق الدولة .

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ ـ ١٤٢٤هـ ، ص٧ .

والمرافق العامة هي الأجهزة والإدارات الحكومية التي تقوم بفتح حلقات تحفيظ القرآن الكريم تشرف عليها جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة .

ومن هذه الإدارات والأجهزة ما يلي :

١) السجن العام والإصلاحية بمحافظة جدة :

من أول الأجهزة التي كانت سابقة إلى فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم ، حيث كانت بداية الحلقات فيها في شهر رمضان عام ١٤٠٣هـ ، وذلك بحلقة واحدة في سجن الرويس ، ثم وصلت خلال خمس سنوات لاحقة إلى أربع حلقات قبل إشراف الجمعية عليها .

وقد بدأ إشراف الجمعية على الحلقات عام ١٤٠٨هـ بعد صدور الأمر السامي الكريم المتضمن إعفاء السجين الذي يتمكن من حفظ القرآن أثناء فترة السجن من نصف محكوميته[(١)] .

وقد كان لإشراف الجمعية دور فعال في ارتفاع عدد الحلقات عاماً بعد آخر ، حتى بلغ عدد الحلقات في العام الدراسي ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ (٢١ حلقة) ، يقوم بالتدريس بها (٢١) معلماً[(٢)] .

كما قامت الجمعية منذ أربع سنوات بإنشاء مكتب للإشراف داخل السجن ؛ ليكون همزة وصل بين الجمعية وإدارة السجن ، وليقوم بدورٍ فعال في تطوير حلقات السجن من خلال :

- وضع البرامج المنهجية للحلقات .
- وضع خطط الحفظ والمراجعة والتجويد .
- وضع البرامج الترفيهية .
- وضع المحفزات الممكن تقديمها للنزلاء في حدود نظام السجن .
- إقامة الحفلات من حينٍ لآخر لتكريم المتميزين في الحلقات ، والفائزين في النشاط .
- تذليل بعض المعوقات التي كانت تعوق عمل حلقات التحفيظ ، من

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢١ ، محرم ١٤٢٥هـ ، ص١٨ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص ص٣٠-٣١ .

توفير المصاحف والأقلام والدفاتر للنزلاء ، ورفع المكافآت للمعلم والحوافز للطلاب[(1)].

وقد كان من الثمرات التربوية لهذا المكتب : زيادة الإنتاجية في حلقات التحفيظ ، وارتفاع عدد الحفّاظ ، وجذب كثير من الطلاب لحلقات التحفيظ .

٢) دار الملاحظة الاجتماعية بجدة :

أحد المرافق العامة التي افتتحت الجمعية بها حلقات لتحفيظ القرآن الكريم بعد السجون ، وذلك للمساهمة في إصلاح نزلائه وتربيتهم التربية الإيمانية .

فالدار عبارة عن " مكان مُعدّ لرعاية الأحداث الذين لا تقلّ أعمارهم عن سبع سنوات ، ولا تتجاوز ثماني عشرة سنة ، من الذين يحتجزون رهن التحقيق ، أو المحاكمة من قِبل السُّلطات الأمنية أو الهيئات القضائية ، أو من الذين يقرر القاضي إبقاءهم فيها لرعايتهم "[(2)].

كما تقوم هذه الدور بتوفير المأوى والغذاء والكساء للأحداث المودعين بها ، وتقدم لهم أيضاً برامج دراسية وتدريبية وتوجيهية وإصلاحية .

وقد بدأ العمل لحلقات التحفيظ في الدار عام ١٤١١هـ بحلقتين فقط ، ثم أخذ عدد الحلقات يتضاعف عاماً بعد آخر ، إلى أن وصل العدد في عام ١٤٢٤هـ إلى عشر حلقات ، يدرس في كل حلقة ثلاثون طالباً[(3)].

ونتيجة لذلك ازدادت أعداد الحفاظ الناجحين في الاختبارات التي تجريها الدار بالتعاون مع الجمعية وغيرها من الجهات ذات العلاقة .

٣) مستشفى الأمل بجدة :

هي مؤسسة علاجية متخصصة لعلاج أمراض الإدمان من جراء المخدرات وغيرها من السموم ، وتعتبر جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢١ ، محرم ١٤٢٥هـ ، ص١٩ .

(٢) عبد الله ناصر السدحان ، رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٧هـ ، ص١٥ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٥ ، محرم ١٤٢٤هـ ، ص٥٥ .

أول مَن أسهم في فتح حلقات التحفيظ على مستوى المملكة في هذا النوع من المستشفيات[١].

وهي من المرافق التي كانت سابقة إلى فتح حلقات تحفيظ القرآن الكريم فيها بعد السجون ودار الملاحظة الاجتماعية تحت إشراف الجمعية .

ويمكن تحديد بداية حلقات التحفيظ فيها قبل حوالي خمس سنوات تقريباً ، حيث إنّ أول تقرير سنوي للجمعية أشار إلى إنشاء هذه الحلقات في المستشفى هو التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ[٢].

ويبلغ عدد الحلقات في هذا المرفق حلقتين ؛ حلقة واحدة في وحدة مكافحة المخدرات ، والأخرى في الجناح السلوكي ، كما أن الحلقات بدأت رسمياً منذ ثلاث سنوات كانت قبلها الحلقات غير رسمية ، ومنذ ثلاث سنوات وفرت الجمعية المعلمين اللازمين للحلقات والمشرف عليها ، كما وفرت لهم الدعم المادي والمعنوي الذي حقق إنجازات طيبة ونتائج مثمرة ، فاستطاع كثير من النزلاء تعلم تلاوة القرآن وحفظ كثير من السور ؛ مما ساهم في إقلاعهم عن الإدمان ، وترسيخ توبتهم[٣].

٤) المرافق العامّة الأخرى :

تشرف الجمعية على حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي افتتحت حديثاً في بعض المرافق ، مثل :

أ / جمعية الأمير سلطان لتحفيظ القرآن الكريم بالدفاع الجوي والبحرية ، والتي يبلغ عدد الحلقات فيها (٣٣ حلقة) يدرس فيها (٦٠٤ طالباً) ، ويقوم بتعليمهم (٣٣ معلماً)[٤].

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٠ ، ذو القعدة ١٤٢٤هـ ، ص٢٨ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، مرجع سابق ، ص٤٢ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٠ ، ذو القعدة ١٤٢٤هـ ، ص٢٨ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٣٠ .

ب/ حلقات التحفيظ بمركز إيواء المتسولين بجدة ، الذي يقوم بإيواء الأطفال المتسولين غير السعوديين دون (١٦ عاماً) ، حيث يبلغ عدد الحلقات (٣ حلقات) ؛ واحدة للصغار أقلّ من عشر سنوات ، وحلقة للأطفال من (١٠-١٤ سنة) ، وأخرى للأطفال من (١٤-١٦ سنة)(١) .

ثالثاً : مراكز التحفيظ المسائية :

تأتي هذه المراكز ضمن خطط الجمعية التطويرية التي تهدف إلى تحويل حلقات التحفيظ إلى نظام مؤسسي يضمّ خبرات تربوية وإدارية عريقة تقدم خبراتها وبرامجها التربوية المتعددة للطلاب حسب أعمارهم ؛ مما يساهم في تحقيق مبدأ التربية بالقدوة الصالحة من خلال التعامل مع القدوات الموجودة ، وكذلك في بثّ روح التنافس بين المعلمين والطلاب لرفع إنتاجهم .

وهي عبارة عن مساجد كبيرة تضمّ عدداً كبيراً من الطلاب ، والحلقات مجهزة تجهيزاً متكاملاً لتحفيظ كتاب الله .

كانت بدايتها في ١٤٢١/٦/٢٨هـ ، عندما صدر قرار مجلس إدارة الجمعية بافتتاح عشرة مراكز مسائية موزعة توزيعاً جغرافياً على أحياء مدينة جدة ، وذلك بتجميع الحلقات المتفرقة في بعض المساجد الكبيرة ، على أن تجهز هذه المراكز تجهيزاً كاملاً يخدم كتاب الله تحت ضوابط وشروط ، من أهمّها :

- ألا يقلّ عدد الطلاب عن مائتي طالب ، وعدد الحلقات عن عشر .
- أن توجد غرفة أو أكثر لإدارة المركز .
- وجود إمكانات مساندة للإدارة (حاسب آلي - آلة تصوير - فاكس - هاتف) .
- ألا تقلّ مساحة المسجد عن (٩٠٠ م٢) ، وأن يتوفر عدد كافٍ من أماكن الوضوء .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٢ ، ربيع الأول ١٤٢٥هـ ، مرجع سابق ، ص٦١ .

- وقوع المسجد في حي ذي كثافة سكانية[1].

وقد بلغ عدد هذه المراكز (١٧ مركزاً) بها أكثر من (٢٦٥ حلقة تحفيظ) يقوم بالتدريس بها (٢٣٤ معلماً) لأكثر من (٤٣١٥ طالباً) ، ويشرف عليها (٦٣ مشرفاً وإدارياً) حسب إحصائية عام ١٤٢٥هـ[2].

جدول رقم (٢)

يوضح قائمة بمراكز التحفيظ المسائية التي أنشئت بقرار مجلس إدارة الجمعية[3]

م	المركـــز	الحلقــــــات	الطــــلاب
١	الإيمان	٢١	٣٠٢
٢	عبد الرحمن بن عوف	١٢	٢٥٣
٣	الأخوين	١٣	٢٢٠
٤	المساعد	١٢	٢٢٣
٥	الشعيبي	١٥	٢٩٠
٦	ابن عبيد	١٤	٢٧٢
٧	الشربتلي	١٤	٢٨٥
٨	الروضة	١٣	٢٢٣
٩	الملك فهد	١٣	٢٦٨
١٠	أبا الخيل	١٩	٣٣٠
	الإجمــــــــالي	**١٤٦**	**٢٦٦٦**

يبين الجدول السابق أنّ إجمالي عدد المراكز المسائية عند إنشائها بلغ (١٠) ، ينتسب إليها (٢٦٦٦ طالباً) ، موزعون على (١٤٦ حلقة) .

وقد تَمّ تقسيم المراكز المسائية إلى فئتين ؛ فئة (أ) وهي المراكز التي يوجد بها (١٥) حلقة فأكثر ، وفئة (ب) ، وهي المراكز التي يوجد بها من (١٠-١٤) حلقة[4].

كما يقوم بإدارة كل مركز هيئة إدارية مكونة من مدير ووكيل وكاتب

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٤ ، شوال / ذو القعدة ١٤٢٣هـ ، ص٥٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٠ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٢٥ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٤ ، شوال / ذو القعدة ١٤٢٣هـ ، ص٥٢ .

ومرشد طلابي ، إضافة إلى مراقب[١] .

رابعاً : مراكز التحفيظ الصباحية :

هي عبارة عن مدارس صباحية مخصصة لتعليم القرآن الكريم وغيرها من العلوم الشرعية لأبناء الجاليات الغير عربية ، وتتوزع هذه المدارس على كافة أحياء جدة حسب الكثافة العددية للجاليات في كلّ حي[٢] .

وفيما يلي نماذج من هذه المدارس ونشأتها :

١) مدارس البرماويين :

يوجد في مدينة جدة في الكيلو الرابع عشر بطريق مكة شمال الطريق العام القديم تجمع سكاني كبير يُطلق عليه اسم (البرماويون) نسبة إلى بورما ، وقد أقام هؤلاء بجهودهم الذاتية وبمعونة بعض المواطنين أكثر من عشرة مدارس لأبنائهم ، وأطلقوا على هذه المدارس أسماء تُميِّز بعضها عن بعض ، وكذلك اختاروا من بينهم مدرسين لهذه المدارس يعرفون لغتهم ليقوموا على تحفيظ القرآن الكريم وتدريس مبادئ اللغة العربية[٣] .

ثم تبنى بعض المواطنين في هذا الحي رعاية هذه المدارس وتطويرها وتنظيمها ، وتقديم المساعدات والإعانات لها .

وأخيراً تولت الجمعية رعاية هذه التجمعات القرآنية ، وشكلت لجنة تدعم هذا الاتجاه تتولى الأمور الآتية :

- اختيار الأماكن الصحية الواسعة للدراسة .
- فصل البنين عن البنات في داخل المدرسة .
- إقامة المرافق اللازمة في كلّ مدرسة .
- مكافأة المدرسين واختيار أصلح العناصر للتدريس .
- تشجيع الحفاظ من الطلاب تشجيعاً مادياً ، وعمل مباريات في الحفظ بين المدارس .
- اختيار مشرفين على هذه المدارس للتنسيق .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، د.ت ، صص١٩-٢٠ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٠٥هـ ، ص٣٨ .

(٣) المرجع السابق ، ص٣٩ .

- رعاية هذا الاتجاه نحو حفظ القرآن ، وتنمية وعمل كلّ ما من شأنه استدامة هذا الخير[١].

ومن تلك المدارس التي تبنّتها الجمعية في هذا الحي : مدرسة دار العلوم الرشيدية ، والمدرسة التوحيدية ، والمحمدية ، والقاسمية ، والفرقانية ، والحديبية ، والباقيات الصالحات ، ودار القرآن والهدى ، ومدرسة حمزة بن عبد المطلب ، ومدرسة عبد الله ابن مسعود[٢].

٢) <u>مدارس رياض القرآن الكريم الخيرية</u> :

أنشئت هذه المدارس للعناية بأبناء العاملين الذين لا يتسنى لهم تسجيل أبنائهم في المدارس العامة ، وكثير منهم من التشاديين والباكستانيين والأفغان .

وقد ساهمت الجمعية في تأسيس أول مدرسة لهم في حي البوادي ،
وكان الإقبال عليها شديداً ، حيث بلغ عدد الطلاب المنتظمين
(١٥٠ طالباً) ، فلما ازدحمت بهم وحالت بعض الظروف من الاستمرار
فيها ، تمت التوسعة في المركز الرئيسي الذي يقع بجامع عمر بن
الخطاب ، لصاحبه الشيخ علي بن جميعة ، والذي يضمّ مدرسة متكاملة
تتكوّن من ثمانية فصول وساحة وحمامات ، ثمّ تلقت الجمعية تبرعاً سخياً
من أحد محبّي الخير عبارة عن مبنى يقع في حيّ الرويس ، يتكوّن من أربعة
طوابق ، في كلّ طابق أحد عشر فصلاً بمرافقه الخاصة ، وجمعت المدارس
الثلاث في هذا المبنى[٣].

وقد تضاعف عدد طلاب المدرسة خلال عشر سنوات بشكل كبير ، فقد
كان العدد في عام ١٤٠٥هـ (٣١٢ طالباً) ، ثم أصبح في عام ١٤١٤هـ

---

(١) المرجع السابق ، ص٣٩ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ ، صص٥٦-٥٧ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٠٩هـ ، ص٤٢ .

(٦٠٥ طالباً)[١] .

وللمدرسة نظام إداري متكامل ، حيث لها مدير ، وموجّه تربوي ، ومسؤول للحسابات ، وموجّه لمادة القرآن الكريم ، ومشرف اجتماعي ، ومسؤول للمواصلات ، ونظام متكامل للاختبارات .

٣) مدرسة الإمام أحمد بن حنبل :

تأسست هذه المدرسة عام ١٤١٠هـ ، وتقع بحيّ الجامعة كيلو (٦) شارع بغداد .

٤) مدرسة عبد الله بن الزبير :

تقع في حيّ العزيزية شارع الصحافة بجدة ، وهي مدرسة خاصة بالجالية الهندية .

٥) مدرسة عبد الله بن مسعود :

تقع في حي العزيزية بجوار مرور العزيزية ، وهي خاصة بالجالية الباكستانية[٢] .

وقد شهدت هذه المدارس تطوراً مستمراً ، ونمواً مضطرداً عاماً بعد آخر ، حتى بلغ عدد هذه المدارس (٣٢ مركزاً) يدرس فيها القرآن الكريم والعلوم الشرعية ، لا أكثر
من (٢١١٦ طالباً) يقوم بتدريسهم (٩٢ معلماً) في أكثر من (٩٢ حلقة قرآنية) يشرف عليها اثنان من مشرفي الجمعية[٣] .

وفيما يلي قائمة بالمراكز الصباحية التابعة للجمعية :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ ، ص٥٨ .
(٢) المرجع السابق ، صص٥٧-٥٨ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٠ .

جدول رقم (٣)

يبين قائمة بالمراكز الصباحية التابعة للجمعية(١)

م	اسـم المركـز	العنـــوان	م	اسـم المركـز	العنـــوان
١	القاسمية	كيلو ١٤ - حي البورماويين	١٧	سعد بن أبي وقاص	العزيزية
٢	المحمدية	كيلو ١٣ - شرق مستوصف الصفا	١٨	عبد الله بن عمر	العزيزية
٣	الحديبية	كيلو ١٤ - سوق البورماويين	١٩	عبد الله بن الزبير	حي العزيزية
٤	الباقيات الصالحات	كيلو ١٤	٢٠	عبد الله بن مسعود	حي العزيزية
٥	الفرقانية	حي البورماويين	٢١	اليونسية	حي البورماويين
٦	مدينة العلوم	كيلو ١٤	٢٢	النور	طريق المدينة
٧	التوحيدية	كيلو ١٤	٢٣	الهادي	طريق المدينة - خلف محطة بافيل
٨	دار القرآن	كيلو ١٤	٢٤	أصحاب الصفة	شرق ابرق الرغامة
٩	العلوم التوحيدية	حي البورماويين	٢٥	ابن مسعود	كيلو ١٤ - حي البورماويين
١٠	الفرقان	جنوب غرب دوار الفلك	٢٦	علي بن أبي طالب	النزلة اليمانية - مقابل ديوان المظالم
١١	عثمان بن عفان	بني مالك	٢٧	الفاروق	النزلة - مقابل السفارة البنغالية
١٢	مصعب بن عمير	الرويس	٢٨	عروة بن الزبير	العزيزية - غرب رئاسة البنات
١٣	أبيّ بن كعب	تقاطع شارع المكرونة مع شارع حراء	٢٩	عمر بن عبد العزيز	حي الجامعة - شارع بغداد
١٤	الشعيبي	حي السلامة	٣٠	الهدى	كيلو ٦ - طريق مكة
١	الترمذي	الطريق السريع - قرب	٣	أبي حنيفة	شارع الأربعين

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، صص٣٩-٤٠ .

٥		كوبري الخشب	١		
١ ٦	أحمد بن حنبل	كيلو (٦) - حيّ الجامعة	٣ ٢	عمر بن الخطاب	الشرقية - قرب مستوصف بدر الدين

يبين الجدول السابق مدى التطور والنموّ في أعداد المراكز الصباحية التابعة للجمعية ، حيث بلغت حوالي (٣٢ مركزاً) موزّعة في كافة أحياء مدينة جدة .

المبحث الثاني : أهداف حلقات ومراكز التحفيظ :

تمثل حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم محاضن مهمة للتربية والتعليم ، ورافداً من أهمّ روافد العلم والمعرفة ، وينبوعاً من ينابيع الخير والبركة ، لذلك أولتها جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة جُلّ الاهتمام ، ودعمتها بكلّ ما تحتاج إليه من القوى المادية والمعنوية والكوادر البشرية ؛ لِما تشتمل عليه من أهدافٍ سامية ، وغايات نبيلة تعود بصلتها وعائدها على الفرد والجماعة ، يمكن إجمالها فيما يلي :

١/ تحقيق الخيرية الموعود بها في قوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم مَن تعلّم القرآنَ وعلّمه »[(١)] من خلال تعليم القرآن الكريم ونشره بين أكبر عدد ممكن من المسلمين .

ويُعتبر هذا الهدف من أسمى الأهداف وأعظمها .

٢/ العمل على تقوية الصلة بين الطلاب والقرآن العظيم من خلال تعريفهم بفضله ومكانته ، وترغيبهم في تلاوة كتاب ربهم وترتيله ، وتدبّر معانيه ، وما يناله القارئ من ثوابٍ عظيم لا يقتصر نفعه عليه ، بل يتعدّاه إلى والديه وجلسائه ، وما يناله كذلك المتعلم والمعلم له من الأجر والثواب في الدنيا والآخرة[(٢)].

٣/ العمل على إتقان الطلاب لتلاوة القرآن العظيم امتثالاً لأمر ربهم ، واقتداء بهدي نبيهم ، كما قال تعالى : { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً }[(٣)].

قال السيوطي - رحمه الله تعالى - مبيناً أهمية إتقان التلاوة : " لا شكّ أنّ الأمة كما أنهم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده ،

---

(١) البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، حديث رقم (٥٠٢٧) ، ص٩٩٨ .
(٢) محمد بن سيدي محمد الأمين ، " عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من خلال المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه " ، بحث منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ص٢٢ .
(٣) سورة المزمل : الآية (٤) .

هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية "[1].

٤/ تعريف الطلاب بجملة من أحكام الإسلام وآدابه وتعاليمه مما لا يسع كلّ مسلم جهله ، ولاسيما فيما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه ، مثل بيان المعنى الإجمالي لِما يتلوه الطلاب ويحفظوه ، وبيان رسم المصحف وبعض أحكام القرآن والتجويد ، وكذلك القيام بتعليمهم جوانب مختلفة من الثقافة الإسلامية ، وذلك حسب ما يتناسب مع أعمارهم وثقافتهم[2].

٥/ تقوية الوازع الإيماني والعبادي في نفوس الطلاب ؛ لأنّها من الوسائل المهمة في التربية الإيمانية[3]، ومن دوافع ذلك شرف الكتاب الذي يتعلمونه ، قال تعالى : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ }[4]، ومكانة المكان الذي يتعلم فيه القرآن في الغالب ، كالمساجد ، قال تعالى : { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً }[5].

٦/ تعويد الطلاب في حلقات ومراكز التحفيظ على حُسن الاستماع وحُسن الإنصات ؛ حتى يكون هذا السلوك التربوي ملكة يحسن بها الطالب التعامل مع الناس ، ويحسن الأخذ بها عند سماع كلام الله ﷻ ، فيثمر في قلبه الخشوع الذي هو أعظم منازل المؤمنين الصادقين[6].

ومنطلق الطلاب في اكتساب هذه المهارة الاستجابة لأمر الله تعالى الذي أمر بالإنصات وحُسن الاستماع عند سماع القرآن وحال قراءته ، قال تعالى :

---

(١) جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٢٧٩ .
(٢) المنتدى الإسلامي ، نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن الكريم ، ط٢ ، مؤسسة صلاح السليم ، الرياض ، ١٤٢٠هـ ، ص٦ .
(٣) علي بن إبراهيم الزهراني ، " دور الوقف في دعم التعليم القرآني في الحلقات القرآنية " ، مرجع سابق ، ص٢٨٧ .
(٤) سورة الأنفال : الآية (٢) .
(٥) سورة الجن : الآية (١٨) .
(٦) محمد بن سيدي محمد الأمين ، " عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من خلال المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه " ، مرجع سابق ، صص٢٣-٢٤ .

{ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }[1] .

٧/ حفظ القرآن الكريم وتخريج جيل حافظ متقن لكتاب الله ﷻ ، يقومون بتدريسه وتعليمه ونشر علومه وأحكامه بين جميع أفراد المجتمع ، استجابة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « بَلّغوا عني ولو آية ، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومَن كذب عليَّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار »[2] .

وكذلك تولي إمامة المصلين في المساجد ..

٨/ إحياء الدور التربوي والتعليمي للمساجد ، بتلاوة القرآن الكريم ، وتعليم العلم الشرعي ، وإعادة بعض من مكانتها ورسالتها في خدمة المجتمع ، حيث إنّ غالب هذه الحلقات والمراكز تقام في المساجد .

كما أنّ هناك أهدافاً خاصة لحلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة أجملتها اللوائح المنظمة للجمعية وتقاريرها السنوية على النحو التالي :

أولاً : أهداف حلقات المساجد العامة :

تؤسّس حلقات تحفيظ القرآن الكريم لتحقيق الأهداف التالية[3]:

١) النصيحة لكتاب الله تعالى ، بصيانته ورعاية حفظه وتعهد علومه ؛ تحقيقاً للمقاصد التعليمية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم في هذا المجال .

٢) تربية النشء تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خُلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية .

ثانياً : أهداف حلقات المرافق العامّة :

تؤسس حلقات تحفيظ القرآن الكريم في قطاع المرافق العامة لتحقيق الأهداف التالية[4]:

١) النصيحة لكتاب الله تعالى ، بصيانته ورعايته ، وتعهّد علومه

---

(١) سورة الأعراف : الآية (٢٠٤) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، حديث رقم (٣٤٦١) ، ص٦٦٦ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، د.ت ، ص١٤ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، صص٣٠-٣١ .

تحقيقاً للمقاصد التعليمية للجمعية في هذا المجال .

٢) تحقيق الاستفادة من مكرمة خادم الحرمين الشريفين في تخفيض مدّة حكم النزيل في حفظه القرآن الكريم كاملاً أو بعضاً منه .

٣) المساهمة في تهذيب وإصلاح سلوك النزلاء وإرشادهم إلى ما يصلحهم في الدنيا والآخرة .

٤) تحقيق التعاون بين الأجهزة والإدارات الحكومية والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في إصلاح الأفراد والمجتمعات ؛ حتى يعود ذلك بالخير على الوطن والمواطن .

ثالثاً : أهداف مراكز التحفيظ المسائية :

١) زيادة قدرة الجمعية على استيعاب الأجيال المتعطشة لحفظ كتاب الله والتربية عليه .

٢) تحصين أجيال الأمة وحمايتها من التيارات الهدامة .

٣) إحياء دور المسجد التربوي في خدمة المجتمع(١) .

رابعاً : أهداف مراكز التحفيظ الصباحية :

تؤسس المراكز الصباحية لتحقيق الأهداف التالية(٢):

١) النصيحة لكتاب الله تعالى ، بصيانته ورعاية حفظه وإتقان تلاوته ، وتعهّد علومه تحقيقاً للمقاصد التعليمية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم في هذا المجال .

٢) تربية النشء تربية إسلامية ، تهدف إلى رعاية نموّه خلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية .

٣) رعاية الأبناء ، خاصة الجالية الإسلامية غير العربية ، الذين لا يلتحقون بالمدارس الرسمية في الفترة الصباحية .

٤) التركيز في تعليم العقيدة الإسلامية وأحكام الدين الأساسية .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، مرجع سابق ، ص٣٠ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، اللائحة المنظمة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم الصباحية ، د.ت ، ص٢ .

❐ ❐ ❐

المبحث الثالث : النظام الإداري والتعليمي لحلقات ومراكز التحفيظ :

وهو يشمل نظام الإشراف عليها ، والإشراف التربوي فيها ، وكذلك الدراسة في حلقات ومراكز التحفيظ ، وأساليب التدريس فيها ، ووسائل التعليم المستخدمة فيها ، إضافة إلى التقويم في هذه الحلقات والمراكز . وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً : الإشراف على حلقات ومراكز التحفيظ :

نظراً لاتساع وتنوّع حلقات ومراكز التحفيظ التابعة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم ، ولكي يتسنى لها القيام برسالتها التربوية على الوجه الأكمل ، قامت الجمعية ممثلة في إدارة الشؤون التعليمية بتقسيم هذه الحلقات والمراكز إلى قطاعات تعليمية يتولى الإشراف عليها والمتابعة فيها مكاتب إدارية تسمّى مكاتب القطاعات ، تُعتبر حلقة الوصل بين إدارة الجمعية وبين حلقات ومراكز التحفيظ ، وذلك فيما يتعلق بالنواحي الإدارية والتربوية .

وقد جاء تقسيم هذه الحلقات والمراكز إلى ثمانية قطاعات على النحو التالي :

١/ قطاع جنوب جدة .

٢/ قطاع شرق جدة .

٣/ قطاع البلد .

٤/ قطاع وسط جدة .

٥/ قطاع شمال جدة .

٦/ قطاع المراكز الصباحية .

٧/ قطاع المراكز المسائية .

٨/ قطاع حلقات المرافق العامة[(١)].

ومن المهامّ والصلاحيات التي تقوم بها مكاتب القطاعات ما يلي :

١/ تنظيم وضع الحلقات والمراكز فنياً وإدارياً داخل المناطق الجغرافية والتعليمية التي تشرف عليها ، وكذلك متابعة سير

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٧ .

الحفظ والمراجعة فيها .

٢/ تقييم الأداء الفني للموجهين التابعين لمكتب القطاع ، ومتابعة مدى تنفيذهم لتعليمات الجمعية ، وذلك للارتقاء بحلقات ومراكز التحفيظ في المناطق التي يشرفون عليها .

٣/ التنسيق بين المشرفين التابعين للقطاع فيما يخص التحفيظ وأمور النشاط وتنفيذ قرارات مجلس إدارة الجمعية ، مع بثّ روح التنافس وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم .

٤/ تلقي وتقديم التقارير لإدارات الجمعية المختلفة ، مع تقديم تقرير أسبوعي مختصر إلى المشرف العام على مكاتب القطاعات في الجمعية عن أعمال المكتب ، والمقترحات والصعوبات خلال الاجتماع الأسبوعي .

٥/ إعداد الخطة السنوية للقطاع الذي تشرف عليه(١) .

ولقد كان لمكاتب القطاعات الكثير من الإنجازات والإسهامات التربوية خلال الفترات المنصرمة ، منها :

١) إقامة ندوات ولقاءات تربوية وثقافية متنوعة لأولياء أمور الطلاب والمعلمين .

٢) المساهمة في إعداد المسابقات العلمية والثقافية للجمعية ، مثل المسابقة القرآنية الكبرى ، ومسابقة البحوث والمسابقات الثقافية المتنوعة .

٣) ترشيح المتسابقين في المسابقات الخارجية للجمعية ، مثل المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم بمكة المكرمة .

٤) إقامة اختبارات على مدار العام للطلاب الذين يحفظون (٥) أجزاء فأكثر .

٥) إقامة عدد من الحفلات التكريمية للحفاظ والمعلمين المتميزين(٢) .

كما ساهمت مكاتب القطاعات في القيام بتنظيم دورات تنشيطية في الحفظ والمراجعة لطلاب حلقات ومراكز التحفيظ ، وإعداد دورات

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٧هـ ، ص٧٨ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، ص٣٣ .

تدريبية لمعلمي القرآن ، وذلك للرفع من مستوى أدائهم الفني والتربوي في حلقات ومراكز التحفيظ .

ثانياً : الإشراف التربوي في حلقات ومراكز التحفيظ :

يُعرف الإشراف التربوي في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بأنّه " نشاط يعمل على الرفع من كفاءة المدرسين وتحسين طرقهم ووسائلهم في التعامل والتعليم ، في جوّ من التقدير المتبادل بين المشرف والمعلم ، مع الاهتمام بحاجات المعلم ، وتحقيق أهداف المؤسسة من إقامة الحلقات على السواء "[1].

وبناءً عليه فإنّ مجالات الإشراف التربوي في حلقات ومراكز التحفيظ تشمل :

- متابعة أداء معلمي الحلقات والمراكز من حيث جدّيتهم في العمل ، وانضباطهم في المواعيد ، وحرصهم على تنفيذ التوجيهات ، وتقييم سلوكياتهم ، ونشاطهم .
- متابعة تحصيل الطالب من حيث صحة التلاوة ، وقوة الحفظ ، وكمية الحفظ ، وقوة المهارة في أداء التلاوة ، وحرصه على الحضور ، والتزامه بالسلوك والأخلاق الحسنة .
- تقييم مدى صلاحية المكان الذي تقام فيه الحلقات والمراكز للتدريس[2].

ويدير عملية الإشراف التربوي في حلقات ومراكز التحفيظ المشرفون التابعون لمكاتب القطاعات ، حيث يقومون بمهام كثيرة ومتعدّدة ، من أهمّها :

١/ مساعدة المدرسين على فهم وظيفتهم ، وفضلها والإيمان بها ؛ مما يدفع إلى الإخلاص والتفاني في أدائها .

٢/ توثيق الصلة والروابط بين الجمعية ومعلمي الحلقات والمراكز .

---

(١) مؤسسة المنتدى الإسلامي ، المدارس والكتاتيب القرآنية ، مطابع أضواء المنتدى ، الرياض ، ١٤١٧هـ ، ص١٢٣ .

(٢) صالح بن عالم شاه بن مسلم بن عبد الحكيم ، جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية ، مرجع سابق ، ص١٣٩ .

٣/ توزيع الحلقات والمراكز توزيعاً جيداً في المنطقة الواقعة تحت إشرافه حسب الحاجة والإمكانية .

٤/ الرفع إلى الإدارة التابع لها باحتياج الحلقات والمراكز من المستلزمات الدراسية ، كالمصاحف والكتب والوسائل التعليمية ، وكذلك مدى صلاحية مكان الحلقة أو المركز للتدريس .

٥/ اقتراح ترشيح المعلمين المناسبين للقيام بالتدريس في حلقات ومراكز الجمعية ، مع رفع بيانات كاملة عنهم إلى الإدارة التابع لها .

٦/ عقد اجتماع دوري بمعلمي الحلقات والمراكز التابعين له لمناقشة أمور مهمة تخصّ حلقات ومراكز التحفيظ ، مثل طرق التدريس والأنشطة المختلفة التي تقوم بها الحلقات والمراكز ، ومناقشة التعاميم والتوجيهات الواردة من قِبل الجمعية ومدى التزام المعلمين بها .

٧/ تقويم المدرسين والطلبة وكافة شؤون الحلقات والمركز ، وكتابة تقارير عن ذلك حسب توجيهات الإدارة التابعون لها .

٨/ التعرف على أساليب المدرسين في رعاية الطلبة المتفوّقين والمتعثرين في الحفظ والمراجعة وتقويمها ، والعمل على استبدال ما لا يناسب منها .

٩/ القيام بما تسنده إليه إدارة الجمعية من أعمال أخرى ضمن اختصاصه ، كالمقابلات الشخصية ، والامتحانات ، وتمثيل الجمعية في مجتمع الحلقات والمراكز ونحو ذلك .

١٠/ التنسيق مع إدارة الجمعية لوضع بعض الحوافز حسب الإمكان للمدرسين البارزين .

١١/ التوصيات بفتح أو نقل أو إلغاء حلقات وتقديمها للإدارة التابع لها .

١٢/ الاهتمام بالجانب الاجتماعي للمعلمين ، ورفع احتياجاتهم للإدارة التابع لها .

١٣/ ترشيح المعلمين للدورات المناسبة لهم لرفع كفاءتهم .

١٤/ متابعة ما يستجدّ في أمور التربية والتعليم ، ونشر ما يناسب

التدريس في الحلقات والمراكز بين المعلمين عن طريق النشرات والمحاضرات والتوصيات .

١٥/ التفكير في الوسائل والطرق التي تسهم في رفع كفاءة المدرسين وتحسين أدائهم(١).

ثالثاً : الدراسة في حلقات ومراكز التحفيظ :

تشترك حلقات ومراكز التحفيظ في الجمعية في أن النظام يقوم فيها على أسس إنماء شخصية الطالب ، واعتزازه بدينه ، وإعداده للحياة العامة الملائمة من خلال إشراك الطلاب في إقامة الأنشطة التربوية المصاحبة لتعليم القرآن ؛ لتكون حافزاً لهم ، ومن خلال إيجاد بيئة صالحة لتنمية المواهب الإسلامية والأخلاق العالية لدى الطلاب(٢).

ويختلف النظام الدراسي فيها على النحو التالي :

١/ حلقات المساجد العامة والمراكز المسائية :

تتشابه في النظام الدراسي إلى حدّ كبير ، حيث يبدأ الدوام الدراسي فيها متزامناً مع بدء الدراسة النظامية في مدارس التعليم العام ، وينتهي مع نهاية الدراسة النظامية في مدارس التعليم العام ، وتختصّ الدراسة فيها بالفترة المسائية التي تبدأ من بعد صلاة العصر أو المغرب حتى صلاة العشاء ، وذلك طيلة أيام الأسبوع ، ما عدا يوم الجمعة .

ويتمّ تصنيف الطلاب الدارسين فيها إلى مرحلتين ، هما : مرحلة التعليم الدنيا التي تشمل طلاب التمهيدي والابتدائي والمتوسط كما في التعليم العام ، ومرحلة التعليم العُليا التي تشمل طلاب الثانوي وما فوق ، كالموظفين وكبار السنّ .

أما المنهج المقرر فيها فهو التركيز على حفظ القرآن وتلاوته وتجويده بشكلٍ رئيسي .

٢/ المراكز الصباحية :

الدوام الدراسي فيها مستمرّ طيلة أيام العام ، ما عدا إجازتَي عيد الفطر والأضحى ، وذلك على حالتين يومياً ، ما عدا يوم الجمعة :

---

(١) مؤسسة المنتدى الإسلامي ، المدارس والكتاتيب القرآنية ، مرجع سابق ، صص١٢٨-١٢٩ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، مرجع سابق ، ص١٧ .

أ / الحالة الأولى : يكون التدريس فيها على فترتين : صباحية ومسائية ، حيث تبدأ الفترة الصباحية من الساعة السابعة والنصف صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً ، وتبدأ الفترة المسائية من بعد صلاة العصر إلى قبل صلاة المغرب ، أو كما تحدد من قِبل مدير المركز .

ب/ الحالة الثانية : وذلك للمراكز التي يأتيها طلابها من مكان بعيد ، فيقتصر الدوام فيها على فترة واحدة صباحية من الساعة السابعة والنصف صباحاً إلى الساعة الثانية ظهراً[١] .

ويتمّ توزيع الطلاب فيها إلى مراحل دراسية على النحو الآتي :

- المرحلة الأولى : تعتبر هذه المرحلة القاعدة التي يرتكز عليها إعداد المبتدئين في حلقات تحفيظ المراكز ، حيث يلتحق بها الطلبة المستجدون ، وفي هذه المرحلة يزود المبتدئ بأساسيات القراءة والكتابة لمعرفة حروف العربية وتركيب الكلمات ، وتستغرق هذه المرحلة مدة ستة شهور .
- المرحلة الثانية : في هذه المرحلة يبدأ الطالب بتلاوة القرآن نظراً (ثلاثة أجزاء على الأقلّ) لمدّة ستة شهور .
- المرحلة الثالثة : تعتبر هذه المرحلة الرئيسية التي يترقى فيها الطالب في مستويات حفظ القرآن الكريم ، وتلقي العلوم الشرعية المساعدة لتكوين الشخصية الإسلامية[٢] .

أما المنهج المقرر في المراكز الصباحية فهو يشمل حفظ القرآن وتلاوته وتجويده بشكلٍ رئيسي ، إضافة إلى تدريس بعض العلوم الشرعية المختصرة ، مثل : (مبادئ التوحيد ، أحكام الطهارة ، أحكام الصلاة ، توجيهات وآداب إسلامية) ، وكذلك تعلم اللغة العربية ، حيث إنّ معظم الطلاب هم من أبناء الجاليات الغير عربية[٣] .

٣/ <u>حلقات المرافق العامة</u> :

يحدد بداية الدوام الدراسي فيها ونهايته بالتنسيق مع الأجهزة والإدارات التي تقام فيها هذه الحلقات ، وكذلك يتمّ تنسيق فترات الدراسة

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، اللائحة المنظمة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم الصباحية ، ص٤ .

(٢) المرجع السابق ، صص٣-٤ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، ص٣٨ .

فيها على وجه لا يتعارض مع نظام العمل في تلك المرافق أو مع البرامج والأنشطة الأخرى التي تقدّمها جهات أخرى لمنسوبي ونزلاء تلك المرافق . فعلى سبيل المثال حلقات التحفيظ في السجن العام بجدة تعمل في الفترة الصباحية حسب نظام السجن ، وحلقات التحفيظ في دار الملاحظة الاجتماعية بجدة تعمل في الفترة المسائية ، وذلك لالتحاق طلاب الدار بالدراسة صباحاً بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بالدار .

ويتمّ توزيع الدارسين في الحلقات حسب أعمارهم أو قضاياهم الجنائية ، وذلك حسب التوصيات المرفوعة إلى إدارة الحلقات من قِبل تلك المرافق .

أما المنهج الدراسي فيها فيشمل إضافة إلى تعليم القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتجويداً ، تدريس بعض الدروس الشرعية والتربوية ، وتعليم القراءة والكتابة للأميين والأعاجم[1] .

ويشترط قطاع حلقات المرافق العامة أن تتوفر في معلم حلقات المرافق العامة عدّة مواصفات ، منها :

- أن يكون حافظاً للقرآن الكريم كاملاً .
- أن يكون حاصلاً على مؤهل علمي لا يقل عن درجة البكالوريوس .
- أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً وشرعياً يمكنه من القيام بالبرامج والأنشطة المواكبة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم[2]؛ وذلك لكي يتسنى لهم التعامل مع نزلاء تلك المرافق ، فمعلم القرآن هنا يجب أن يكون داعية أكثر من كونه معلماً ، لذا وجب عليه أن يكون على علم وفقه ؛ حتى ينتفع به النزلاء ويؤثر فيهم ، فهم يحتاجون إلى دعوة ، وإلى مَن يوصل إليهم المعلومة ولو كانت بسيطة .

رابعاً : أساليب التدريس في حلقات ومراكز التحفيظ :

لاحظ الباحث من خلال زياراته الميدانية لحلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية اشتمالها على أساليب التدريس التالية :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص٢٨ .

(٢) لقاء مع الأستاذ أحمد الشمراني ، مدير قطاع المرافق العامة ، في ١٤٢٦/١/٢٠هـ .

١) أسلوب التلاوة :

التلاوة هي " أداء القرآن الكريم أداءً سليماً أو مجوّداً مرتلاً متى سمحت سنّ التلميذ ودرجة نضجه بذلك "[١].

ويتمّ هذا الأسلوب من خلال قيام المعلم في الحلقة بقراءة الآيات القرآنية مجوّدة مرتّلة أمام الطلاب مرّة أو عدّة مرات ، ثم يطلب منهم قراءتها معاً مجتمعين أو فُرادى ؛ بغية تصحيح أخطاء الطلاب فيها قبل شروعهم في حفظها .

ويعتبر هذا الأسلوب هو الأساس في تعليم القرآن الكريم ؛ لاشتماله على التلقين ، وهو أخذ القرآن مشافهة من أفواه العارفين المتعلمين له ، وكذلك اشتماله على العرض ، وهو القراءة على المتقنين لأحكام التلاوة ؛ لتصحيحها وتقويمها .

ومن الثمرات التربوية لاستخدام هذا الأسلوب ما يلي :

- تصحيح النص للطالب قبل محاولة حفظه ؛ " لأنّ الطالب إذا حفظ لفظاً بصورة خاطئة فليس من السهل حمله على الإقلاع عن هذا الخطأ "[٢].
- سرعة الحفظ لدى الطلاب نظراً لكثرة تردّد النص المتلو ، حيث سمعه من معلمه وقرأه عليه وأعاد قراءته .
- تساعد الطلاب على تطويع ألسنتهم بالفصاحة والبيان .
- تزوّدهم بثروة عظيمة من الألفاظ والعبارات والمعاني السامية .
- فهم نصوص الآيات القرآنية والوقوف على ما فيها من عقائد وأحكام وتشريعات[٣].

وغالباً ما يتمّ الاعتماد على الطلاب المتميزين في حلقات ومراكز التحفيظ في تلقين الدروس الجديدة لبقية الطلاب ؛ وذلك لكي يتسنى للمعلمين الاستفادة من الوقت في متابعة المتقدمين في الحفظ .

---

(١) يوسف الحمادي ، أساليب تدريس التربية الإسلامية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠٧هـ ، ص١٨٠ .

(٢) حسن سري ، العملية التعليمية القرآنية ، " طرق تدريس القرآن الكريم " ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠م ، ص٧٠ .

(٣) فتحي علي يونس وآخرون ، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، عالم الكتب ، مصر ، ١٩٩٩م ، ص٢٧٧ .

٢) أسلوب الحفظ :

من أعظم أهداف حلقات ومراكز التحفيظ ، فبعد قراءة الطالب السورة أو المقطع القرآني لتصحيحه ، يكلف الطالب بحفظ هذا المقطع أو السورة وإتقانها ، حيث غالباً " ما يكون الحفظ بعد إتقان التلاوة سهلاً وميسوراً ، مع الأمن في الخطأ في الأداء "[١].

ومن مظاهر هذا الأسلوب في حلقات ومراكز التحفيظ : التسميع ، وهو " عرض الطالب ما حفظه من القرآن الكريم لأول مرة غيباً على معلمه ، في مجلسٍ واحدٍ أو أكثر "[٢].

كما يتمّ التسميع في حلقات ومراكز التحفيظ من خلال تكليف المعلم لبعض الطلاب المتميزين في الحفظ والتلاوة بالقيام بهذه المهمة ؛ نظراً لكثرة أعداد الطلاب في بعض الحلقات ، ولضيق الوقت المخصص لبعض الحلقات .

وتتضح أهمية التسميع في توثيق الحفظ بعرضه على شخص موثوق ، كالمعلم المتقن ، ثم ترسيخ هذا الحفظ في ذاكرة الطالب ، وأيضاً تصحيح الأخطاء ، ومِن ثَمّ استدراك مواضع النسيان ؛ مما يسهل على الطالب مراجعة المحفوظ ، وإعادة التسميع من جديد[٣].

أما أهمّ الثمار التربوية لأسلوب الحفظ فتتمثل في :

- تنمية كثير من المهارات الأساسية للقراءة ، كسرعة التقاط الكلمات وفهم المعنى الذي تدلّ عليه .
- تنمية الجوانب اللغوية لدى الطلاب ، فحفظ القرآن يكسب اللسان الطلاقة والبيان والفصاحة ، وحُسن التعبير .
- تحقيق تفوّق التلاميذ في المجالات العلمية ، حيث أثبتت البحوث أن حفظ القرآن له ارتباط بالتفوق العلمي في المجالات العلمية ،

---

(١) إبراهيم بن سليمان الهويمل ، " تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم " ، بحث منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ص٢٣ .

(٢) عبد المعطي محمد رياض طليمات ، الحلقات القرآنية ، دار نور المكتبات ، جدة ، ١٤٢١هـ ، ص٧٩ .

(٣) المرجع السابق ، ص٨٠ .

كالرياضيات ، والطبّ ، والعلوم ..

- المساعدة في جوانب التعلم الأخرى لدى التلاميذ ، مثل اكتساب التلاميذ لمهارات القراءة والكتابة والتعبير .

- تيسير تعلّم العلوم الأخرى التي لها ارتباط بالقرآن الكريم ، مثل علوم اللغة العربية ، من نحو وبلاغة وصرف .. والعلوم الشرعية ، من تفسير ، وحديث ، وفقه[(١)].

٣) أسلوب المراجعة :

المراجعة هي **"** عرض الطالب ما حفظه سابقاً من القرآن الكريم أو بعضه غيباً على المعلم ، في مجلسٍ واحدٍ أو أكثر ، بغية تثبيته **"**[(٢)].

فهي عملية مكمّلة ومثبّتة للحفظ ، ومن الصور الأخرى للمراجعة :

- مراجعة كلّ اثنين من الطلاب مع بعضهما ، حيث يسمع كلّ منهما للآخر .

- قيام المعلم بتسميع المراجعة لطالبين في آنٍ واحد بمساعدة طالبين آخرين يجلسان بجوارهما ، أو قيام المعلم بذلك دون مساعدة أحد[(٣)].

- الاعتماد على بعض الطلاب المتميزين في الحفظ والتلاوة ممن يثق فيهم المعلمون للمراجعة لبقية زملائهم .

ومن إيجابيات هذه الصورة الأخيرة : تنمية الشعور بالمسؤولية ، والتعويد المبكر للطلاب على مهمة التدريس ، والتشجيع لغيرهم أن يحذوا حذوهم في التفوّق والأدب ؛ ليتمكّنوا من القيام بنفس الدور . كما أنّ فيها تخفيفاً للعبء عن كاهل المعلم بتفرّغه للمراجعة لبقية الطلاب .

ويمارس هذا الأسلوب (المراجعة) في حلقات ومراكز التحفيظ من خلال :

أ / المراجعة اليومية :

---

(١) فتحي علي يونس وآخرون ، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص٢٦١،٢٧٢ .

(٢) عبد المعطي محمد رياض طليمات ، الحلقات القرآنية ، مرجع سابق ، ص٩٠ .

(٣) صالح بن عالم شاه بن مسلم بن عبد الحكيم ، جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية ، مرجع سابق ، ص١١٩ .

التي يكلف الطالب فيها بالتسميع اليومي لِما حفظه سابقاً من الدروس القريبة من الدرس الجديد .

ب/ المراجعة الدورية :

هي التي يقوم الطالب فيها بمراجعة السُّوَر أو الأجزاء التي أتَمّ حفظها من القرآن الكريم ، حيث يُحدَّد له موعد لمراجعتها بالتنسيق مع المعلم ، وذلك بناءً على قدرات الطالب وطاقته الاستيعابية ، حتى يأتي على كلّ ما حفظه .

والمراجعة بشتى صورها وأنواعها تؤدي إلى الثمار التربوية التالية :

- تثبيت الحفظ وترسيخه وتدارك الأخطاء .
- دوام الصلة بكتاب الله ﷻ ، حيث يكتسب القارئ مزيداً من الأجر بدوام التلاوة ، واستمراراً للتطبيق العملي للقرآن الكريم في واقع الحياة بتكرار سماع الأوامر الربانية والأحكام الإلهية .
- شغل أوقات الطلاب فيما يعود عليهم بالنفع والخير والبركة .
- تعميق أواصر المحبة والأخوّة بين الطلاب من خلال قيام كلّ منهم بالمراجعة لزملائه .

٤) أسلوب النصح والتوجيه والإرشاد :

يظهر هذا الأسلوب جلياً خلال الدروس الشرعية والتربوية المصاحبة لتعليم القرآن الكريم في حلقات ومراكز التحفيظ ، ولاسيما في حلقات المرافق العامّة ، كالسجون ، ودار الملاحظة ، ومستشفى الأمل .. حيث يقدّم معلّمو الحلقات النصائحَ والمواعظ الدينية للنزلاء التي تحثّ على التمسك بالقرآن الكريم وآدابه ، والحرص على تعلّمه وتدبّره والعمل بما فيه ، تحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة » - ثلاثاً - قلنا : لمن يا رسول الله ؟. قال : « لله (عز وجلّ) ، ولكتابه ، ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) ولأئمة المسلمين وعامّتهم »[١] .

---

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، مرجع سابق ، حديث رقم (٥٥) ، ج١ ، ص٧٤ .

كما يتمّ إرشاد الطلاب إلى بعض الأحكام الفقهية والشرعية التي لا غنى عنها لكلّ مسلم ، مثل أحكام الطهارة والوضوء ، وأحكام الصلاة والصوم ، وتحقيق العبودية لله والبُعد عن الشرك .

وكذلك يتمّ توجيههم إلى الأخلاق والآداب والفضائل الإسلامية التي يكمل بها إيمانهم ، مثل العناية بنظافة المسجد والحلقات ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومراعاة حقوق الجيران ، والحثّ على برّ الوالدين ، واحترام المعلمين ، إضافة إلى توجيههم بالكفّ عن المحرّمات والمعاصي المهلكة .

٥) أسلوب التكرار والكتابة :

يمارس هذا الأسلوب في حلقات ومراكز التحفيظ من خلال عدّة مظاهر ، منها :

- ترديد معلّمي الحلقات والمراكز للآيات القرآنية المراد حفظها وتجويدها ، وتلاوتها أمام الطلاب .
- تدريب الطلاب على تكرار النطق بالأحرف الهجائية العربية وكتابتها ؛ وذلك لتعليم اللغة العربية لأبناء الجاليات الغير عربية في المراكز الصباحية ، وتعليم القراءة والكتابة للذين لا يحسنونها في بعض حلقات المرافق العامّة ، كالسجن ، ودار الملاحظة من الأميين والأعاجم .
- استخدام الكتابة في شرح أحكام التجويد والتلاوة وغيرها ..
- تكليف بعض الطلاب في الحلقات والمراكز بتدوين بعض الدروس والملاحظات المهمّة في دفاترهم الخاصة ؛ لمراجعتها في وقتٍ آخر .

خامساً : الوسائل التعليمية في حلقات ومراكز التحفيظ :

تساعد الوسائل التعليمية معلّمي الحلقات القرآنية على القيام برسالتهم التربوية والتعليمية بصورة حسنة ، حيث إنّ لها دوراً " هامّاً في عملية التعلّم بصفة عامّة ، وفي التلاوة والتجويد بصفة خاصة ؛ إذ تعوّد عينا التلميذ على شكل الكلمات والآيات التي تعرض أمامه ، فعندما يسمعها من المدرس لعدّة مرات يقرأ خلفه ، عند ذلك يتمكن من الربط بين هيئة

الكلمة وصوتها "[١].

كما أنّ استخدامها في مجال التعليم القرآني يحقق ثمرات تربوية متعدّدة ، يعكس مدى أهميتها للموقف التعليمي وأثرها في نجاحه ، ومن تلك الثمرات ما يلي :

- مساعدة الطلاب على الفهم والإدراك لمدلول الآيات التي يتعلّمونها .
- منع تشتّت الذهن وتسرّب الملل والسآمة إلى نفوس الطلاب .
- إيضاح وتبسيط المعلومات الصعبة للطلاب ، وتقريب الفهم إلى أذهانهم .
- عرض أحكام التجويد بصورة مختصرة ومحببة إلى الطلاب .
- تحفيز التلاميذ لمتابعة شرح الدروس .
- حلّ مشكلة قلّة الزمن المخصص للدروس ، فهي من عوامل توفير الوقت ، سواءً للطالب أو المعلم .
- المساهمة في تثبيت الكثير من الآيات والأحكام لدى التلاميذ ، لاسيما إذا ربطت بنماذج مناسبة[٢].

وعلى الرغم من هذه الأهمية لاستخدام الوسائل التعليمية في مجال التعليم القرآني ، إلا أنّ الاهتمام بها من قِبل حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية دون المستوى المأمول ، حيث تتفاوت هذه الحلقات والمراكز في مقدار استخدامها حسب الإمكانيات المادية المتاحة لكلّ منها ، وحسب مدى قناعة المعلمين وإحساسهم بأهميتها وجدّيتها في المواقف التعليمية القرآنية .

ومن أهمّ الوسائل التعليمية المستخدمة في حلقات ومراكز تحفيظ الجمعية ما يلي :

١) المصحف الشريف وأجزاؤه :

يُعتبر الوسيلة التعليمية الأساسية في جميع حلقات ومراكز التحفيظ ،

---

(١) محمد السيد الزعبلادي ، طرق تدريس القرآن الكريم ، ط٢ ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ١٤٢٠هـ ، صص٨٧-٨٨ .

(٢) علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، مرجع سابق ، صص٢٠٤-٢٠٥ .

حيث تحرص أغلب الحلقات والمراكز على توفير أجزاء المصحف الشريف (جزء عمّ ، جزء ياسين) للطلاب الصغار ، وتكليف الطلاب الكبار بإحضار مصاحفهم الخاصة .

٢) السبورة :

تُستخدم لكتابة الآيات المقرر حفظها وتلاوتها ، ولاسيما في حلقات الصغار ، كما تستخدم لبيان وشرح أحكام التوحيد ، وكذلك لتعليم القراءة والكتابة كما في حلقات الأميين والأعاجم .

٣) الأشرطة المسجلة المرتلة لأحد القرّاء الضابطين لقواعد التلاوة ، التي توزّع في بعض الحلقات والمراكز على الطلاب ، حيث يستمع إليها الطلاب إذا عادوا إلى منازلهم .

٤) الكتب والمذكرات الإيضاحية :

مثل القاعدة البغدادية ، والقاعدة النورانية المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة في المراكز الصباحية وحلقات الأميين والأعاجم في بعض المرافق العامة .

٥) بعض الأجهزة الحديثة :

مثل جهاز الوسيلة التعليمي الذي يحتوي على بعض سُوَر القرآن المرتّلة بصوت أحد القرّاء ، كما في حلقات الصغار الذين لا يحسنون القراءة من المصحف في بعض المراكز المسائية .

سادساً : التقويم في حلقات ومراكز التحفيظ :

يهدف التقويم في حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم إلى قياس مستوى التقدّم الذي حققه الطلاب في قراءة القرآن الكريم حفظاً وأداءً وتجويداً .

وتقويم قراءة الطلاب للقرآن الكريم لا يكون إلا شفهياً ؛ " نظراً لاعتماد تعلّم وتعليم القرآن الكريم على التلقين ، بالإضافة إلى أهمية قياس جودة الأداء أثناء القراءة ، وذلك مما لا يمكن القيام به إلا من خلال النطق "(١) .

لذلك اعتمدت الجمعية التقويم الشفوي في حلقات ومراكز التحفيظ ، وهو عبارة

(١) المنتدى الإسلامي ، نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص٥٩ .

" عن مجموعة من الأسئلة ، يطرحها الممتحن على الطالب من عدّة مواضع من القرآن الكريم حسب مقدار حفظه ؛ لقياس مدى قوّة حفظه وحُسن أدائه "[1].

ومن الثمرات التربوية لهذا التقويم الشفوي ما يلي :

- إعطاء صورة دقيقة عن قدرة التلميذ على القراءة الصحيحة ، والنطق السليم ، والتعبير الشفوي .
- يساعد على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ فور حدوثها[2].
- إمكانية قيام المدرس باختبار الطالب في جميع مراتب القراءة ، وأنواع المدّ ، ومواضع الوقف ، ونحو ذلك من أحكام التجويد والتلاوة .
- تعويد الطالب على المحادثة ومقابلة الآخرين ، وتشجيعه على ذلك .

ونظراً لِما للاختبارات من أهمية بالغة في حلقات ومراكز التحفيظ ، فقد أَنْشَأت لها إدارة الشؤون التعليمية في الجمعية قسماً مستقلاً سَمّته : (قسم الاختبارات) ،
حيث يتولى هذا القسم مسؤولية الاختبارات في حلقات ومراكز التحفيظ ، ويقوم بوضع الأنظمة واللوائح والتعليمات التي تنظم سير الاختبارات وأعمالها على الوجه الذي يحقق الأهداف التربوية والتعليمية في حلقات ومراكز التحفيظ .

مراحل التقويم في حلقات ومراكز التحفيظ :

يمرّ التقويم في حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية بالمراحل التالية :

أ / التقويم داخل حلقات ومراكز التحفيظ :

وهو يشتمل على الخطوات التالية :

---

(١) صالح بن عالم شاه بن مسلم بن عبد الحكيم ، جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية ، مرجع سابق ، ص١٤٣ .

(٢) عبد اللطيف بن حسين فرج ، المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة ، دار الفنون ، جدة ، ١٤١٩هـ ، ص١٤٣ .

١) المتابعة اليومية :

يقوم معلّمو الحلقات يومياً بتسميع الحفظ الجديد ومراجعة الدرس الذي قبله للطلاب ، وتدوين ذلك في كراسة المتابعة الخاصة لكلّ معلم ، كما يتمّ من خلال هذه المتابعة تسجيل ملاحظات حول سلوك الطلاب في دفاتر المتابعة المنزلية الخاصة بالطلاب ، بهدف اطّلاع أولياء أمور الطلاب عليها .

٢) المتابعة الشهرية :

يخصص بعض معلّمي الحلقات موعداً شهرياً ينبّه إليه جميع الطلاب لمراجعة المحفوظ السابق ، حتى يتمّ من خلاله التأكد من مدى إتقان الطلاب للحفظ وإجادتهم للأداء في المدّة التي قضوها في الحلقات ، وتسمى هذه المراجعة بالمراجعة الكبرى .

٣) المتابعة الفصلية :

هي المتابعة التي تأتي متزامنة مع قرب موعد الاختبارات التي يعقدها قسم الاختبارات بالجمعية ، وذلك بهدف تهيئة الطلاب لدخول الاختبارات التي يعقدها القسم ، حيث تعتبر عنصراً مهمّاً في قياس الحفظ ، وإتقان التلاوة ، والالتزام بقواعد التجويد ..

ويقوم بهذه المتابعة كلٌّ من معلمي الحلقات واللجان القرآنية التي تشكل لهذا الغرض من داخل محيط كلّ حلقة ومركز ، والتي تتكوّن من معلمين ومشرفين وإداريين ؛ وذلك لإجراء مراجعات مكثّفة للطلاب ، الذين أتموا حفظ جزء أو أجزاء من القرآن الكريم ، واختبارهم فيها .

ويخضع الطلاب في هذه الاختبارات الفصلية لقواعد وأنظمة الاختبار المعمول بها في قسم الاختبارات بالجمعية .

ويستثنى من ذلك بعض طلاب حلقات المرافق العامة ، كالسجن العام ، ودار الملاحظة بجدة ، حيث يتمّ اختبارهم وفق اللوائح والأنظمة المقررة من إدارات تلك المرافق .

ب/ التقويم خارج حلقات ومراكز التحفيظ :

هو التقويم الذي يجريه قسم الاختبارات التابع لإدارة الشؤون التعليمية بالجمعية لطلاب حلقات ومراكز التحفيظ ، الذين تَمّ ترشيحهم لدخول اختبارات حفظ القرآن كاملاً أو أجزاء منه من قِبل القطاعات

المشرفة على الحلقات والمراكز ، ولإجراء الاختبارات يقوم القسم بالمهام التالية :

١/ تشكيل لجان الاختبار لحلقات ومراكز كلّ قطاع ، حيث تتكوّن اللجنة من عضوين تتحقّق فيهما عدّة شروط ، منها : أن يكونا حافظين للقرآن الكريم ومجوّدين له ، وأن يكونا ملمّين بلائحة الاختبارات ، وأن يكونا لديهما القدرة على التفرغ لأعمال اللجنة طيلة فترة إجراء الاختبارات .

٢/ تنسيق مواعيد بداية فترات الاختبارات ونهايتها خلال العام مع مكاتب القطاعات .

٣/ تنسيق مواعيد استثنائية في مقرّ الجمعية لاختبار الطلاب الذين لم يتمكّنوا من الاختبار في المواعيد المحددة[١] .

كما يقوم القسم بتحديد أماكن إجراء الاختبارات من خلال تخصيص مركز اختبار لكلّ قطاع تعليمي يكون في أحد المساجد الكبيرة التي تتوسط القطاع ، ويكون في نفس الوقت قريب من حلقات ومراكز تحفيظ الطلاب[٢] .

وللحصول على شهادة الحفظ من قِبل القسم ، يمرّ الطالب بعدّة مراحل ، منها :

- إدخال الأسماء في الحاسب الآلي .
- سحب الأسئلة لكل فرع من فروع حفظ القرآن على عدد الطلاب المختبرين .
- إجراء الاختبار من قِبل اللجنة المشكلة .
- رصد الدرجات وتدقيقها ، وذلك بإشراف اثنين من أعضاء الاختبارات .
- إدخال النتائج بعد المراجعة للحاسب .
- طباعة وإعداد الشهادات ، وكتابة الأسماء عليها .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، مرجع سابق ، ص‌ص٢٢-٢٣ .

(٢) مقابلة مع الأستاذ حسن دحمان ، مدير قسم الاختبارات بالجمعية يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٢/١٢هـ .

- توقيع الشهادات من مدير القسم[1] .

التقويم في قسم الاختبارات :

هناك عدد من القواعد واللوائح التي وضعها القسم لإجراء الاختبارات ، منها[2]:

أ / شروط دخول الاختبار :

١/ أن يكون المتقدّم لاختبار أجزاء القرآن الكريم من طلاب الجمعية المنتظمين في الحلقات ، وتكون الأجزاء المتقدّم بها ضمن خطة الجمعية ومتصلة .

٢/ أن يكون المتقدّم لاختبار كامل القرآن قد اجتاز اختبارات الجمعية المرحلية .

٣/ أن يستوفي الطالب البيانات المطلوبة منه من خلال استمارة التقديم للاختبار التي تعدّها الجمعية ، مع إحضار ما يثبت هويته الشخصية .

٤/ إذا كان الطالب المتقدّم لاختبار حفظ القرآن كاملاً أو أجزاء منه من غير طلاب الجمعية ، يختبر ، ويسمى منتسباً ، ويمنع شهادة في حالة نجاحه ، ويحسب ضمن إحصائية الجمعية .

ب/ بنود التقويم :

١/ الحفظ ومعناه : التمكن التام من استظهار النص القرآني من حيث :

- تسلسل الكلمات والآيات ، ومعرفة أوائلها وأواخرها .
- المحافظة على بناء الكلمات والآيات بحركاتها وتسديداتها بما يوافق رسم المصحف العثماني .
- المحافظة على سلامة الكلمة من غير نقص أو زيادة في الحروف .

٢/ الأداء التطبيقي ، ومعناه : الأداء الجيد للطالب من حيث الآتي :

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١١ ، ربيع الأول ١٤٢٣هـ ، ص٥٦ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، د.ت ، ص‌ص١-٣ .

- ثقة الطالب بنفسه ، وعدم التردد والتلعثم أو التوقف ..
- تحسين الصوت والتمكن من السيطرة عليه في حال الرفع والخفض .

٣/ التجويد التطبيقي ، ومعناه : تطبيق أحكام التجويد ، مع مراعاة الآتي :
- النطق الصحيح للحروف .
- مراعاة صفات الحروف ومراتبها المختلفة ، مثل التفخيم والترقيق والقلقلة .
- توفية مقادير الغنة في مواضعها .
- مراعاة أحكام النون والميم الساكنة والتنوين .
- استيفاء مقادير المدود وتساويها في التلاوة .
- مراعاة أحكام الوقف والابتداء .

٤/ التجويد النظري ، ومعناه : معرفة أحكام التجويد نظرياً (شفوياً) ، مع مراعاة معنى التعريفات وليس نصّها .

جـ/ فروع حفظ القرآن الكريم وعدد الأسئلة ومقدارها وفق مصحف المدينة النبوية :

يقسم حفظ القرآن الكريم إلى (١١) فرعاً وفق الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

يوضح فروع حفظ القرآن الكريم وعدد الأسئلة لكلّ فرع ومقدارها وفق مصحف المدينة النبوية[١]

الفـــــرع	عـــدد الأجزاء	بداية الفـرع	عـدد الأسـئلة	عـدد الأسطر
الأول	١	سورة النبأ	٥	٧
الثاني	٢	سورة الملك	٥	٧
الثالث	٣	سورة المجادلة	٦	١٠
الرابع	٥	سورة الأحقاف	١٠	١٠
الخامس	٨	سورة يس	١٠	١٠
السادس	١٠	سورة الروم	١٠	١٠
السابع	١٣	سورة المؤمنون	١٥	١٠
الثامن	١٥	سورة مريم	١٥	١٠
التاسع	٢٠	سورة يونس	١٥	١٠
العاشر	٢٥	سورة المائدة	١٥	١٠
الحادي عشر	٣٠	كامل القرآن	٣٠	١٥

يتضح من الجدول السابق أنّ عدد أجزاء القرآن الكريم يزداد تبعاً لازدياد رقم الفرع الذي يختبر فيه الطالب ، وكذلك عدد الأسئلة ، وعدد الأسطر .

فكلما زاد عدد الأجزاء التي يحفظها الطالب زاد عدد الأسئلة فيها .

والسؤال هو عبارة عن مقطع آية قرآنية يكمل الطالب ما بعدها ..

د / توزيع الدرجات :

توزيع الدرجات في الفروع على النحو التالي :

(١) انظر ملحق رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

يبين توزيع درجات اختبار فروع حفظ القرآن الكريم[١]

عـدد الأسئلة	درجة الحفظ	درجة التجويد التطبيقي	درجة التجويد النظري	درجة الأداء
٥	٨٠	٢٠	-	-
٦	٧٥	١٥	٥	٥
١٠	٧٥	١٥	٥	٥
٣٠	٧٥	١٥	٥	٥

يلاحظ من الجدول السابق أنّ درجات الاختبار في فروع حفظ القرآن الكريم موزّعة على عدّة مهارات يستلزم حصولها من الطالب ، وهي قوة الحفظ ، وتطبيق أحكام التجويد ، وأداء الحفظ ؛ حتى يحصل على الدرجة الكاملة .

هـ/ معايير التقويم :

وضع قسم الاختبارات بعض المعايير العامّة التي تساعد لجان الاختبارات على القيام بعملها بشكلٍ دقيقٍ ومنظّم ، وذلك كما يلي[٢]:

١) ضوابط الاختبار :

- مراعاة الحال النفسية للطالب عند الاختبار ، والتعامل معه بكلّ لطف .
- البُعد عن الغموض في إلقاء الأسئلة .
- التأني في الردّ على الطالب عند وقوع الخطأ ، وعدم التسرّع في الحكم عليه .
- الحفاظ على سرية الدرجات والنتائج حتى نهاية الاختبار .

٢) كيفية احتساب الدرجات على الأخطاء :

الأصل في الطالب حصوله على الدرجة كاملة ، وعند خطئه تحسم عليه درجة الخطأ حسب الآتي :

- إذا أخطأ الطالب في الحفظ ، مثل : (الوقوف وعدم التمكن من الاستمرار ،
أو اللحن الجلي ، كتغير كلمة بكلمة) ، ينبهه عضو اللجنة ، فإن

---
(١) انظر ملحق رقم (٥) .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، د.ت ، ص ص٤-٨ .

استدرك الطالب خطأه حسمت عليه نصف درجة ، وإن لم يستدرك حسمت عليه درجة واحدة .

- إذا أخطأ الطالب وكان الخطأ لحناً خفياً (أي خطأ في التجويد التطبيقي) فإنّه لا ينبه ، ويحسم عليه رُبع درجة فقط ، وإن تكرر الخطأ في نفس السؤال .
- يسأل الطالب في التجويد النظري سؤالين ، فإن أجاب وإلا حُسمت عليه (٢,٥) لكلّ سؤال .
- في اختبار كامل القرآن إذا أخفق الطالب في إجابة سؤالين في الحفظ بعد الفتح عليه يُعتبر راسباً ، بمعنى يكون الرسوب في حالة حصول الطالب على صفر في سؤالين ، أما في بقية الأجزاء فإنّ الطالب يرسب بمجرّد إخفاقه في سؤالٍ واحد وحصوله على صفر فيه .

كما يراعى في احتساب الأخطاء عدم الجمع بين الخطأ التنبيهي والخطأ التلقيني في خطأ واحد[١] .

٣) النجاح والرسوب :

يجتاز الطالب الاختبار إذا حقق ما يلي :

- مجموع درجات يعادل (٧٠%) من الدرجة الكبرى[٢] فأكثر في الفروع من الأول إلى العاشر (الأجزاء) . وبالنسبة لاختبار الحفاظ (الفرع الحادي عشر) فيشترط مجموع درجات يعادل (٨٠%) من الدرجة الكبرى فأكثر .
- لا يقلّ مجموع درجات الحفظ عن الدرجة الصغرى ، وهي (٦٠) درجة في الأجزاء ، و(٧٠) درجة في كامل القرآن ، والفرع الأول والثاني (جزء عمّ ، وجزء عمّ وتبارك) .
- لا يقلّ مجموع درجة التجويد عن الدرجة الصغرى ، وهي (١٠) درجات في جميع الأفرع ، عدا فرعي الأول والثاني (جزء عمّ ، وجزء عمّ وتبارك) .

---

(١) الخطأ التلقيني هو الخطأ الذي يضطر الممتحن فيه الفتح على الطالب بقراءة الموضع الذي أخطأ فيه الطالب قراءة صحيحة .
أما الخطأ التنبيهي ، فهو إشارة الممتحن للطالب بيده أنّ هناك خطأ ، فيتداركه الطالب .

(٢) الدرجة الكبرى هي الدرجة النهائية ، وهي (١٠٠) درجة .

- في اختبارات الأجزاء أن يجتاز الطالب جميع الأسئلة ، أما في اختبار كامل القرآن فلا بدّ من اجتياز (٢٩ سؤال) على الأقلّ .

٤) النسب والتقدير :

وهي على النحو التالي :

التقــــدير	النســــبة
ممتــاز	٩٠-١٠٠
جيد جداً	٨٠-٨٩
جيد	٧٠-٧٩

٥) الحوافز والمكافآت :

يمنح الطالب المنتظم في الحلقات شهادات تفوّق ومكافأة تشجيعية ، وكذا المعلم حسب الآتي(١) :

أ / الفروع من الأول إلى العاشر يمنح الطالب الحاصل على تقدير ممتاز مكافأة مالية كما يلي :

مكافأة المعـلم	مكافأة الطالب	الفــــرع
١٠٠ ريال	١٠٠ ريال	السادس (عشرة أجزاء)
٢٠٠ ريال	٢٠٠ ريال	الثامن (خمسة عشر جزءاً)
٣٠٠ ريال	٣٠٠ ريال	التاسع (عشرون جزءاً)
٤٠٠ ريال	٤٠٠ ريال	العاشر (خمسة وعشرون جزءاً)

ب/ الحفّاظ (٣٠ جزءاً) يمنح الطالب الحافظ شهادة حفظ القرآن الكريم مع مكافأة مالية كما يلي :

مكافأة المعـلم	مكافأة الطالب	التقــدير
٥٠٠ ريال	٣٠٠٠ ريال	ممتـاز
٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال	جيد جداً

❒ ❒ ❒

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، د.ت ، ص٧ .

المبحث الرابع : أنشطة حلقات ومراكز التحفيظ :

لا يخفى ما للأنشطة على مختلف أنواعها من دورٍ حيويّ مهمّ في تنمية المهارات ، واستثمار الطاقات ، إضافة إلى ما تعود به من فائدة كبرى في جانب العلم والتحصيل ، فبها يحصل تجديد الهمّة ، وتقوية العزيمة على مواصلة الجدّ في حفظ القرآن الكريم ومراجعته ، حيث إنّ " النشاط الموجه يسهم في زيادة قابلية التلاميذ على الحفظ والمراجعة لكتاب الله تعالى ، ويعين في تحسين المستوى المعرفي لهم ، ويرغبهم في الذهاب إلى الحلقة دون انقطاع ، وبذل مزيد من الاجتهاد ، حتى لا يحرم من النشاط التربوي إذا استخدم كحافز تربوي ؛ لأنّه يشبع الكثير من حاجات المتعلمين ، ويدخل الفرح والسرور على نفوسهم "[(١)].

كما أصبحت الأنشطة اليوم من الوسائل التربوية التي تعين القائمين على حلقات ومراكز التحفيظ في إعداد الطلاب ، وتربيتهم ، وإبراز مهارتهم ، وتقوية ملكاتهم ، واكتشاف قدراتهم ومواهبهم ، وتوجيهها إلى الأفضل .

ويمكن تعريف أنشطة حلقات ومراكز التحفيظ بأنّها ما تقوم به هذه الحلقات والمراكز من فعاليات وبرامج مصاحبة لعملية تعلم القرآن الكريم وتعليمه للرقي بالجوانب الإيمانية والتربوية والإدارية لدى الطلبة ومحيطهم[(٢)].

ومن الأهداف التي تحققها أنشطة حلقات ومراكز التحفيظ ما يلي :

١/ توعية الطلاب بمفاهيم الدين وتعاليمه ، وغرس المحبة له ، والاعتزاز بالانتماء إليه .

٢/ إصلاح قلوب وتهذيب سلوك الطلاب على ضوء تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٣/ تحقيق التعاون مع أولياء أمور الطلاب إلى ما فيه صلاح واستقامة أبنائهم في ضوء بيئة إسلامية ملتزمة بآداب الإسلام وتعاليمه .

٤/ تمكين حلقات ومراكز التحفيظ من القيام بالدور التربوي في

---

(١) علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، مرجع سابق ، ص٣٨٢ .

(٢) مؤسسة المنتدى الإسلامي ، المدارس والكتاتيب القرآنية ، مرجع سابق ، ص١٦١ .

مجتمعها عن طريق مساهمتها بما يمكنها من جهد في استصلاحه وخدمته .

٥/ الترويح عن الطلاب وإدخال السرور عليهم ، ونزع الرتابة والسأم من نفوسهم[١].

ونظراً لِما تحمله هذه الأنشطة من أهمية قصوى في حياة الطلاب على المستوى الفردي والاجتماعي من حيث صقل شخصياتهم وتربيتهم على أخلاق القرآن الكريم ، وإضافة التجارب والخبرات والممارسات المختلفة إلى رصيدهم المعرفي والتربوي ، فإنّ حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية تبنّت القيام بالعديد من الأنشطة التربوية والتعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف الجمعية في إعداد نموذجٍ لجيل القرآن الحافظين له ، الملتزمين أوامره ، المتحلين بأخلاقه وآدابه .

ويمكن تقسيم الأنشطة التي تقوم بها حلقات ومراكز التحفيظ إلى ما يلي :

١/ النشاط التعبدي .

٢/ النشاط التعليمي .

٣/ النشاط الثقافي .

٤/ النشاط الاجتماعي .

٥/ النشاط الرياضي .

٦/ النشاط الصيفي .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً : النشاط التعبدي :

ينطلق هذا النشاط من كون الانضمام إلى حلقات ومراكز التحفيظ أمراً تعبدياً ، حيث تمارس فيها شعيرة قراءة وحفظ القرآن الكريم ، يضاف إلى ذلك أنّ الحلقات والمراكز تكون في الغالب في المسجد الذي خصص للعبادة ، كما جاء في الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنما هي ـ أي المساجد ـ لقراءة القرآن وذِكر الله والصلاة »[٢].

---

(١) المرجع السابق ، ص١٦١ .

(٢) الألباني ، صحيح الجامع ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٩٧٩م ، حديث رقم (٢٢٤٣) ، ج١ ، ص٢٦٢ .

والاجتماع في الحلقات القرآنية المسجدية لتلاوة القرآن الكريم عبادة يتقرّب بها الطلاب إلى الله ﷻ ، يترتّب عليها الأجر العظيم ، ويحصل لهم بهذا الاجتماع
نزول السكينة وغشيان الرحمة وحضور الملائكة ، والذكر الرباني في الملأ الأعلى ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفّتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه »[1] .

ومن الأنشطة التعبدية الأخرى التي تمارس في حلقات ومراكز التحفيظ :

١/ قيام الطلاب بأداء الصلوات المفروضة جماعة في المساجد التي تقام فيها حلقات ومراكز التحفيظ ، وذلك بدعم وتشجيع من معلمي الحلقات .

٢/ توجيه الطلاب للقيام ببعض نوافل العبادات وتربيتهم على ذلك ، بهدف تدريبهم على المحافظة عليها ، وتحبيبها إليهم ، وتعويدهم على الأداء لها في أدب وفهم وخشوع ، ومن أمثلة هذه النوافل :

- أداء السنن الرواتب ، وتحية المسجد ، وركعتي الضحى ، والتبكير إلى الصف الأول .
- صيام يومي الخميس والاثنين ، وصيام الأيام البيض من كلّ شهر ، وكذلك صيام ستة أيام من شهر شوال ، ويوم عاشوراء ، وإعداد إفطار جماعي يحضره الصائمون من المعلمين والطلاب .
- حثّ الطلاب على المحافظة على أذكار الصباح والمساء ، وأذكار الوضوء ودخول المسجد والخروج منه ، وأذكار الصلوات المكتوبة وغيرها من أذكار اليوم والليلة من خلال تدريبهم عملياً على قراءتها في أوقاتها ومواضعها ، ولاسيما ما يوافق منها زمن الحلقة .

٣/ قيام بعض الطلاب المتميزين بالأذان والإمامة في المساجد التي تقام فيها الحلقات والمراكز ، وذلك بالتنسيق مع أئمة ومؤذّني تلك

---

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، مرجع سابق ، حديث رقم (٢٦٩٩) ، ج٤ ، ص٢٠٧٤ .

المساجد .

٤/ إرشاد الطلاب إلى التمسك بالأخلاق الإسلامية والآداب الفاضلة ، ولاسيما آداب تلاوة القرآن الكريم ، حيث يوجه الطلاب إلى آداب التلاوة ، مثل الوضوء والسواك ، واستحضار النية عند التلاوة ، وكذلك التعوذ والبسملة ، واستحضار الخشوع القلبي ، والتفكر أمام الآيات للتدبر والفهم ، إضافة إلى تعويدهم على الإنصات للتلاوة ، فجميع هذه الأمور من العبادات التي يثاب عليها صاحبها .

٥/ تكليف بعض الطلاب للقيام بنظافة المسجد حسب ما تقتضي إليه الحاجة ، فهذا مما يربي في نفوسهم تعظيم المساجد واحترامها ، والتقرب إلى الله بخدمتها ونظافتها ، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه « أمر ببنيان المساجد في الدُّور ، وأمر بها أن تُنظَّف وتُطَيَّب »(١) .

كما أنّ هناك أنشطة تعبدية أخرى تمارس خارج حلقات ومراكز التحفيظ ، منها :

- قيام الطلاب بأداء مناسك الحج والعمرة بمشاركة معلّميهم وجماعة التحفيظ .
- اعتكاف طلاب الحلقات والمراكز في العشر الأواخر من رمضان في المسجد الحرام والمسجد النبوي ، أو المجاورة لكلّ منهما .
- تكليف بعض طلاب الحلقات والمراكز بالدعوة إلى الله ﷻ داخل السجون أو غيرها من الأماكن .
- حثّ بعض نزلاء المرافق العامة - مثل مستشفى الأمل - على القيام بالعبادات الدينية التي تسهم في علاجهم من الإدمان ، كقيام الليل ، والأذكار الشرعية ، حيث يُعدّ تنمية الجانب الروحي من وسائل العلاج من الإدمان في مستشفى الأمل(٢) .

---

(١) أحمد بن حنبل ، المسند ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ ، حديث رقم (٢٦٤٢٩) ، ج٦ ، ص٢٧٩ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٠ ، ذو القعدة ١٤٢٤هـ ، مرجع

ثانياً : النشاط التعليمي :

تعتبر مهمّة التعليم من المهامّ الرئيسية لحلقات ومراكز التحفيظ ، ولاسيما فيما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه ، فهي " تقوم بمهمّة كبيرة وجهد متواصل في تعليم التلاميذ القرآن الكريم ، حيث يتمّ تعليم التلاميذ التلاوة الصحيحة ، وتعريفهم بالمصطلحات التي أجمع عليها أئمة القراءات ، وتعريفهم بالضوابط الثابتة في المصحف التي ينبغي مراعاتها عند القراءة ، إضافة إلى تقديم المعلومات اللازمة من أحكام التجويد المختلفة "[(١)] .

وقد لاحظ الباحث من خلال زياراته الميدانية لحلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية ، ومن خلال اطّلاعه على التقارير السنوية للجمعية ووثائقها ، أنّ هناك أنشطةً تعليمية أخرى مصاحبة لتعليم القرآن الكريم تقوم بها هذه الحلقات والمراكز يمكن إجمالها فيما يلي :

١/ سلسلة الدروس الشرعية والتربوية التي يقدّمها معلّمو التحفيظ في حلقات المساجد والمراكز المسائية لطلابهم في أوقات محدّدة من زمن الحلقات غالباً ما تكون بعد انتهاء دروس الحفظ والمراجعة والتلاوة .

وتهدف هذه الدروس إلى تعلم أحكام العبادات الأساسية التي يحتاج إليها كلّ مسلم ، مثل أحكام الوضوء والصلاة والصيام والحج والأذكار الشرعية ، كما تهدف هذه الدروس إلى تربية الطلاب على آداب القرآن وتعاليمه ، وترجمة ما يحفظونه إلى واقع عملي من خلال بيان الآداب والأخلاق الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها طلاب التحفيظ ، مثل آداب الطالب مع نفسه ووالديه وأقاربه وجيرانه ، وآدابه مع القرآن الكريم ، ومعلّميه وزملائه في الحلقة ، وآدابه مع مكان الحلقة والمسجد .. إلى غير ذلك من الآداب الإسلامية .

٢/ الدروس العلمية والمهارية التي تقدّمها بعض مراكز التحفيظ

سابق ، ص٣٠ .

(١) علي بن إبراهيم الزهراني ، " معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية " ، ورقة عمل مقدّمة إلى الملتقى السنوي الأول للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، المنعقد في الطائف من الفترة ٢٨-٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بالطائف ، صص١٧٦-١٧٧ .

المسائية لطلابها المتميزين وغيرهم ، مثل دروس شرح كتب السنة والأحكام ، ودروس التفسير والتجويد والقراءات ، والسيرة النبوية ، والآداب والفضائل .

٣/ البرنامج التعليمي المصاحب لتعليم القرآن الكريم في حلقات المراكز الصباحية . حيث يشتمل البرنامج على تدريس بعض العلوم الشرعية المختصرة التي لا يستغني عنها كلّ مسلم ، مثل مبادئ في التوحيد والعقيدة وأحكام الطهارة ، والصلاة والصوم والحج ، وسيرة مختصرة لحياة الرسول ﷺ ، إضافة إلى توجيهات وآداب إسلامية ، وذلك بواقع يوم واحد من كلّ أسبوع[(١)] .

وتهدف المراكز الصباحية من خلال هذا البرنامج التعليمي إلى تصحيح عقائد أبناء الجاليات المسلمة المنتظمين بها ، وتزويدهم بالمعارف والعلوم التي يمارسون من خلالها التعبد لله ﷻ على علم وبصيرة .

٤/ برنامج تعليم اللغة العربية تحدثاً وكتابةً لأبناء الجاليات غير العربية في حلقات المراكز الصباحية ، وكذلك برنامج تعليم القراءة والكتابة للأمّيين والعجم في بعض حلقات المرافق العامّة ، كالسجون ، ودار الملاحظة ، ومستشفى الأمل ، وذلك حتى يتسنّى لهم التعامل مباشرة مع كتاب الله نظراً وقراءة .

٥/ الدروس الدينية والتربوية المنهجية التي تقدم لنزلاء حلقات المرافق العامة ، كالسجون ، ودار الملاحظة ، ومستشفى الأمل .

حيث تشمل الدروس الدينية موضوعات في العقيدة والحديث وفقه العبادات ، والسيرة والأذكار الشرعية .. وغيرها من الموضوعات التي يستطيع أن يتعرّف النزلاء من خلالها على أمور دينهم وتعاليمه ، وبالتالي تحسين مسلك ومسار حياتهم[(٢)] .

أما الدروس التربوية فتشمل موضوعات تساهم في إصلاح وتعديل سلوك النزلاء ، وتحذّر من الأمور التي كانت سبباً في انحرافهم وضياعهم ، مثل مواضيع في عقوق الوالدين ، ومصاحبة قرناء

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، مرجع سابق ، ص٣٨ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، مرجع سابق ، ص١١ .

السوء ، والسرقة ، واللواط ، والزنا ، والمخدرات ، ومواضيع في الحثّ على الاستقامة ، والصدق ، والأمانة ، والإخلاص .

ثالثاً : النشاط الثقافي :

يكتسب الطلاب من خلال هذا النشاط العديد من المعارف والعلوم والمهارات المتنوّعة ، حيث يهدف إلى " التعريف بالثقافة الإسلامية ومصادرها ، ... وأثرها في الثقافات الأخرى ، وباللغة العربية وأسرارها وأدبها وإعجازها كلغة القرآن الكريم ، والسنّة المطهرة ، وأثرها في فهم التشريع الحنيف ، وحفظ تراث المسلمين ، وتوحيد ثقافتهم ، كما يهدف إلى تنمية معلومات الطلاب ... وغرس حُبّ الاطّلاع والقراءة في نفوسهم ، وتوطيد الصلة بلغة القرآن الكريم ، وتذوقها وتوظيفها بسهولتها وجمالها في حياة الطلاب ، وتشجيع المواهب والملكات اللغوية والأدبية والنقدية ، والتدريب على كتابة البحث والمقالة والقصة الموجهة ، ... والتدريب على استخدام المكتبة والقراءة الواعية والإلقاء المؤثر "[(١)].

ويتمثل النشاط الثقافي في حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية في العديد من المظاهر ، منها :

١/ الدورات العلمية والتربوية والمهارية التي تنظّمها بعض حلقات ومراكز التحفيظ لطلابها المتميزين في مختلف المراحل الدراسية لتطوير قدراتهم وتنمية مواهبهم العلمية والثقافية .

وكذلك الدورات التي تستهدف معلمي الحلقات ، وذلك لتأهيلهم ورفع كفاءتهم وقدراتهم الذاتية .

ومن أمثلة الدورات التي عقدت : دورة الفنون ، ومهارات التعامل مع الآخرين ، ودورة التفكير الإبداعي ، ودورات الحاسب الآلي المتنوّعة من الأعمال المكتبية ، والفوتوشوب .. وغيرها ، التي أقامها مركز عبد الرحمن بن عوف المسائي التابع للجمعية[(٢)].

٢/ تنظيم المحاضرات الدينية والعلمية والتربوية لطلاب التحفيظ ومعلّميهم من خلال استضافة بعض الدعاة وطلاب العلم البارزين في حلقات ومراكز التحفيظ ،

---

(١) حمدي شاكر محمود ، النشاط المدرسي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل ، ١٤١٨هـ ، ص٤٤ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٤ ، شوال / ذو القعدة ١٤٢٣هـ ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

أو من خلال دعوة الطلاب والمعلمين إلى حضور بعض المحاضرات العلمية والتربوية المتميزة .

٣/ عقد لقاءات تربوية لطلاب التحفيظ ومعلّميهم مع بعض الشخصيات العلمية والتربوية المؤثرة ، وذلك للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم فيما يعود على الطلاب والمعلمين بالنفع والفائدة ، ولاسيما في مجال حفظ القرآن الكريم وتعلّمه وتعليمه .

٤/ إجراء المسابقات العلمية والثقافية بين الطلاب في مختلف المجالات ، ومن أهمّ هذه المسابقات :

- مسابقات حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده في مختلف الفروع والأجزاء لجميع المراحل التعليمية في حلقات ومراكز التحفيظ ، وذلك سواء ما كان منه محفوظاً بهدف إتقان حفظه ، أو مالم يتمّ حفظه بعد ، بهدف حثّ الطلاب على المبادرة على الحفظ .
- مسابقات حفظ أحاديث من كتب السنّة المختلفة ، مثل مسابقة حفظ الأربعين حديثاً النووية .
- مسابقة حفظ بعض المتون العلمية .
- المسابقات الثقافية المنهجية في العلوم الإسلامية والعامّة للأفراد والمجموعات ، وهي عبارة عن أسئلة مطبوعة موجّهة لطلاب التحفيظ يُحدَّد موعد لاستلام الإجابات ، يتمّ بعد ذلك منح جوائز قيمة للفائزين بها .
- المسابقات الثقافية المتنوّعة ، مثل مسابقات الكتابة ، كتأليف قصة ، أو قصيدة ، ومسابقات البحوث ، وتلخيص الكتب النافعة ، وكذلك مسابقات الخطابة والإلقاء .

٥/ البرامج المرئية والمسموعة والمقروءة التي تقدم للطلاب في حلقات ومراكز التحفيظ في أوقات النشاط ، وذلك مثل :

- مشاهدة الأفلام العلمية والقرآنية والثقافية عبر الفيديو والتلفاز .
- سماع التلاوات القرآنية والأناشيد الإسلامية عبر أجهزة التسجيل .
- قراءة الكتب العلمية والثقافية من خلال إنشاء المكتبات الثقافية

للطلاب في حلقات ومراكز التحفيظ .

٦/ قيام الطلاب بمساعدة معلمي الحلقات بإصدار المجلات الحائطية التي تحتوي زوايا ثقافية وعلمية وأدبية ودينية متنوعة ، وتعليقها في لوحة الإعلانات في الحلقات والمراكز ، حيث يسهم هذا النشاط في زيادة معلومات الطلاب وتنمية ثقافتهم ، ويحثهم على التعاون ، ومراجعة المكتبات والبحث فيها ، تعويداً لهم على البحث والتحري ، وتخريج الأحاديث والمعلومات من مظانها .

٧/ مساهمة الطلاب في إعداد وتوزيع النشرات والمطويات التي تحتوي على أحكام شرعية لبعض المناسبات الدينية ، مثل أحكام الصيام في شهر رمضان ، وفضائل عشر ذي الحجة ، والتحذير من البدع في الدين ، كالاحتفال بالمولد وأعياد النصارى .. إلى غير ذلك من موضوعات ، حيث توزع هذه النشرات والمطويات على جماعة المصلين في المساجد ، أو يتمّ تعليقها على اللوحات الحائطية للمساجد .

٨/ مشاركة الطلاب في تقديم بعض العروض المسرحية والإذاعية التي تجسد بعض المواقف التربوية والتاريخية والاجتماعية والترفيهية من خلال الاحتفالات التي تقيمها حلقات ومراكز التحفيظ في المناسبات المختلفة ، مثل احتفالات حلقات المرافق العامّة في السجون ودار الملاحظة الاجتماعية بجدة .

٩/ مشاركة طلاب التحفيظ في برامج الحفل السنوي الذي تقيمه الجمعية بمناسبة تكريم الطلاب الحفّاظ والمعلمين المتميزين في حلقات ومراكز التحفيظ .

ومن خلال استعراض مظاهر النشاط الثقافي الذي تقوم به حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية ، يتبين مدى أهمية هذا النشاط في تنمية الجوانب العقلية والنفسية لدى الطلاب ، فهو يسهم في تنمية الجوانب العقلية من خلال تدريبهم على الاستنباط والاستدلال ، والقدرة على الملاحظة والنقد الهادف والتحليل الموضوعي وحُبّ المعرفة والاستطلاع والقراءة والكتابة ومهارات التفكير .. إلى غير ذلك من المهارات العقلية .

ويسهم في تنمية الجوانب النفسية ، مثل الثقة بالنفس ، واحترام الذات

، والتكيف الاجتماعي من خلال تدريبهم على المواجهة والإلقاء في برامج التلاوة والخطابة والإلقاء أمام الجمهور .

رابعاً : النشاط الاجتماعي :

يساهم هذا النشاط في نزع الرتابة والملل من نفوس الطلاب ، والترويح عنهم ، وتنمية قدراتهم ومواهبهم المختلفة ، وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي تدعم التعامل والروابط الاجتماعية فيما بينهم ، وكذلك يساهم في اكتسابهم أنماط سلوكية وشخصية مرغوبة ، فضلاً عن كونه يجعلهم أكثر قدرة على المثابرة ، وتحمّل المسؤولية من خلال الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ لديهم[١].

أما مظاهر هذا النشاط في حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية فيتمثل فيما يلي :

١/ الرحلات : " يقصد بها ذهاب طلبة الحلقة إلى إحدى الأماكن المناسبة لمدة يوم فأكثر ، وضمن ضواحي مدينة جدة (داخلية) أو خارجها (خارجية) "[٢].

وذلك مثل الذهاب إلى الحدائق العامة والاستراحات والمنتزهات داخل مدينة جدة ، أو الذهاب إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة وبعض مصايف المملكة ، كالباحة ، والطائف ، وأبها بالنسبة للرحلات الخارجية .

كما يمارس الطلاب في هذه الرحلات العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية والتعبدية والترفيهية ، إضافة إلى حفظ ومراجعة القرآن الكريم .

ومن الإسهامات التربوية التي تحققها هذه الرحلات :

- تقوية همم الطلاب والترويح عن أنفسهم .
- مراقبة سلوكهم وتصرّفاتهم وتوجيهها التوجيه السليم .
- زيادة روابط الألفة والمحبة بين الطلاب والمعلمين .
- تسفر عن أخلاق الطلاب وقدرتهم على تطبيق ما تعلموه في الحلقات والمراكز .
- اكتساب العديد من المهارات والآداب ، مثل آداب السفر ، ومساعدة الآخرين ، والمسابقات المتنوعة ، واختيار الرفقة ،

---

(١) حمدي شاكر محمود ، النشاط المدرسي ، مرجع سابق ، ص٥٩ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، مرجع سابق ، ص٢٧ .

وزيادة الحرص على المواظبة على الحلقة[1].

- تساهم في " تنمية شخصيات المتعلمين وتزودهم بصفات الصبر والنظام والتعاون ، وتكسبهم اتجاهات وقيم مرغوب فيها "[2].

٢/ الزيارات : " يقصد بها ذهاب طلبة الحلقة إلى إحدى المرافق أو الجهات الحكومية أو الأهلية لمدّة لا تزيد عن (٤) ساعات ، وضمن ضواحي مدينة جدة ... "[3]، وذلك مثل الزيارات لبعض المكتبات العامة ، والمعارض العلمية والتوعوية ، والمؤسسات التعليمية ، والمصانع ، والمتاحف ، وبعض المعالم السياحية ، إضافة إلى الزيارات المتبادلة بين حلقات ومراكز التحفيظ .

ولهذه الزيارات آثارٌ تربوية وسلوكية واجتماعية نافعة ، حيث " تكسب الطالب التنظيم وآداب الحديث ، والعناية بالحفظ ، وتطبيق أحكام التلاوة .. وغير ذلك من المهارات الاجتماعية والآداب السلوكية "[4].

ويختص النشاط الاجتماعي في جانب الزيارات والرحلات بحلقات المساجد العامّة والمراكز الصباحية والمسائية دون حلقات المرافق العامة في السجون ودار الملاحظة ومستشفى الأمل ، حيث لا تسمح ظروف النزلاء بالخروج خارج هذه المرافق .

٣/ مشاركة حلقات ومراكز التحفيظ ممثلة في بعض طلابها المتميزين في عمل اللجان التنظيمية للحفل الختامي السنوي الذي تقيمه الجمعية بمناسبة تكريم الحفاظ ، ومعلّمي القرآن ، وعرض إنجازات الجمعية خلال العام .

---

(١) علي بن إبراهيم الزهراني ، " دور الوقف في دعم التعليم القرآني في الحلقات القرآنية " ، مرجع سابق ، ص٣١١ .

(٢) فتحي علي يونس وآخرون ، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص٢٢٣ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، مرجع سابق ، ص٢٧ .

(٤) علي بن إبراهيم الزهراني ، " دور الوقف في دعم التعليم القرآني في الحلقات القرآنية " ، مرجع سابق ، ص٣١١ .

٤/ مساهمة بعض طلاب التحفيظ في تنظيم حفلات التكريم التي تقيمها حلقات ومراكز التحفيظ لتكريم طلابها المستجدّين أو الخريجين أو المتفوّقين في الدراسة ، وكذلك لتكريم معلّمي القرآن الكريم المتميزين فيها .

ومن الثمرات التربوية لهذه الحفلات : تقوية العلاقات الاجتماعية ودعم التواصل المستمرّ بين الطلاب والمعلمين ، إضافة إلى دعم الانتماء إلى حلقات ومراكز التحفيظ ، والاعتراف لأهلها بالفضل .

٥/ تكوين جماعات النشاط المختلفة ، مثل جماعة المسجد ، ودورها : المحافظة على نظافة المسجد الذي تقام فيه الحلقة ، وجماعة الصلاة ، ودورها : حثّ الطلاب على المبادرة على الصلاة ، وجماعة النشاط ، ودورها : القيام بتنفيذ البرامج التربوية للحلقات والمراكز .

٦/ مساهمة الحلقات والمراكز من خلال طلابها ومعلّميها في القيام ببعض الأعمال التطوعية التي تؤدي إلى التكافل الاجتماعي ، مثل كفالة أسر الطلاب الفقراء ، وتقديم وجبات إفطار مجانية للصائمين في شهر رمضان المبارك ، وتوزيع زكاة الفطر .. إلى غير ذلك من الأعمال الخيرية المرتبطة بالمسجد .

٧/ المساهمة في خدمة المجتمع من خلال المشاركة في إقامة المعارض الخيرية والتوعوية التي تهدف إلى توعية الشباب وتحصينهم ضدّ الآفات والمخاطر ، مثل آفات ومخاطر التدخين والمخدرات والإرهاب ، كما تُعتبر هذه المعارض التي تقيمها حلقات ومراكز التحفيظ " وسيلة ذات قيمة تربوية هامة ، حيث يتمّ فيها تبادل الخبرات بين المعلمين والمتعلمين ، وفيها يظهر نشاط التلاميذ وإنتاجهم "[1] .

خامساً : النشاط الرياضي :

الرياضة تجدد النشاط ، وتقوي البدن ، وتصفي الذهن ، وتبعث راحة نفسية ، يظهر أثرها في الاستيعاب الواضح لدى الطلاب الذين يمارسونها .

---

(١) فتحي علي يونس وآخرون ، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص٢٢٣ .

فالنشاط الرياضي من أهمّ الوسائل الفاعلة " لتحقيق النموّ الجسمي الذي يؤثر في جوانب النموّ الأخرى ، ويهدف إلى تعميق المفهوم الأمثل للرياضة في صقل المواهب وتهذيب النفوس ، وتقويم السلوك ، وإعداد الشخصية السوية المتوازنة التي تجمع إلى قوة العقل والروح قوة الجسم ، والتي حثت عليها الشريعة السمحة ... "(١) .

ومن الأهداف التي يحققها النشاط الرياضي بوجه عام ما يلي :

- إكساب الطلاب المهارات والقدرات الحركية لبناء الجسم السليم .
- نشر الوعي الرياضي الذي يدعو إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم وإيجاد المؤمن القوي .
- رفع مستوى الصحة العامة للطلاب ، وتقوية الوظائف الحيوية للجسم .
- المساهمة في تخليص الطلاب من التوترات النفسية والانفعالات ، وإشباع الحاجات النفسية ، وتحقيق التكيف الاجتماعي واحترام الذات ..
- إبراز أهمية الرياضة في حياة الشباب ، وغرس المفاهيم والقيم التربوية وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .
- توجيه الطلاب إلى المنافسة الشريفة والبُعد عن مظاهر التعصب من خلال التأكيد على أنّها وسيلة تربوية وليست هدفاً في حدّ ذاتها .
- المساهمة في إعداد قيادات واعية من الطلاب من خلال إعطائهم فرص المشاركة في برامج الأنشطة الرياضية ، مثل المشاركة في لجان التنظيم والتحكيم والتسجيل(٢) .

ويمارس طلاب حلقات ومراكز التحفيظ النشاط الرياضي من خلال التجهيزات الرياضية الخاصة التي تمتلكها بعض الحلقات والمراكز ، مثل الصالات والمرافق الرياضية الملحقة بها ،
أو من خلال التعاون والتنسيق مع إدارات بعض مدارس التعليم العام الحكومي والخاص للاستفادة من المرافق الرياضية في تلك المدارس في ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة .

---

(١) حمدي شاكر محمود ، النشاط المدرسي ، مرجع سابق ، ص٥٦ .
(٢) المرجع السابق ، صص٢٨٠-٢٨١ .

كما يمارس الطلاب الأنشطة والبرامج الرياضية تحت إشرافٍ دقيقٍ ومباشر من معلّمي ومشرفي الحلقات والمراكز ، وذلك لتقويم سلوك الطلاب وتوجيههم توجيهاً مباشراً إلى الالتزام بالأخلاق الإسلامية والروح الرياضية العالية أثناء ممارسة الرياضة .

أما أبرز الأنشطة الرياضية التي يمارسها طلاب حلقات ومراكز التحفيظ فهي كما يلي :

١/ الألعاب الجماعية ، مثل كرة القدم ، والطائرة ، والسلة ، وكرة اليد ، حيث ينظم دوري رياضي لكل منها .

٢/ الألعاب الفردية ، مثل التنس ، والسباحة ، والبليياردو ، والدفاع عن النفس ، والفروسية .

٣/ مسابقات رياضية ، مثل سباق المرثون ، ومسابقة شدّ الحبل .

٤/ ألعاب رياضية خفيفة ، مثل لعبة الفرفيرة ، والهوكي .

٥/ ألعاب ومسابقات رياضية ترويحية متنوّعة .

سادساً : النشاط الصيفي :

تعتبر الإجازة الصيفية إحدى الميادين التربوية الواسعة لحلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية لتقديم العديد من الفعاليات والبرامج والأنشطة التي تخدم شرائح مختلفة من أبناء المجتمع ، ولاسيما طلاب التحفيظ .

ويزيد من فعالية هذه البرامج والأنشطة تفرغ الطلاب المستفيدين منها من جهة ، وكثافة الإقبال المتزايد الذي تشهده في فترة الصيف من جهة أخرى ، هذا إضافة إلى ما تتلقاه الحلقات والمراكز القرآنية من دعم لأنشطتها من قِبل الجمعية ، والمتعاونين معها من أهل الخير ورجال التربية والتعليم وأولياء أمور الطلاب .

أما أهمّ مظاهر النشاط الصيفي لحلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية فيتمثل فيما يلي :

١) الدورات القرآنية الصيفية التي تعقدها مراكز التحفيظ المسائية :

هي عبارة عن دورات في حفظ ومراجعة القرآن الكريم تقام في الإجازة الصيفية لطلاب الجمعية وغيرهم ، تهدف إلى :

- نشر كتاب الله بين الطلاب تلاوةً وحفظاً وسلوكاً .

- رفع مستوى الحفظ والمراجعة لدى الطلاب .
- غرس مفهوم العقيدة السلفية الصحيحة في نفوس الطلاب ، وجمع قلوبهم على كتاب ربهم وسنّة رسولهم ﷺ .
- تربية الطلاب على مبادئ الإسلام وأخلاقه الفاضلة ، وإعدادهم ليكونوا لبنات صالحة في مجتمعهم .
- استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب بحفظ ما تيسر من القرآن الكريم وبرامج تربوية وثقافية واجتماعية ورياضية وعلمية بما يعود عليهم بالفائدة .
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي المثمر لدى الطلاب ، وتربيتهم على الحياة المستمدة من التوجيه الإسلامي(١) .

وتشتمل الدورات القرآنية على برامج متكاملة تركز على الاهتمام بالحفظ والمراجعة للقرآن الكريم ، إضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية
والرحلات التربوية والترفيهية ، وذلك حسب المدة الزمنية المخصصة لكلّ دورة ،
والتي تتراوح من ستّة إلى عشرة أسابيع ، حيث يقسم برنامجها الأسبوعي على
النحو التالي :

- عشر ساعات للحفظ والمراجعة .
- ثلاث ساعات للبرنامج الرياضي .
- ثلاث ساعات للبرنامج الثقافي .
- ساعتان للدروس التربوية .
- النشاط الاجتماعي فأقله زيارتان ورحلتان(٢) .

وبعض الدورات القرآنية تقدّم برنامجاً مكثفاً للطلاب ذوي القدرات العالية في الحفظ يكون صباحياً من بعد صلاة الفجر ؛ لوجود الوقت الكافي ، والصفاء الذهني في هذه الفترة الخالية من الدراسة .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٨ ، رجب ١٤٢٤هـ ، مرجع سابق ، ص٢٨ .
(٢) المرجع السابق ، ص٢٨ .

ومن أمثلة الدورات القرآنية التي أقيمت :

- الدورة القرآنية الصيفية السابعة لمركز الإيمان المسائي التابع للجمعية خلال الإجازة الصيفية عام ١٤٢٥هـ ، والتي استمرّت شهرين ، وشارك فيها (٤٦٠ طالباً) في العديد من البرامج العلمية والتربوية والثقافية والترفيهية ، واستطاع خلالها أن يتمّ (١٦ طالباً) حفظ القرآن الكريم كامـلاً[1].

- الدورة القرآنية الصيفية التاسعة عشرة لمركز الشعيبي المسائي التابع للجمعية عام ١٤٢٥هـ ، والتي اشتملت على برنامجين : الأول : حفظ القرآن الكريم في شهرين ، والثاني : الدورة القرآنية المعتادة ، وشارك فيها (٢٢٠ طالباً) التحقوا في العديد من البرامج الثقافية والرياضية والاجتماعية التي قدمت لهم ، منها المسابقة الثقافية ، وبرنامج يوم التميز ، وخدمة صناع الحياة ، وخدمة المجتمع .. وغيرها من البرامج المتنوّعة الأخـرى .

وقد حصل المركز على تقدير امتياز على مستوى الدورات الصيفية القرآنية بالجمعية ، كما أتَمّ تسعة طلاب حفظ القرآن كاملاً خلال الدورة ، وفي نهاية الدورة تَمّ تكريم الحفاظ والمعلمين وكبار الداعمين للدورة[2].

- الدورة القرآنية الصيفية الثامنة التي أقيمت في جامع الملك سعود بالشرفية عام ١٤٢٤هـ ، والتي انتظم فيها (٣٠٠ طالب) شاركوا

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٥ ، رمضان ١٤٢٥هـ ، ص٦٠ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٤ ، رجب ١٤٢٥هـ ، ص٥٩ .

في العديد من البرامج والأنشطة العلمية والثقافية والرياضية والاجتماعية .

وقد اشتملت على ملتقى صيفي خاص بالنساء درسنَ فيه حفظ وتفسير سورة النور ، كما اشتملت على حلقة لغير الناطقين بالعربية درسوا خلالها القاعدة النورانية ، وحلقة لكبار السنّ من الموظفين والعاملين تضمّنت تفسير وحفظ سورة يوسف ، وقد كان للدورة نشاط متميز في مسابقات السيرة والبحوث والأنشطة الرياضية(1) .

٢) الدورات القرآنية والمراكز الصيفية لحلقات تحفيظ القرآن الكريم في بعض المرافق العامّة :

(السجن العام والإصلاحية ودار الملاحظة الاجتماعية بجدة) انطلاقاً من الاهتمام الذي توليه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة بنزلاء السجن العام والإصلاحية ودار الملاحظة الاجتماعية بجدة ، قامت الجمعية ممثلة في حلقات التحفيظ في السجن العام ودار الملاحظة الاجتماعية بإعداد البرامج الإصلاحية الهادفة إلى إصلاح وتهذيب سلوك النزلاء وإعادتهم إلى الصواب ، وقبولهم في المجتمع بتقويم سلوكهم على منهج الله ، إضافة إلى دراسة السّبل الكفيلة باجتذابهم إلى حلقات التحفيظ لدراسة كتاب الله تلاوةً وحفظاً وتجويداً وتدبّراً ، ومن ثَمّ العمل بما فيه .

ومن تلك البرامج : إقامة الدورات والمراكز الصيفية القرآنية التي تشتمل على العديد من الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية والتربوية والترفيهية النافعة ، مع التركيز على حفظ ومراجعة القرآن الكريم .

ومن أبرز تلك الإنجازات ما يلي :

أ / إنجازات حلقات التحفيظ في السجن العام والإصلاحية :

١ـ إقامة مركز ودورة الفاروق الصيفي عام ١٤٢٣هـ تحت شعار : (كن صالحاً) في سابقة هي الأولى من نوعها على مستوى الإصلاحيات بالمملكة(2) .

وقد اشتمل المركز والدورة على محاضرات أسبوعية علمية وتربوية

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٨ ، رجب ١٤٢٤هـ ، مرجع سابق ، ص٣٠ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ ـ ١٤٢٤هـ ، مرجع سابق ، ص٣١ .

وثقافية ، وعلى دورات علمية وثقافية ورياضية وتربوية ، منها دورة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ، ودورة في تثقيف المسلمين الجدد ، ودورة في العقيدة والفقه والتفسير .. وغيرها .

كما اشتمل المركز والدورة على ورش عمل نوقشت فيها موضوعات تربوية في القضايا التي تهمّ النزلاء ، مثل التدخين وأضراره ، والتحذير من الفواحش ، كالزنا واللواط والمخدرات والمسكرات ، وبيان فضل الاستقامة وأثرها على الفرد والمجتمع ، هذا إضافة إلى اشتمال المركز والدورة على مسابقات علمية وثقافية ، منها مسابقات في حفظ وتفسير وتجويد سُوَر من القرآن الكريم ، ومسابقات في حفظ أحاديث من السنّة ، ومسابقات ثقافية متنوّعة .

وقد كان من النتائج المباركة التي حققها المركز والدورة :

- التحاق (٢٧٠ نزيلاً) بالمركز .
- دخول (١٧ نزيلاً) من الجنسيات الأخرى في الإسلام .
- استكمال (١٧ نزيلاً) حفظهم لكامل القرآن خلال فترة المركز .
- نجاح (٤٤٠ نزيلاً) في جميع فروع اختبارات القرآن الكريم .
- تمكن (١٨٩ نزيلاً) من اجتياز اختبار (٥ أجزاء فأكثر) .
- تقديم (٥٢٠ جائزة تشجيعية) خلال فترة المركز للنزلاء[1] .

كما شهد المركز حفلاً ختامياً حضره عدد من المسؤولين في الشرطة وأعيان مدينة جدة ، وعدد كبير من المشايخ والطلاب ، تَمّ فيه الاستماع إلى تلاوات النزلاء والترحيب بالمسلمين الجدد ، وتكريم الفائزين في المسابقات التي أقيمت خلال فعاليات المركز .

٢- من الإنجازات التي حققتها حلقات التحفيظ في السجن العام والإصلاحية : إقامة مركزين صيفيّين عام ١٤٢٤هـ ، هما : مركزَي الفاروق والصدّيق ، وذلك بعد النجاح الذي حققه مركز الفاروق عام ١٤٢٣هـ .

وقد كان من ثمارها المباركة : دخول (٢٧ سجيناً) في الإسلام ، وحفظ

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٢ ، جمادى الأولى ١٤٢٣هـ ، ص٦١ .

(١٣) آخرين لكامل القرآن خلال مدة المركز الصيفي[(١)].

ب/ إنجازات حلقات التحفيظ بدار الملاحظة الاجتماعية :

أقيمت بدار الملاحظة الاجتماعية خلال العشر سنوات الماضية عشرة مراكز صيفية ، إضافة إلى العديد من الدورات الصيفية التي تحتوي على العلوم القرآنية والعقيدة ، والسيرة ، والفقه وبعض العلوم الأخرى بالدار[(٢)].

ومن أبرز إنجازات حلقات التحفيظ بدار الملاحظة الاجتماعية ما يلي :

١- مركز الأقصى الصيفي عام ١٤٢٣هـ :

شاركت حلقات التحفيظ فيه ببرنامج مكثف لشغل أوقات النزلاء ، حيث درس فيه معلّمو الحلقات الموادّ الشرعية ، مثل التفسير ، والعقيدة ، والفقه ، وأحكام التجويد ، والآداب والأخلاق الإسلامية ، والحديث ، والسيرة ، من خلال دورات علمية أُعدّت لذلك .

كما شاركت الحلقات في تنظيم مسابقات ثقافية وعلمية ورياضية ، منها : مسابقة أحسن الأصوات في تلاوة القرآن الكريم ، التي نالت استحسان الجميع ، وشاركت الحلقات أيضاً في تنظيم بعض المحاضرات العلمية والتربوية لبعض المشايخ في الموضوعات التي تخصّ الأحداث ، وفي نهاية المركز أقيمت المسابقة القرآنية الصيفية لحفظ القرآن وتجويده وتفسيره ، التي اشترك فيه (٣٤٠ طالباً) ، تَمّ تكريم أربعين منهم حصلوا على جوائز ، كما قام النزلاء بإصدار مجلة أسموها : (صوت الدار)[(٣)].

٢- مركز شباب الوطن عام ١٤٢٤هـ :

شاركت حلقات التحفيظ فيه بدورة صيفية شاملة ومتنوّعة نالت إعجاب العاملين بالدار .

ومن برامج تلك الدورة ما يلي :

- برنامج إذاعي يومي يحتوي على تلاوات لبعض آيات القرآن وقراءة

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢١ ، محرم ١٤٢٥هـ ، مرجع سابق ، ص٥٨ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، مرجع سابق ، ص٣١ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٥ ، محرم ١٤٢٤هـ ، مرجع سابق ، ص٥٧ .

حديث نبوي ، وكلمات توجيهية ، إضافة إلى أسئلة ثقافية ، وجوائز فورية عليها .

ويقوم بهذا البرنامج طلاب الحلقات حسب جدول زمني مُعدّ لهم .

- دورات علمية في (العقيدة - التفسير - الحديث - الفقه - السيرة - الأدب) ، مع رصد جوائز للمتفوّقين فيها .
- محاضرات ودروس تربوية .
- مسابقات ثقافية للأحداث وأسرهم ، مع رصد جوائز قيمة لها ؛ حتى يكون هناك ارتباط وتواصل للأحداث مع أسرهم .
- مسابقات قرآنية في حفظ أجزاء (قد سمع - تبارك - عمّ) .
- دورة في تحسين التلاوة لمن يرغب من منسوبي الدار في سورة الكهف ، مع رصد جوائز لها .
- إعداد مجلة (صدى الدار)(١) .

٣- المركز الصيفي عام ١٤٢٥هـ :

شاركت حلقات التحفيظ فيه بدورة قرآنية صيفية تحت شعار (كن تائباً) .

فقد بدأت فعاليات المركز يوم السبت ١٤٢٥/٥/٨هـ ، واستمرّت (٤٥ يوماً) ، ويهدف المركز إلى تعريف الأحداث ببعض أمور دينهم ، وحثّهم على التوبة والرجوع إلى الله حتى يخرجوا مواطنين صالحين(٢) .

وقد تَمّ إعداد بعض البرامج المناسبة لهذا المركز من قِبل حلقات التحفيظ بدار الملاحظة ، حيث تَمّ تقسيم الأحداث إلى سبعة أُسر ، هي : (الهداية - الأخوة - الصحبة - الصدق - الأمانة - الرحمة - الإيثار) ، انخرطوا في برنامج يومي يبدأ من الساعة الثانية ظهراً ويستمرّ حتى الثانية عشرة مساءً .

وقد اشتمل البرنامج على حلقات التحفيظ ودروس في التجويد والتفسير والعقيدة والفقه والسيرة والأذكار ، كما تَمّ إجراء بعض

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٨ ، رجب ١٤٢٤هـ ، مرجع سابق ، ص٦٠ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٤ ، رجب ١٤٢٥هـ ، مرجع سابق ، ص٥٩ .

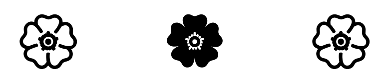
المسابقات في حفظ القرآن الكريم وتجويده ، ومسابقة حفظ الأحاديث النبوية ، ومسابقة الأبحاث التي حققت نوعاً من التنافس الشريف بين الأحداث الذين أثبتوا مقدرة فائقة على الحفظ والالتزام[1]، إضافة إلى مسابقات ثقافية متنوّعة شملت منسوبي الدار والأحداث وأسرهم .

كما تميّزت الدورة ببرنامج جديد ، وهو اليوم المفتوح ، وهو يوم الأربعاء من كلّ أسبوع يحتوي على :

- (مسابقات - مسرحيات - ألعاب رياضية - مشاهد ترفيهية) .
- محاضرات أسبوعية لبعض المشايخ المربين المتخصصين في مشاكل الشباب .
- استضافات (لبعض المراكز الصيفية - الشخصيات العامة وبعض المسؤولين - استضافات لأولياء أمور الأحداث لمعالجة بعض مشاكل الأحداث)[2].

وفي نهاية هذا الفصل يتبين لنا مدى الإسهامات التربوية التي تقوم بها حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية ، فهي محاضن تربوية تكمل الدور التربوي للأسرة والمدرسة ، وغيرها من وسائط التربية من خلال تعليم القرآن الكريم ، وتقديم برامج تربوية وتعليمية مصاحبة لذلك .

وبهذا يكون هذا الفصل قد أجاب على السؤال الفرعي الثاني القائل : ما أهمّ أنشطة حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية ، والتي تسهم في تحقيق أهداف الجمعية ؟.



(١) المرجع السابق ، ص٥٩ .
(٢) لقاء مع المشرف التربوي لحلقات التحفيظ في دار الملاحظة بجدة : أحمد عبد العال ، في ١٤٢٦/٢/١٢هـ .

الفصل الرابع

معهد الإمام الشاطبي

<u>المبحث الأول</u> : نشـ ـأة المعهـد .

<u>المبحث الثاني</u> : أهداف المعهد .

<u>المبحـث الثالث</u> : النظـام الإداري والتعليمي للمعهـد .

<u>المبحـث الرابع</u> : أنشطة المعهد .

الفصل الرابع

معهد الإمام الشاطبي

المبحث الأول : نشأة المعهد :

تمهيد :

تعود فكرة إنشاء معاهد للقرآن الكريم وعلومه تابعة لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم الخيرية إلى التقليد القديم الذي كان سائداً منذ بداية الجمعيات الخيرية ، حيث كانت تُعدّ حلقات في المساجد لِمن أتَمّ القرآن الكريم حفظاً وتجويداً ، وكان المسؤولون في الجمعيات يعينون أفضل طلاب تلك الحلقات كمدرسين في حلقات الجمعيات ومدارسها(١) .

ولقد أدرك المسؤولون في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة منذ وقتٍ طويل أهمية إنشاء معهد للقرآن الكريم وعلومه يتيح الفرصة أمام خريجيه للعمل في الوظائف الدينية ، وتدريس القرآن الكريم في حلقات ومدارس الجمعية .

فكان نتيجة لذلك الاهتمام أن تقدّم أول مجلس إدارة للجمعية منذ إنشائها إلى وزارة المعارف آنذاك (وزارة التربية والتعليم حالياً) بفكرة مشروع إنشاء معهد للقراءات لتخريج مدرسين متخصصين لتدريس القرآن الكريم ، سواء في حلقات المدارس ، أو المساجد ، وذلك بعد دراسة فكرة المشروع من قِبل أعضاء مجلس إدارة الجمعية ، وبعض المهتمّين بالقرآن الكريم وعلومه ، المتعاونين مع الجمعية .

وفيما يلي صورة المذكرة المرفوعة حول إنشاء هذا المعهد من سعادة رئيس مجلس إدارة الجمعية في ذلك الوقت ، الشيخ : محمد صالح باحارث .

" الموضوع : مشروع إنشاء معهد للقراءات تابع لوزارة المعارف ،

---

(١) دخيل الله عبد الله الحيدري ، التعليم الأهلي في المدينة المنورة من عام ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ ، مرجع سابق ، ص١٠٤ .

مقدم من جمعية القرآن الكريم بجدة .

معالي وزير المعارف الموقر ..

فإنّ جمعية القرآن الكريم بجدة وهي تتابع باهتمام ما توليه وزارة المعارف من عناية بكتاب الله ﷻ ، وما تلحظه من توسع واضح في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وفي الأقسام الخاصة به في الكليات المتوسطة وغيرها ، ليسرّها أن تتقدّم لمعاليكم بطلب إنشاء معاهد خاصة بالقراءات بالمملكة ، تخرج لهذه المدارس معلمين متخصصين في هذه المادة الضرورية التي تخدم القرآن الكريم . ولا يخفى على معاليكم أنّ الوزارة تستقدم كلّ عام عدداً كبيراً من خريجي معهد القراءات لتغطية الحاجة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

ويسرّنا أن نضع أمام معاليكم تصوّراً أولياً وخطوطاً رئيسية في هذه الخطوة المباركة .

أهمية المشروع :

تأتي أهمية معاهد القراءات من التوسع الملحوظ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التي تحتاج إلى عددٍ كبيرٍ من المدرسين المتخصصين .

وإذا كانت المملكة تستقدم متخصصين في كثيرٍ من المواد الدراسية الأخرى ، فإنّ هذا التخصص بالذات مما يجب أن تعمل الوزارة على إعدادهم داخلياً ؛ لتلاحق بهم هذا التوسع المطرد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، التي تنمو عاماً بعد عام .

أولاً : الناحية التعليمية :

تختلف مستويات معاهد القراءات بالبلاد الإسلامية حسب المراحل التالية :

١/ مرحلة ابتدائية .

٢/ مرحلة عالية .

٣/ مرحلة تخصص .

وكذلك حسب مستوى الدارسين في كلّ منها ، والمواد التي تدرس فيها ، ففي المرحلة الابتدائية يدرس الطالب مواد ، منها : (القرآن - التجويد - النحو - الفقه - السيرة - التاريخ) ، وفي المرحلة العالية يدرس الطالب هذه المواد ، بالإضافة إلى :

أ / القراءات عموماً ، وشرح بعضها بالتفصيل ، كالشاطبية ، وغريب القرآن ، والفواصل .. ونحو ذلك .

ب/ القراءات العشر ورسم القرآن عموماً والرسم العثماني وبعض الموادّ الأخرى .

ثانياً : الطـلاب :

يقبل الطلاب من خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية ، على أن تُعطى لهم مكافأة ترغّبهم في الالتحاق بالمعهد توازي مكافأة طلاب مراكز التدريب ، ولا تقلّ عن (٦٠٠ ريال) ، إلى جانب بعض المميزات الأخرى ، كوسائل الانتقال مثلاً .

ثالثاً : مدّة الدراسة :

تكون مدّة الدراسة ثلاث سنوات يكمل فيها حفظ القرآن الكريم إلى جانب الموادّ الأخرى التي أشرنا إلى بعضها ، وإلى جانب بعض المواد الاجتماعية والأنشطة المدرسية .

رابعاً : الميزانية والمباني :

تكون ميزانية المعهد ومبناه مطابقة لميزانية مدرسة متوسطة من جميع النواحي المالية والإدارية .

فإذا وافقتم معاليكم على المبدأ ، نرجو التكرم باتخاذ الخطوات اللازمة لإخراج هذا المشروع العظيم إلى حيّز التنفيذ ، خدمةً لكتاب الله ، وحتى ننال جميعاً شرف المساهمة فيه .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته "(١) .

وامتداد لفكرة مشروع إنشاء معهد القراءات الذي اقترحته الجمعية ، تبنت الجمعية فيما بعد إنشاء معهدٍ علميّ ثقافي خاص بها للقرآن الكريم وعلومه ، أسمته معهد الإمام الشاطبي ، وفيما يلي نبذة عن نشأة المعهد

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي الأول لعام ١٤٠٤هـ ، صص٣٧-٣٨ .

من حيث التأسيس وبداية نشاطه ، والتطور الذي شهده المعهد حتى الوضع الراهن :

أولاً : تأسيس معهد الإمام الشاطبي :

تأسس معهد الإمام الشاطبي في عام ١٤١٠هـ ، يدلّ على ذلك ما ورد في تقرير الجمعية السنوي السابع ما نصّه : " أنشأت الجماعة معهداً لتدريس القراءات والخطّ واللغة العربية والكمبيوتر والآلة الكاتبة ، اسمه : معهد الإمام الشاطبي "[١].

وقد تولّت إدارة الشؤون التعليمية التابعة للجمعية الإشراف على تأسيس المعهد ومتابعة برامجه وأنشطته ، حيث ورد في ذات التقرير : " من مشاريع الشؤون التعليمية معهد علمي ثقافي (معهد الإمام الشاطبي) لتدريس التجويد والقراءات والخط واللغة العربية ، والكمبيوتر والآلة الكاتبة "[٢].

كما يمكن إرجاع الأسباب التي دعت الجمعية إلى تأسيس المعهد إلى ما يلي :

١/ الحاجة الماسة جداً لمعلم القرآن الكريم المؤهل تأهيلاً علمياً ومهنياً ؛ وذلك لندرة وجود معلمين أكفاء من جانب ، وصعوبة التعاقد مع المتخصصين في هذا الميدان من الخارج من جانبٍ آخر .

٢/ توجه الجمعية للاستفادة من خرّيجيها الحافظين لكتاب الله ﷻ في تعيينهم معلّمين في الجمعية .

٣/ حرص الجمعية على الارتقاء بمستوى منسوبيها وتطوير أدائهم الوظيفي إدارياً وتربوياً وعلمياً .

٤/ الإسهام في حلّ مشكلة القبول بالجامعات بإيجاد فرص الدراسة الجامعية للطلاب ، ومن ثمّ إمكان الاستفادة منهم في مجال تعليم القرآن .

وحيث إنّ الانطلاقة الأولى للمعهد كانت لتدريس القراءات القرآنية ، فقد اختار المسؤولون في الجمعية اسم (الإمام الشاطبي) لإطلاقه على المعهد ؛ نظراً لِما لهذا العلم الإسلامي من جهودٍ كبيرة في علوم القرآن

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي السابع لعام ١٤١٠هـ ، ص١٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص٤٦ .

عامّة ، وعلم القراءات خاصة ، فهو أحد الأئمة الكبار الذي ينتهي لهم الفضل في علم القراءات .

وفيما يلي ترجمة موجزة لهذا العلم الإسلامي :

اسم الإمام الشاطبي : هو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد ، أبو القاسم ، وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير ، وهو أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار ، وُلد في آخر سنة (٥٣٨هـ) بشاطبية من الأندلس[١].

كان - رحمه الله - إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء ، كثير الفنون ، آية من آيات الله تعالى ، غاية في القراءات ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية ، إماماً في اللغة ، شافعي المذهب ، مواظباً على السنّة[٢].

وهو صاحب (حرز الأماني ووجه التهاني) ، قصيدته المشهورة في القراءات التي تعرف بالشاطبية ، توفي - رحمه الله - سنة (٥٩٠هـ)[٣].

ثانياً : بداية نشاط المعهد :

كان المعهد في بداية نشاطه يقدم بعض المناشط العلمية والثقافية البسيطة التي تختصّ بتدريس القرآن الكريم ، والتجويد ، والقراءات ، وتعليم الكمبيوتر ، والآلة الكاتبة .. حيث بدأ باكورة أعماله بدورات القرآن الكريم والتجويد لمعلمي الجمعية ، وغيرهم من منسوبي القطاعات الأخرى التي تحتاج إلى تلك الدورات ، مثل منسوبي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف من أئمة ومؤذّنين ، ومنسوبي إدارة التعليم بجدة من مدرسي القرآن ، والتربية الإسلامية ، ومنسوبي المؤسسات والدوائر الحكومية ، كالدفاع المدني ، وحرس الحدود[٤].

أما بالنسبة لدورات الكمبيوتر والآلة الكاتبة ، فقد قام المعهد في بداية نشاطه بتجهيز معمل مكوّن من عشرة أجهزة كمبيوتر ، وعشر آلات كاتبة

---

(١) محمد بن محمد الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، د.ت ، ج٢ ، صص٢٠-٢٢ .

(٢) المرجع السابق ، ج٢ ، صص٢٠-٢٢ .

(٣) خير الدين الزركلي ، الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٠ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج٥ ، ص١٨٠ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٨هـ ، ص٤٧ .

، تَمّ من خلالها عقد دورات في الحاسب الآلي ، والآلة الكاتبة ، وذلك بالتعاون مع مركز الفرسان بجدة ، المتخصص في تدريب ودراسات الكمبيوتر ، والذي يقوم بمنح الدارس شهادة معتمدة من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني[1].

كما اشتمل المعهد في بداية نشاطه على مكتبة قرآنية متخصصة بالقرآن الكريم وما يتعلق به من علوم ، تضمّنت قسماً للكتب ، وقسماً للأشرطة والوسائل التعليمية ، تبرّع بها أحد المحسنين للجمعية[2].

ثمّ اتسعت مهامّ المعهد وأنشطته بعد ذلك عندما قامت إدارة الشؤون التعليمية بالجمعية بإسناد مهمّة التدريب للمعهد ، وذلك لعقد دورات علمية وتربوية وإدارية ومهارية يستفيد منها منسوبو الجمعية من موظفين ومدرسين وطلاب وموجّهين ، وكذلك منسوبو الجهات الأخرى الحكومية والخيرية المتعاونة مع الجمعية .

وقد قام المعهد في بداية هذا البرنامج بعقد دورات علمية وإدارية ومهارية استفاد منها عدد من الدارسين ، مثل الدورات العامة للموظفين ورجال الأعمال في اللغة العربية ، والدورات الإدارية لمشرفي الجمعية[3].

وقد بلغت الإحصائية العامة للدورات التي أقيمت بالمعهد منذ بداية نشاطه حتى عام ١٤٢٠هـ كما يلي :

جدول رقم (٦)

يوضح الإحصائية العامة للدورات المقامة بمعهد الشاطبي حتى عام ١٤٢٠هـ[4]

عـدد الدورات	عـدد الدارسين	عـدد المحاضرين
٦٦	٦٤٥	٨

يتّضح من خلال الجدول السابق مدى أهمية الدورات التي يقوم بها

(١) المرجع السابق ، ص٤٧ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٧هـ ، ص٤٦ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، ص٥٧ .
(٤) المرجع السابق ، ص٥٧ .

المعهد لخدمة كتاب الله ، وذلك في المجالات العلمية والتربوية والإدارية والمهارية ، حيث بلغ عدد المستفيدين منها (٦٤٥ دارساً) .

ثالثاً : تطوّر المعهد :

أصبح معهد الإمام الشاطبي في الوقت الحالي مؤسسة تربوية وتعليمية مهمّة في خدمة القرآن الكريم وما يتعلق به من علوم ، لها أهدافها ومجالاتها ونظامها وبرامجها وأنشطتها المستقلة ، إضافة إلى أنّه يُعدّ من أهمّ الوسائط التربوية في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، التي تسهم في رفع مستوى منسوبي الجمعية وغيرهم ، ولاسيما معلّمي ومعلّمات القرآن الكريم ، وذلك في جميع النواحي العلمية والتربوية والإدارية والمهنية التي تخدم القرآن الكريم وعلومه .

هذا إضافة إلى كون المعهد له جهود تربوية كبيرة تسهم في تحقيق أهداف الجمعية من خلال العديد من البرامج والأنشطة المتنوّعة التي يقدّمها المعهد في ميدان خدمة القرآن الكريم وعلومه .

فمن صور العمل المؤسسي التي يمرّ بها المعهد ما يلي :

أ / أصبح للمعهد إدارة تنفيذية مستقلة عن إدارة الشؤون التعليمية بالجمعية ، تشرف عليه إدارياً وعلمياً ومالياً ، وتدير شؤونه العلمية والتنظيمية ، تعرف باسم إدارة معهد الإمام الشاطبي .

ب/ تَمّ تشكيل مجلس علمي للمعهد يضمّ نخبة من ذوي الخبرة والاختصاص ، يمثلون أعضاء المجلس العلمي ، يتولّون متابعة سير الأعمال العلمية والتعليمية بالمعهد ، مع الاهتمام بنشاطات المعهد[1] .

جـ/ يضمّ المعهد بين جنباته أقساماً إدارية وتعليمية حديثة ومطوّرة تقدم خدماتها الإدارية والتعليمية والتربوية لمختلف فئات المجتمع ، خصوصاً منسوبي الجمعية من المعلمين والمعلمات ، والمشرفين والمشرفات ، والطلاب والطالبات ، إضافة إلى موظّفي وموظفات الجمعية .

وقد تَمّ تجهيز هذه الأقسام بكلّ ما يلزمها من مبانٍ وفصول دراسية

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص٥ .

ومكاتب إدارية ، وقاعات تدريبية ، ومعامل صوتية ، وأجهزة تقنية .. إلى غير ذلك من المستلزمات المادية والعينية .

وفيما يلي نبذة تعريفية بواقع هذه الأقسام ونشأتها :

١) قسم دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم :

أحدث هذا القسم نقلة نوعية في برامج وأنشطة المعهد ، فقد بدأ العمل به عام ١٤٢٢هـ عندما افتتح المعهد برنامج دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم ، والمقر من المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة[١].

ويعتبر هذا البرنامج الأول من نوعه على مستوى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة ، وذلك لتأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم وإعدادهم إعداداً علمياً وتربوياً ومهارياً[٢].

وقد بدأ هذا البرنامج بفصل دراسي واحد للطلاب فقط حوى (٢٣ طالباً)[٣]، ومع بداية الفصل الدراسي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ تَمّ افتتاح برنامج الدبلوم لقسم الطالبات الصباحي ، وسيتمّ افتتاح قسم الطلاب المسائي مع بداية الفصل الدراسي لعام ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ إن شاء الله[٤].

وقد بلغ عدد الطلاب والطالبات الملتحقين ببرنامج الدبلوم منذ افتتاحه (١٤٨ دارساً ودارسة)[٥]، وذلك على النحو الآتي :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص٦ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٢ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص٩ .

(٥) المرجع السابق ، ص١٢ .

جدول رقم (٧)

يوضح عـدد الطلاب والطالبات الملتحقين ببرنامج الدبلوم لمعهد الإمام الشاطبي خلال الأعوام السابقة إلى عام ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ [1]

العـام الدراسـي	عـدد الطـلاب	عـدد الطـالبات
١٤٢٢هـ ـ ١٤٢٣هـ	١٨	-
١٤٢٣هـ ـ ١٤٢٤هـ	٢٨	-
١٤٢٤هـ ـ ١٤٢٥هـ	٢٨	٢١
١٤٢٥هـ ـ ١٤٢٦هـ	٣٠	٢٣
المجمـوع	**١٠٤ دارس**	**٤٤ دارسـة**

يتبين من الجدول السابق أنّ عدد الطلاب والطالبات يزداد في كلّ عام دراسي عن العام الذي قبله ؛ مما يدل على الإقبال الكبير الذي يشهده برنامج الدبلوم من قِبل طلاب وطالبات الجمعية الخريجين الحافظين لكتاب الله .

٢) قسم الدورات القرآنية :

بدأت أنشطة هذا القسم منذ تأسيس المعهد عام ١٤١٠هـ ، وذلك بدورات للمعلمين في القرآن الكريم والتجويد ، وقد جرى تطوير هذا القسم وتحديث برامجه وأنشطته ليواكب المستجدات في طرق تعليم القرآن الكريم وعلومه ، فأصبح القسم يقدم برامج ودورات قرآنية متنوّعة ، منها[2]:

- دورات في تحسين التلاوة .
- دورات في شرح الجزرية[3].
- دورات في شرح الشاطبية[4].

---

(١) المرجع السابق ، ص١٢ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ ـ ١٤٢٤هـ ، ص١٦ .
(٣) الجزرية : مقدمة الجزرية في علم التجويد ، منظومة للشيخ : محمد بن محمد الجزري الشافعي ، المتوفى سنة (٨٣٣هـ) .
(٤) الشاطبية : كتاب حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، وهي القصيدة المشهورة بالشاطبية ، للشيخ : أبو محمد القاسم الشاطبي ، المتوفى سنة (٥٩٠هـ) .

- دورات في طرق تدريس الحلقات القرآنية .

كما يحاضر في هذه الدورات نخبة من أهل العلم والقرّاء المتخصّصين الذين تعاقدت معهم إدارة المعهد .

ويعتبر هذا القسم من الأقسام المهمة في المعهد التي تسهم بشكل كبير في رفع مستوى الأداء والتلاوة عند معلمي الحلقات والمراكز القرآنية التابعة للجمعية ، بالإضافة إلى تعليم كافة أفراد المجتمع تلاوة وأحكام التجويد .

٣) قسم المقارئ القرآنية :

يشرف هذا القسم على نوعين من المقارئ القرآنية ، منها : مقارئ قرآنية للحفاظ ، وهي عبارة " عن مراكز قرآنية تتكوّن من مجالس إقراء يجلس فيها الشيخ المجيز لإقراء طالبي الإجازة في القرآن الكريم ، سواء على قراءة واحدة أو عدّة قراءات "[(١)].

وهي غالباً ما تكون ملحقة بالمساجد ، لاسيما الكبيرة ، حيث تتكون من غرف تحتوي على مكاتب صغيرة تشتمل على أمهات كتب التجويد والقراءات ، بالإضافة إلى بعض الوسائل التعليمية ، مثل السبورة ، ويكون شيخ الإقراء فيها مسؤول عنها مسؤولية كاملة .

كما يشرف هذا القسم على مقارئ تعنى بضبط القرآن وتمكين حفظه للكبار
(المرحلة الجامعية فما فوق) .

ومن الثمرات التربوية التي يحققها المعهد من خلال هذه المقارئ ما يلي :

- نشر وتعليم القراءات .
- تسهيل وصول الحفاظ إلى القراء المجازين .
- تمكين حفظ القرآن وضبط قراءته .

كما يضمّ هذا القسم منذ افتتاحه إلى الآن المقارئ التالية[(٢)]:

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٧ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ -

الشـــــيخ	المقـــرأة
موسى الجاروشة	الأولى
د. عبد الرحيم نبولسي	الثانية
صفوت محمود سالم	الثالثة
محمد عبد المجيد مصطفى	الرابعة
محمود فرح عبد الجليل	الخامسة
حسين الغامدي	السادسة
عبد الشكور محمد فارح	السابعة

٤) قسم البرامج التدريبية :

يقدم هذا القسم برامج ودورات تدريبية متنوعة لمنسوبي الجمعية من المعلمين والمشرفين والطلاب والموظفين .. وغيرهم من منسوبي الجمعيات الخيرية الأخرى ، وذلك في مختلف المجالات العلمية والتربوية والإدارية والمهارية ، حيث تعقد هذه البرامج والدورات من خلال التعاقد مع مدربين ، أو التعاون مع مراكز التدريب المتخصصة بمحافظة جدة .

وقد كان هذا القسم في بادئ الأمر يتبع قسم الدورات القرآنية لمحدودية الأنشطة والدورات التي كان يقدمها ، ثم أصبح قسماً مستقلاً بذاته نتيجة زيادة البرامج والدورات التي ينظمها ، وكذلك زيادة عدد المستفيدين منها .

ويعتبر عام ١٤٢٣هـ الانطلاقة الفعلية للتطوير في هذا القسم ، وذلك عندما تبنت الجمعية شعار (نحو تدريب أفضل)[١] .

فكان نتيجة لذلك التوجه أن قام معهد الإمام الشاطبي بعقد ندوتين : الأولى حول التدريب ودوره في تطوير الجمعيات الخيرية ، والثانية حول التدريب وتنمية الذات[٢] .

فكانت هاتان الندوتان بمثابة قدح الزناد لإشعال فتيل التطوير في الجمعية والمعهد .

٥) قسم المكتبة القرآنية :

أنشئت المكتبة القرآنية التابعة للمعهد مع تأسيس معهد الإمام الشاطبي ، وقد عمل المعهد خلال السنوات الماضية على تطويرها وتحديثها من

١٤٢٥هـ ، ص١٧ .

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص١٤ .

خلال تزويدها بالكتب والمخطوطات والرسائل الجامعية ، والأشرطة السمعية ، والأقراص الإلكترونية التي تخدم القرآن وعلومه ، مع تسهيل الاستفادة منها والانتفاع بها ، وتطوير وسائل البحث فيها .

فمن جهود المعهد في تطوير المكتبة ما يلي :

- تَمّ تزويد المكتبة ما يقارب (١٥٠ مجلد) .
- قيام المعهد بعمل عقد تزويد مع مركز المصادر للمعلومات للقيام بتزويد المكتبة ما يصدر في مجال القرآن وعلومه ، وتكميلها بالمراجع الأساسية في مختلف الفنون والعلوم الأخرى .
- تَمّ مخاطبة أكثر من خمس جهات علمية للحصول على إصداراتهم والتبادل العلمي معهم ، منها :

أ / مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة .

ب/ جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض .

جـ/ جامعة أمّ القرى بمكة .

د / دار البحوث الإسلامية وإحياء التراث .

هـ/ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

- فتح جانب المكتبة لاستفادة طلاب الدبلوم بالمعهد في بحوثهم واطّلاعهم العام .
- عمل استبانات لرواد المكتبة بغرض تقويم المكتبة وتطويرها(١) .

ونظراً لأهمية المكتبات المتخصصة ، واستيعابها لمصادر ومراجع التخصص ، فقد نهجت مكتبة معهد الإمام الشاطبي هذا المنهج ، فهي مكتبة متخصصة في القرآن وعلومه ؛ وذلك لاشتمالها على أهمّ المراجع والفهارس في معظم العلوم الشرعية ، مع التركيز على الإصدارات القرآنية الجديدة ، حتى يتمّ مواكبة الجديد في التخصص .

كما أنّ المكتبة في طور التوسع في الرسائل الجامعية ، والمخطوطات القرآنية ، والمكتبة الصوتية والإلكترونية .

وتطمح إدارة المعهد أن يكون هذا القسم نواة لمركز متخصص في الدراسات والبحوث القرآنية ، يقوم بإعداد البحوث والدراسات والتجارب

---

(١) المرجع السابق ، ص٤ .

الميدانية لتطوير مناهج وأساليب تعلم وتعليم القرآن الكريم ، وتشجيع الدارسين والمتخصصين في القرآن وعلومه على البحث في كافة المجالات المتعلقة بهذا الاختصاص منهجاً ووسيلةً وأداءً[١] .

٦) قسم خدمة المجتمع :

أُنشئ هذا القسم قبل حوالي عامين تقريباً ؛ وذلك ليساهم في ربط أفراد المجتمع بالقرآن الكريم ، وتيسير تعلّمه لكافة فئات المجتمع من خلال تنظيم الدورات العلمية والمحاضرات المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه ، والتي يحاضر فيها نخبة من أهل العلم المختصين ، ويحضرها عدد كبير من الطلاب والمعلمين وجمهور الناس المهتمين بالقرآن وعلومه .

كما يساهم هذا القسم في تنظيم دورات قرآنية في التجويد ، وتحسين التلاوة لأئمة المساجد وبعض القطاعات الحكومية[٢] .

٧) قسم التعليم الإلكتروني :

من أحدث أقسام المعهد ، الذي يساهم مساهمة فاعلة في تعليم القرآن الكريم ، ويمكن من الاستفادة من برامج المعهد العلمية والتربوية والثقافية ، وذلك من خلال البثّ المباشر عبر شبكة الإنترنت لشتى بقاع العالم .

وقد انبثقت فكرة هذا المشروع من خلال دورة قرآنية علمية بجدة ، نظمها المعهد مؤخراً ، حيث كان من فعالياتها (المقرأة الإلكترونية) لمدة ساعة
يومياً يشارك فيها عددٌ من الراغبين في تعلم كتاب الله من مختلف دول العالم
عبر الإنترنت[٣] .

وفي ١٤٢٤هـ مع مستهلّ شهر شعبان تَمّ افتتاح المقرأة الإلكترونية لهذا القسم ، والتي تقدم لروادها عدداً من البرامج القرآنية ، تتمثل في دروس تحسين التلاوة ، ودروس التجويد ، إضافة إلى بعض الدروس الموضوعية في أحكام التجويد والتلاوة (كأحكام القطع والوصل والوقف والابتداء) ، وذلك عبر صفحة المقارئ القرآنية الإلكترونية ،

---

(١) المرجع السابق ، ص٢٠ .
(٢) المرجع السابق ، ص٢٠ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٣ ، جمادى الأولى ١٤٢٥هـ ، ص٣٢ .

حيث يتمّ التفاعل بين المدرس والراغبين في المشاركة من خلال الإنترنت[1].

كذلك يتمّ بثّ مباشر لقراءة بعض طلاب المعهد صباحاً أثناء تسميعهم لمقررهم من درس القرآن الكريم ، مع تصحيح تلاوتهم ، وسؤالهم عن الأحكام وهم يجيبون .

وتسعى إدارة المعهد حالياً إلى تطوير برامج المقرأة الإلكترونية ، وتزويدها بأحدث تقنيات الحاسب والصوتيات والتجهيزات اللازمة ، إضافة إلى تطوير فريق العمل من المعلمين والفنيين ، وزيادة ساعات العمل لاستيعاب أكبر عدد من المشاركين والمتصلين عبر الشبكة[2].

تلك هي الأقسام التي يحتوي عليها معهد الإمام الشاطبي في الوقت الحالي ، والتي جعلت منه نموذجاً لمؤسسة علمية وتربوية متطورة بين معاهد تعليم القرآن الكريم التابعة لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة .

إلا أن إدارة معهد الإمام الشاطبي تطمح للقيام بمشروعات مستقبلية وخطط تطويرية ، منها ما يلي :

- افتتاح دبلوم القراءات .
- مشروع تعليم التجويد لذوي الاحتياجات الخاصة .
- إصدار مجلة علمية محكمة في القرآن وعلومه .
- دراسة تحويل المعهد إلى كلية للقرآن الكريم وعلومه[3].

❐ ❐ ❐

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، صص١٨-١٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص١٩ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٢ .

المبحث الثاني : أهـداف المعهد :

يشكل معلم القرآن الكريم حجر الأساس في العملية التعليمية في الحلقات والمراكز والمدارس القرآنية ، وذلك لأنّ تعلم " وتلاوة القرآن ينبغي أن تسمع شفاهاً وتتلقى من معلم متقن سمع من غيره ، وهكذا حتى تصل القراءة إلى رسول الله ﷺ "[(١)].

ومعلم القرآن المتقن هو المتخصص بفنّ القراءة ، والمربي الذي هو دليل الطريق والقدوة في ميدان تعليم القرآن الكريم وتربية التلاميذ على آدابه ، فالتلاميذ ينتفعون بصحبة معلمهم كثيراً ، حيث يأخذون من سمته وأدبه وعلمه . يقول الشاطبي - رحمه الله - مؤكداً على هذه الحقيقة التربوية : " كان العلم في صدور الرجال ، ثم انتقل إلى بطون الكتب ، وأصبحت مفاتحه بأيدي الرجال "[(٢)].

كما أن حاجة المجتمع إلى معلم القرآن باتت ضرورة شرعية ؛ " لأنّ تعليم الناس كتاب الله تعالى وتربيتهم عليه واجب شرعي ، ولا يتمّ ذلك إلا بواسطة معلم متقن للقرآن ، وما لا يتمّ الواجب إلا به فهو واجب ... "[(٣)].

لذلك كان اهتمام جمعية تحفيظ القرآن بجدة بمعلم القرآن كبيراً جداً ، من خلال إنشائها لمعهد الإمام الشاطبي الذي يسعى لتحقيق هدم عام ، وهو تنمية الموارد البشرية بالجمعية وتأهيلها للعمل بكفاءة في شتى أقسام الجمعية ، مع التركيز على الهدف الأسمى ، وهو إعداد معلم القرآن وتأهيله على رأس العمل من حيث تطويره عملياً وعلمياً في الجوانب التي يحتاجها من دورات في التجويد ، والقراءات ، وفي طرق التدريس ، وفي إدارة الحلقات القرآنية ، وتنمية المهارات الإدارية وفنون الاتصال بالآخرين[(٤)].

---

(١) علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، مرجع سابق ، ص٧٠ .

(٢) أبو محمد القاسم بن فيرة الشاطبي ، الموافقات في أصول الشريعة ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ج١ ، ص٩٧ .

(٣) علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، مرجع سابق ، صص٧١-٧٢ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٨ ، شعبان ١٤٢٢هـ ، ص٨ .

وهذا الهدف في الأساس ينبثق من الغاية الرئيسية التي أنشئت من أجلها معاهد إعداد معلمي القرآن الكريم في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، وهي تلبية احتياج مدارس وحلقات الجمعيات الخيرية من المعلمين المؤهلين قرآنياً وعلمياً وتربوياً ؛ للقيام بتعليم وتدريس القرآن الكريم .

ومعهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة يبذل كلّ الأسباب والوسائل لتحقيق تلك الغاية من خلال إعداد البرامج لتأهيل معلمي القرآن ، وتقديم ما يحتاجونه من العون والوسائل التي تعينهم على قيامهم بواجبهم التربوي والتعليمي ، سواء في المدارس أو الحلقات والمراكز القرآنية ، وكذلك إقامة الدورات التربوية المتخصصة لهم لرفع مستواهم التربوي ، مع تكريمهم مادياً ومعنوياً ، وإجلالهم وتقديرهم .

كما أنّ للمعهد أهدافاً عامّة أخرى بالإضافة إلى ما سبق ذِكره ، أجملتها التقارير السنوية للجمعية والمعهد على النحو الآتي :

١/ تأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم وإعدادهم إعداداً علمياً وتربوياً ومهارياً للقيام بتدريس الطلاب والطالبات ، وتوجيههم في حلقات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٢/ تأهيل منسوبي ومنسوبات الجمعية إدارياً ومهارياً للقيام بمهام التوجيه ، والإشرف والإدارة بالجمعية .

٣/ خدمة وتعريف المجتمع بالقرآن الكريم وعلومه ، وتعليم التجويد لكافة الفئات بالمجتمع .

٤/ إحياء سنة الإقراء وتخريج الحفاظ المجازين في القراءات .

٥/ تطوير مناهج وأساليب تعليم القرآن الكريم ، وتشجيع الباحثين المختصين في القرآن الكريم وعلومه(١) .

وهناك أهداف خاصة للمعهد تتمثل في أهداف أقسام وبرامج وأنشطة المعهد التي يقدمها لمنسوبي الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن وفئات المجتمع الأخرى .

وفيما يلي استعراض لهذه الأهداف وفق برامج وأنشطة المعهد :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٢ ، والتقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٥ .

أ / برنامج دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم ، ويهدف إلى :

١- إعداد وتأهيل الدارسين قرآنياً وعلمياً وتربوياً لتسديد احتياج مدارس وحلقات الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم من المعلمين المؤهلين .

٢- توطين معلمي القرآن في الجمعيات الخيرية وفي مدارس التعليم العام بالمعلمين السعوديين المؤهلين .

٣- رفع مستوى أداء معلم القرآن الكريم بالإعداد قبل الخدمة وبالتدريب أثناء الخدمة .

٤- فتح مجال الدراسة باستقطاب الطلاب المتخرجين من مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية[(١)] .

ب/ برنامج الدورات القرآنية ، ويهدف إلى :

١- رفع مستوى الأداء والتجويد عند معلمي الحلقات القرآنية وأئمة المساجد ، وبعض منسوبي الجهات الحكومية .

٢- تعليم كافة فئات المجتمع تلاوة القرآن وأحكام التجويد[(٢)] .

جـ/ برنامج المقارئ القرآنية ، ويهدف إلى :

١- تخريج قرّاء متقنين حافظين لكتاب الله بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ بالقراءات المختلفة .

٢- نشر علوم التجويد والقراءات على أوسع نطاق .

٣- تسهيل وصول الراغبين من الحفاظ في الإجازة القرآنية إلى المشايخ المجيزين للقراءات .

٤- ربط المجتمع بالقرآن الكريم ، وجعل القرآن منهج حياة[(٣)] .

٥- تحفيظ القرآن الكريم لبعض الفئات التي فاتها حفظ القرآن الكريم وتعلّمه .

د / البرامج التدريبية ، وتهدف إلى :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٥ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٤ ، رجب ١٤٢٥هـ ، ص٣٨ .

١- تأهيل وتدريب منسوبي الجمعية من معلمين ومشرفين وإداريين على مختلف تخصصاتهم للعمل بكفاءة في شتى أقسام الجمعية .

٢- رفع مستوى الأداء ، وتحسين مستوى الجودة في الجمعية (إدارياً وتربوياً ومهارياً)[١] .

٣- المساهمة في تأهيل وتدريب منسوبي القطاعات الأخرى المتعاونة مع الجمعية الخيرية والحكومية .

هـ/ برامج المكتبة القرآنية ، وتهدف إلى :

١- تكوين قاعدة معلومات شاملة في مجال القرآن وعلومه لخدمة طلاب الجمعية ومنسوبيها من معلمين ومشرفين وإداريين .

٢- خدمة الباحثين المختصين في القرآن وعلومه بتوفير المراجع الأساسية في القرآن الكريم وعلومه .

٣- تشجيع الدارسين والمختصين في القرآن وعلومه على البحث في كافة المجالات المتعلقة بهذا الاختصاص منهجاً ووسيلةً وأداءً[٢] .

ومن الأهداف الطموحة للمكتبة القرآنية بالمعهد ما يلي :

١- شمولية المكتبة لأهمّ المصادر والمراجع في العلوم الإسلامية .

٢- تخصص المكتبة في جانب القرآن وعلومه وتميزها بذلك .

٣- تحديث المكتبة بالإصدارات الجديدة في القرآن الكريم وعلومه .

٤- توفير أجود وأفضل الخدمات لرواد المكتبة .

٥- استعمال البرامج الجيدة والمطورة لإدارة المكتبة وتقنيتها .

٦- إثراء الجانب المعرفي فيما يختص بالقرآن وعلومه لمنسوبي الجمعية والمجتمع .

٧- إنشاء مكتبة سمعية لأهمّ الدروس وشروح المتون العلمية التي لم تطبع .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص٢٠ .

٨- الاشتراك في قواعد البيانات المفيدة .

٩- عمل مكتبة إلكترونية وتزويدها بأقراص الموسوعات والكشافات .

و / برامج خدمة المجتمع ، وتهدف إلى :

١- خدمة المجتمع بتوعيته بأهمية القرآن وعلومه ، وربطهم به علماً وعملاً .

٢- تيسير تعلم القرآن الكريم لكافة فئات المجتمع من خلال تنظيم الدورات العلمية والمحاضرات المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه(١).

ز / برامج المقرأة الإلكترونية ، وتهدف إلى :

١- خدمة المجتمعات الإسلامية بتوعيتها بأهمية القرآن الكريم وعلومه ، وربطها به علماً وعملاً ، وذلك بتوسيع نطاق نشاطات المعهد جغرافياً ليشمل الساحات المحلية والإقليمية والعالمية من خلال الاستفادة من وسائل تقنية المعلومات الحديثة .

٢- فتح مجال تعليم كتاب الله لمن لا يتيسر له الحضور والمواظبة في الدورات القرآنية التي يقيمها المعهد .

٣- تمكين الاستفادة من برامج المعهد العلمية والتربوية والثقافية والمهارية المتنوّعة لشتى بقاع العالم ، وذلك من خلال البثّ المباشر عبر الإنترنت(٢).

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٠ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٨ .

المبحث الثالث : النظام الإداري والتعليمي للمعهد :

لكي يواكب معهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة مسيرته في خدمة القرآن الكريم وعلومه ، فقد أوجدت الجمعية إدارة تنفيذية للمعهد سَمّتها إدارة معهد الإمام الشاطبي ، تُشرف عليه وتسير شؤونها في جميع النواحي العلمية والإدارية والمالية .

وتتكون هذه الإدارة من :

١/ مدير يقوم بمهام الإشراف الكامل على المعهد علمياً وإدارياً ومالياً .

٢/ وكيل يقوم بمساعدة مدير المعهد فيما يختصّ بسير الدراسة والقيام بالأعمال الإدارية والمالية المتعلقة بذلك ، إلى جانب القيام بعمل مدير المعهد في حال غيابه أو خلوّ منصبه .

٣/ رؤساء الأقسام بالمعهد الذين يقومون بمساعدة مدير المعهد ووكيله فيما يخصّ البرامج والأنشطة التي تقدّمها تلك الأقسام .

وللمعهد مجلس علمي يتكوّن من رئيس المجلس وستّة أعضاء يُراعى فيهم تنوّع الخبرة ، مع الاهتمام بنشاطات المعهد ، ويرشح أحدهم نائباً للرئيس ، على أن يكونَ أحدهم من محاضري المعهد ، ومدة العضوية ثلاث سنوات قابلة للتجديد بقرار مجلس إدارة الجمعية بناءً على اقتراح إدارة المعهد(١).

ويتولى هذا المجلس الإشراف على الشؤون العلمية والتعليمية في المعهد فيما لا يتعارض مع اختصاصات الجمعية وسياساتها وفق البنود التالية :

١/ الموافقة على خطة الدراسة والمناهج الدراسية ومفردات المقررات .

٢/ الموافقة على التعاقد مع المدرسين بناء على توصية من إدارة المعهد .

٣/ الموافقة على منح الدرجات العلمية للدارسين .

٤/ تكوين اللجان التي تعين المجلس في تأدية عمله .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١١ .

٥/ تنسيق الاتصالات العلمية ومتابعتها .

٦/ منح شهادات التفوّق بناءً على توصية إدارة المعهد .

٧/ التوصية بافتتاح فروع للمعهد .

٨/ التوصية بطبع المقررات الدراسية .

٩/ التوصية بمنح المدرسين مكافآت التميز في أداء العمل .

١٠/ اعتماد نصّ الشهادات التي يمنحها المعهد .

١١/ إقرار التقرير السنوي عن مستوى الدراسة وسيرها .

١٢/ تحديد الأعداد التي يمكن قبولها كلّ عام بناءً على اقتراح إدارة المعهد .

١٣/ الموافقة على لائحة الدراسات والامتحانات في المعهد .

١٤/ اقتراح صرف المكافآت والجوائز والمزايا لطلاب المعهد(١).

ومن إنجازات هذا المجلس - إضافة لمتابعته سير الأعمال العلمية والتعليمية بالمعهد - ما يلي :

١/ تشكيل لجنة تطوير منهج الدبلوم .

٢/ الإشراف على افتتاح القسم النسائي لدبلوم إعداد معلمات القرآن الكريم .

٣/ وضع تصوّر عام لإصدار مجلة علمية محكمة في القرآن وعلومه .

٤/ إقرار لائحة عمل لجنة تحقيق ونشر الدراسات القرآنية(٢).

وفي إطار العمل المؤسسي الذي يشهده معهد الإمام الشاطبي حالياً ، فإنّ هذا المجلس العلمي للمعهد يقوم بالتعاون مع إدارته التنفيذية بوضع مجموعة من اللوائح والخطط والتصورات المحددة لنظام أقسام وبرامج المعهد الخاصة ، مثل برامج دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم ، والدورات القرآنية ، والمقارئ القرآنية التي تستهدف طلاب وطالبات ومعلمي ومعلمات ومنسوبي الجمعية ، وطلاب العلم على وجه الخصوص ، وذلك من حيث شروط القبول ونظام الدراسة بها ، والمناهج

---

(١) انظر ملحق رقم (٦) ، لائحة المجلس العلمي لمعهد الإمام الشاطبي ، ص١ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص٥ .

المقررة لها ، وكيفية المتابعة والتقويم فيها ، إضافة إلى بعض الأنظمة الأخرى .

أما بقية أقسام وبرامج المعهد الأخرى (برامج المكتبة القرآنية ، خدمة المجتمع ، التعليم الإلكتروني ، بعض البرامج التدريبية) فهي موجّهة لخدمة المجتمع بصفة عامة بدون شروط أو قيود معيّنة ، حيث تستهدف منسوبي الجمعية وغيرهم من فئات المجتمع الأخرى ، وذلك لنشر كتاب الله وعلومه ، وتيسير العلم الشرعي لمن لا تتاح له الظروف بالدراسة المنتظمة ، والتي تشمل حفظ أجزاء من القرآن الكريم ، ودراسة التجويد حسب تفاوت القدرات أو الفروق الفردية ، وعقد الدورات الشرعية في علوم القرآن ، وعقد الدورات التدريبية لتنمية الذات .. وغيرها .

وفيما يلي نبذة عن البرامج الخاصة للمعهد :

- دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم .
- الدورات القرآنية .
- المقارئ القرآنية .

من خلال تلك اللوائح والخطط المنظمة لبرامج وأنشطة المعهد :

أولاً : برنامج دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن :

أ / شروط القبول في البرنامج :

حدّدت إدارة المعهد بعض الشروط لقبول الطلاب والطالبات في برنامج الدبلوم ، خصوصاً مع ازدياد عدد الطلاب المتقدّمين ، وذلك على النحو التالي :

١- أن يكون المتقدّم حافظاً للقرآن الكريم كاملاً ، وفي قسم الطالبات يشترط حفظ ما يقلّ عن عشرة أجزاء .

٢- أن يكون المتقدّم حاصلاً على شهادة إتمام الدراسة الثانوية أو ما يعادلها (كالثانوية العامّة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم) من داخل المملكة أو خارجها .

٣- أن يجتاز المتقدّم اختبارات القبول ، والمقابلة الشخصية[(١)] .

٤- أن يكونَ المتقدّم حسن السيرة والسّلوك .

٥- أن لا يقلّ عمر المتقدّم عن (١٨ سنة) ، ويكون لائقاً طبياً .

٦- أن يتقدّم بطلب الالتحاق قبل بداية الفصل الدراسي في الفترة المحدّدة من إدارة المعهد ، وأن يرفق معه ما يلي :

- صورة الشهادة الثانوية أو ما يعادلها .
- صورة الهوية سارية المفعول .
- صورتين شخصيتين حديثتين .
- إحضار تزكيتين علميتين من شيخَين معروفَين .

٧- تكون المفاضلة بين المتقدّمين ممن تنطبق عليهم الشروط وفقاً لدرجاتهم في اختبار الشهادة الثانوية ، والمقابلة الشخصية ، واختبارات القبول[(٢)] .

ب/ الدراسة في برنامج الدبلوم :

تسير الدراسة بالمعهد في برنامج دبلوم إعداد معلمي ومعلمات على نظام الفصول الدراسية ، حيث يدرس الطلاب والطالبات سنتَين دِراسيّتَين موزّعتَين على أربعة فصول دراسية (أربعة مستويات تعليمية متتابعة) ، بحيث لا يقلّ الفصل الدراسي عن خمسة عشر أسبوعاً ، لا يدخل ضمنها فترة الاختبارات النهائية ، وهي أسبوعين في كلّ فصل دراسي .

وتتضمّن الخطّة الدراسية لبرنامج الدبلوم ما يلي :

١/ عدد ساعات الدبلوم مائة ساعة دراسية معتمدة .

٢/ توزع المقررات الدراسية على الفصول الدراسية حسب خطة المعهد المقرة من قِبل المجلس العلمي[(٣)] .

٣/ يقدّم المعهد في كلّ فصل دراسي مستوى تعليمي في مناهج القرآن الكريم وعلومه ، واللغة العربية ، والعلوم الشرعية والتربوية ، كما يوجه الطلاب إلى المشاركة بالأنشطة التي يقدمها

---

(١) المرجع السابق ، ص٧ .

(٢) انظر ملحق رقم (٦) ، لائحة الدراسة في المعهد ، ص٢ .

(٣) المرجع السابق ، ص٣ .

المعهد (مثل كتابة البحوث العلمية في القرآن الكريم وعلومه ، وحضور الدورات القرآنية ، والمسابقات العلمية والثقافية) .

٤/ كلّما ينتهي الدارسون من مستوى تعليمي ينتقلون إلى المستوى الأعلى ، وذلك بعد الاختبارات والمتابعة والتقويم لِما تَمّ دراسته .

٥/ يتمّ تدريب الدارسين قبل نهاية البرنامج على تطبيق ما تَمّ دراسته نظرياً من خلال تعيينهم في حلقات ومدارس الجمعية للتدريس بها ، ومن ثَمّ عمل التقييم اللازم .

٦/ إذا تعثر الطلاب في أكثر من (٢٥%) من ساعات الفصل الدراسي أو أقلّ ، ينقلون إلى الفصل الثاني ، ويعقد لهم اختبار فيما تعثروا فيه قبل نهاية الفصل الذي انتقلوا إليه .

٧/ إذا تعثر الطالب في أكثر من (٢٥%) من ساعات الفصل الدراسي ، يعيد الفصل الدراسي بكامله ، إلا إذا كان متخرجاً ، فيعقد له اختبار بديل بعد شهر ، وللمجلس العلمي للمعهد الاستثناء[١] .

٨/ يُفصل الدارس من المعهد إذا لم يُنهِ متطلبات التخرج خلال ثلاث سنوات من التحاقه بالمعهد .

٩/ يتخرج الطالب في نهاية البرنامج بعد اجتيازه مواد البرنامج بنجاح ، إضافة إلى حصوله على إجازة سند في القراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢] .

ومن مزايا الدراسة في برنامج الدبلوم ما يلي :

١/ يعدّ أول برنامج متخصص في إعداد وتأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم على مستوى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة[٣] .

٢/ يمنح الدارس بعد تخرجه درجة علمية تسمى دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم ، معتمدة من إدارة المعهد ، ومصدّقة من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن .

---

(١) المرجع السابق ، ص٣ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٣ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص٨ .

٣/ أعضاء هيئة التدريس نخبة من أساتذة الجامعات والكليات المتخصصين .

٤/ يحصل المتخرج المتقن على إجازة علمية أو أكثر في القراءات من أحد مشايخ القرآن بالمعهد ، إذ كان مستوفياً للشروط عند أهل الأداء .

٥/ يحصل المتخرج على فرصة التوظيف في الحلقات والمدارس التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمحافظة جدة .

٦/ يحصل المعلم المتخرج على زيادة في مكافآته الشهرية بنسبة (٥٠%)[١] .

٧/ يحصل المتخرج على فرصة مواصلة دراسته الجامعية في بعض الجامعات العربية ، وتعادل له بسنتين دراسيتين .

٨/ تُوفّر إدارة المعهد مواصلات للطالبات برسوم رمزية[٢] .

جـ/ المنهج الدراسي لبرنامج الدبلوم :

لقد وضع المنهج الدراسي لهذا البرنامج بناء على احتياج المعلم والمعلمة إلى ثلاثة أُطر رئيسية ، هي :

- الإعداد القرآني والشرعي :

حيث يحتاج المعلم إلى مراجعة ومتابعة حفظ القرآن الكريم ، والتعرف على علومه وتفسيره ، وممارسة التلاوة المجودة ، إضافة إلى دراسة بعض العلوم الشرعية التي تثري أداءه وتعمّق عمله ، مثل دراسة العقيدة ، والحديث الشريف ، والسيرة النبوية ، وأصول الفقه .

- الإعداد المساند :

ويتمثل في بعض علوم اللغة العربية التي تساعد المعلم في فهم القرآن ، وتصويب نطقه ، وتوضيح تفسيره .

- الإعداد التربوي :

من خلال تقديم بعض المقررات التربوية والمسلكية التي تساعد المعلم في أدائه لتعليم القرآن الكريم تلاوةً وتحفيظاً وإفهاماً .

---

(١) المرجع السابق ، ص٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص٨ .

وفيما يلي بيان بالمقررات الدراسية لمنهج الدبلوم التي تدرس لطلاب وطالبات معهد الإمام الشاطبي :

جدول رقم (٨)

يوضح المقررات الدراسية (المواد) لمنهج الدبلوم لمعهد الإمام الشاطبي[١]

الرقم	المقـــرر الـدراســـي	عـدد الساعات
١	القرآن الكريم	٤٠
٢	التجويد	٤
٣	علوم القرآن الكريم	٤
٤	التفسير	٤
٥	الحديث وعلومه	٤
٦	العقيدة	٤
٧	الفقه	٦
٨	أصول الفقه	٦
٩	السيرة النبوية	٢
١٠	قواعد اللغة العربية وتطبيقاتها	٨
١١	بلاغة وأدب القرآن الكريم والسنة النبوية	٤
١٢	المكتبة والبحث	٢
١٣	أصول التربية الإسلامية	٢
١٤	مناهج تعليم القرآن الكريم	٢
١٥	علم النفس التربوي (١) النمو الأساسي	٢
١٦	علم النفس التربوي (٢) التعلم والتقويم	٢
١٧	طرق ووسائل تعليم القرآن الكريم	٤
١٨	التربية العملية (التدريب الميداني)	٤
	المجمـــــــــــــــــــــــوع	١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن مقررات القرآن الكريم وعلومه (القرآن - التجويد - علوم القرآن - التفسير) قد خصص لها الجانب الأكبر من ساعات برنامج الدبلوم ، حيث بلغ مجموع ساعاتها (٥٢%) من مجموع الساعات المقررة للبرنامج .

كذلك اشتمال البرنامج على جانب عملي تطبيقي إلى جانب البرنامج النظري يساهم في إعداد معلم القرآن الكريم علمياً وتربوياً ومهارياً .

د / التقويم والمتابعة لبرنامج الدبلوم :

يتمّ على النحو التالي :

١/ اختبارات يومية لِما يحفظه الطالب ويتلوه .

٢/ اختبارات شهرية لِما يحفظه الطالب ويتلوه .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٣ .

٣/ اختبارات ومتابعة فصلية لِما يحفظه الطالب ويتلوه .

٤/ تحدد لجميع المواد (المقررات الدراسية) درجة أعمال فصلية[١] مقدارها أربعون درجة .

٥/ تحسب درجة الأعمال الفصلية بالطرق التالية :

- اختبار أول يخصص له عشرون درجة .
- اختبار ثاني أو تكليف بحث أو تلخيص أو تقرير أو نحوه يحدّد له عشر درجات .
- المشاركة العملية عشر درجات .

٦/ تحدد درجة الاختبار النهائي[٢] لكلّ مقرر دراسي في نهاية الفصل ستّون درجة[٣].

٧/ تحسب التقديرات[٤] التي يحصل عليها الطلاب في كلّ مقرر دراسي
كما يلي :

---

(١) درجة الأعمال الفصلية : هي الدرجة الممنوحة للأعمال التي تبين تحصيل الطالب خلال فصل دراسي من اختبارات ، وبحوث ، وأنشطة تعليمية تناسب المقرر الدراسي ، وغير ذلك .

(٢) درجة الاختبار النهائي : الدرجة التي يحصل عليها الطالب في كلّ مقرر في الاختبار النهائي للفصل الدراسي .

(٣) انظر ملحق رقم (٦) ، لائحة الدراسة بالمعهد ، ص٤ .

(٤) التقدير : وصف للنسبة المئوية أو الرمز الأبجدي للدرجة النهائية التي حصل عليها الطالب في أيّ مقرر .

جدول رقم (٩)

يوضح كيفية احتساب التقديرات التي يحصل عليها الطلاب في كلّ مقرر دراسي في برنامج الدبلوم[(١)]

الدرجة المئوية	التقـــدير	رمز التقـــدير	وزن التقدير من (٥)
٩٥-١٠٠	ممتاز مرتفع	أ +	٥,٠
٩٠ إلى أقلّ من ٩٥	ممتاز	أ	٤,٧٥
٨٥ إلى أقلّ من ٩٠	جيد جداً مرتفع	ب +	٤,٥
٨٠ إلى أقلّ من ٨٥	جيد جداً	ب	٤,٠
٧٥ إلى أقلّ من ٨٠	جيد مرتفع	ج +	٣,٥
٧٠ إلى أقلّ من ٧٥	جيد	ج	٣,٠
٦٥ إلى أقلّ من ٧٠	مقبول مرتفع	د +	٢,٥
٦٠ إلى أقلّ من ٦٥	مقبول	د	٢,٠
أقلّ من ٦٠	راسب	هـ	١,٠
-	محروم	ح	١,٠

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة النجاح التي يحتاجها الدارس في كل مقرر دراسي عالية (٦٠ درجة) ؛ مما يترتب على الدارسين مضاعفة الجهد في التحصيل الدراسي ؛ ليتمكّنوا من الحصول عليها .

٨/ يكون التقدير العام[(٢)] للمعدّل التراكمي عند تخرج الطالب بناءً على معدّله التراكمي[(٣)] على النحو التالي :

- (ممتاز) : إذ كان المعدل التراكمي لا يقلّ عن (٤,٥) .
- (جيد جداً) : إذ كان المعدل التراكمي من (٣,٧٥) إلى أقلّ من (٤,٥) .
- (جيد) : إذ كان المعدل التراكمي من (٢,٧٥) إلى أقلّ من (٣,٧٥) .

---

(١) انظر ملحق رقم (٦) ، لائحة الدراسة بالمعهد ، ص٥ .

(٢) التقدير العام : قياس مستوى التحصيل العلمي للطالب خلال فترة دراسته بالمعهد .

(٣) المعدل التراكمي : حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع المقررات التي درسها منذ التحاقه بالمعهد على مجموع الوحدات المقررة لتلك المقررات .

والوحدة الدراسية هي المحاضرة النظرية الأسبوعية التي لا تقل مدّتها عن خمسين دقيقة ، أو الدرس العلمي أو الميداني الذي لا تقلّ مدّته عن مائة دقيقة .

- (مقبول) : إذ كان المعدل التراكمي من (٢,٠٠) إلى أقلّ من (٢,٧٥)[1].

ثانياً : برامج الدورات القرآنية :

أ / <u>شروط الالتحاق بالدورات القرآنية</u> :

حدّد المعهد ضوابط الالتحاق بالدورات القرآنية كما يلي :

١/ يقيم معهد الإمام الشاطبي التابع لجمعية تحفيظ القرآن بجدة دورات تأهيلية لمدرسي القرآن الكريم تشمل : دورة تحسين التلاوة ، ودورة أساسية في التجويد ، ودورة في الشاطبية ، ودورة الجزرية ، ودورة طرق تدريس القرآن الكريم .

٢/ يختار المدرس أو الراغب الدخول في إحدى هذه الدورات : اسم الدورة ، والوقت المناسب له ، ويسجل اسمه لدى قسم الدورات القرآنية .

٣/ تجرى مقابلة شخصية للمتقدّم (من قِبل لجنة تشكل من المعلمين التابعين لهيئة التدريس بالمعهد ، المختصين في التجويد والقراءات) ؛ وذلك لمعرفة مستوى المتقدم في التجويد والقراءة .

٤/ يلتحق المتقدّم بالدورة المناسبة لمستواه وفقاً لنتيجة المقابلة الشخصية[2].

٥/ إذا حصل المرشح في المقابلة على أقلّ من (٥٠%) يلتحق بدورة تحسين التلاوة ، وإذا حصل على أكثر من (٥٠%) وأقلّ من (٦٠%) يلتحق بدورة أساسية في التجويد ، وإذا حصل على أكثر من (٦٠%) وأقلّ من (٨٠%) يلتحق بدورة الجزرية ، وإذا حصل على (٨٠%) فأكثر يُجرى له اختبار تحريري يعادل

---

(١) انظر ملحق رقم (٦) ، لائحة الدراسة بالمعهد ، ص٥ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٨ ، شعبان ١٤٢٢هـ ، ص٤١ .

اختبار دورة الجزرية ، ويمنح الشهادة انتساباً[1] .

ب/ الدراسة في الدورات القرآنية :

يتضمّن الضوابط التالية :

١/ حدد لكلّ دورة قرآنية مدّة زمنية لها عدد من الساعات كمتطلب لاجتياز الدورة .

٢/ زمن دورة تحسين التلاوة عشرون ساعة ، وزمن الدورة الأساسية في التجويد ثلاثون ساعة ، وزمن دورة الجزرية خمسون ساعة ، وزمن دورة الشاطبية (٢٠٠ ساعة) ، وزمن دورة طرق تدريس القرآن الكريم (١٥) .

٣/ يوزع منهج الدورات على جدول محدد البداية والنهاية بنظام المحاضرات الأسبوعية .

٤/ يفصل الدارس من الدورة إذا غاب أربعة أيام متصلة ، أو ستة أيام منفصلة بدون عذر .

٥/ يعلم المحاضر الإدارة المختصة بسير عمل الدورة أسبوعياً من واقع الحضور والغياب ، ومدى الالتزام بتوزيع المنهج على المحاضرات .

٦/ يمنح الدارس الذي يجتاز الدورة شهادة معتمدة من الجمعية مرفقاً بها استمارة كشف الدرجات[2] .

جـ/ منهج الدورات القرآنية :

يشتمل برنامج الدورات القرآنية على الدورات التالية :

١/ دورة تحسين التلاوة .

٢/ دورة أساسية في التجويد .

٣/ دورة الجزرية .

٤/ دورة الشاطبية .

٥/ دورة طرق تدريس القرآن الكريم[3] .

---

(١) انظر ملحق رقم (٦) ، لائحة النظام الأساس لدورات معهد الإمام الشاطبي ، ص١ .
(٢) المرجع السابق ، ص١ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ .

وقد حدد المعهد لكلّ دورة من هذه الدورات منهجاً معيّناً وعدداً من الساعات المعتمدة ، وذلك على النحو التالي[1]:

الـــــدورة	المنهـــــــــج	عــدد الساعات
دورة تحسين التلاوة	ضبط القراءة الصحيحة في جزء عمّ وتبارك	٢٠
الدورة الأساسية في التجويد	أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة والمدود والراءات والقلقلة ، ومادة التلاوة فيها سورة البقرة	٣٠
دورة الجزرية	شرح منظومة الجزرية في التجويد وحفظها ومادة التلاوة فيها سورة البقرة	٥٠
دورة الشاطبية	شرح متن الشاطبية في القراءات السبع وحفظها ، وتطبيق عملي على القراءات إفراداً وجمعاً	٢٠٠
دورة طرق تدريس القرآن الكريم	التعريف بفضل تعليم القرآن وصِفات المعلم وطرق تعليم القرآن (الحفظ والمراجعة) وطرق التقويم ، إضافة إلى مهارات التعامل وإدارة الحلقات القرآنية ، وكيفية التعامل مع المشكلات فيها	١٥

د / التقويم والمتابعة للدورات القرآنية :

يتمّ إجراء اختبارات تحصيلية في منهج الدورات القرآنية قبل انتهاء مدة الدورات ، وذلك وفق الضوابط التالية :

١/ الدارس الذي يرسب في الاختبار لأيّ مادة أو يتخلف عنها يُجرى له اختبار ثانٍ .

٢/ الدارس الذي يرسب في الاختبار الثاني لأيّ مادة عليه حضور دورة لاحقة .

٣/ يحدَّد للاختبار الثاني موعدٌ أقصاه شهر بعد انتهاء الدورة .

٤/ يحدد لمادة التجويد (١٠٠ درجة) ، وكذلك مادة التلاوة (١٠٠ درجة) في الدورة الأساسية .

٥/ يحدد لمادة شرح الجزرية (١٠٠ درجة) ، وكذلك مادة التلاوة فيها (١٠٠ درجة) ، ومادة متن الجزرية (١٠٠ درجة) .

٦/ حدد النجاح في التجويد ، وشرح الجزرية ومتن الجزرية (٦٠%) ، أما مادة التلاوة (٨٠%) .

٧/ تقدير الموادّ كالتالي :

١٤٢٤هـ ، ص١٦ .

(١) المرجع السابق ، ص٤ .

من (٩٠-١٠٠) ممتاز .
من (٨٠-٨٩) جيد جداً .
من (٧٠-٧٩) جيد .
من (٦٠-٦٩) مقبول .

٨/ يقرب كسر الدرجة في المجموع الكلي لدرجات المواد إلى أقرب عدد صحيح أعلى[١].

ثالثاً : برامج المقارئ القرآنية :

أ / شروط القبول بالمقارئ القرآنية :

حدّد قسم المقارئ القرآنية شروطاً عامة لطالب القراءة الراغب في تلقي القرآن بالسند المتصل ، منها ما يلي :

١/ أن يكون حافظاً لكتاب الله تعالى كاملاً .

٢/ أن يكون حافظاً للجزرية مُلمّاً بما فيها من أحكام (ويفضل حصوله على دورة من المعهد) .

٣/ أن لا يقلّ مستواه في التجويد التطبيقي عن (٩٠%)[٢].

٤/ أن يكون حسن السيرة والسلوك ، ويُحضر تزكية من أحد أهل العلم المعروفين .

ونظراً لتنوّع رغبة الطلاب في تلقي القرآن بقراءة أو رواية أو بالقراءات
السبع أو العشر ، فإنّ قسم المقارئ أضاف شروطاً خاصة بالقراءات الأخرى ،
منها :

١/ أن يكونَ حاصلاً على إجازة في رواية حفص عن عاصم .

٢/ أن يجتاز المقابلة الشخصية المحددة لإجازة القراءات .

٣/ أن يكونَ حافظاً لقسم الأصول من الشاطبية[٣].

---

(١) انظر ملحق رقم (٦) ، لائحة النظام الأساس لدورات معهد الإمام الشاطبي ، صص١-٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٧ .

(٣) المرجع السابق ، ص١٧ .

ومن شروط القبول في المقارئ القرآنية الخاصة بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم للكبار ما يلي :

١/ أن يكون عمر الطالب قد تجاوز عشرين فأكثر .

٢/ أن يجيد الدارس قراءة القرآن الكريم ، ويستطيع الكتابة بطلاقة .

٣/ الرغبة الأكيدة للطالب في حفظ القرآن الكريم وقوة العزيمة لذلك ، والإخلاص لله فيه .

٤/ المواظبة الكاملة في مواعيد الحلقة في الحضور في أيامها ، وكذلك التواجد من بداية الحلقة حتى النهاية والانصراف .

٥/ أن يطبق الطالب منهج المقرأة فلا يجتهد ، وذلك بالالتزام بكلام الشيخ وبرنامجه في الحفظ .

٦/ أن يأتي الطالب بتزكية من أحد أفراد المقرأة أو أحد من أهل العلم المعروفين[١] .

كما أنّ هناك شروطاً وضعها قسم المقارئ القرآنية بالمعهد للشيخ المقرئ الذي يريد أن يعمل في هذه المقارئ القرآنية ، منها :

١/ أن يحمل إجازة في القراءة التي يقرئ بها .

٢/ أن يكون معروفاً لدى الجمعية ممثلة في معهد الإمام الشاطبي .

٣/ أن يكون متفرغاً للإقراء في الوقت الذي يحدّده لذلك .

٤/ أن يجتاز المقابلة الشخصية .

٥/ أن يكون لديه تزكيات معتبرة[٢] .

ب/ الدراسة في المقارئ القرآنية :

يسير البرنامج التعليمي في المقارئ القرآنية للطلاب الحفاظ الراغبين في
الحصول على إجازة قرآنية في قراءة واحدة أو عدّة قراءات حسب الخطوات
التالية :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٤ ، رجب ١٤٢٥هـ ، ص٣٨ .

(٢) انظر ملحق رقم (٦) ، نظام المقاري القرآنية ، صص١-٢ .

١/ يتمّ تحديد وقت الإقراء لكلّ شيخ مقرئ وفق ما يتناسب مع وقته ، بحيث يجلس للإقراء في نفس الوقت من كلّ يوم .

٢/ يتمّ عمل جدول متابعة حضور للشيخ المقرئ وآخر للطلاب ، يُرفع بشكل دوري للمعهد والجمعية .

٣/ يحدّد لكلّ طالب نصف ساعة في المقرأة الخاصة برواية واحدة ، وساعة كاملة بمقرأة القراءات كحدّ أدنى .

٤/ يقرأ الطالب في كلّ لقاء مقداراً مناسباً ، ويقوم الشيخ بتصحيح تلاوته كما هو معروف .

٥/ يكون لكلّ طالب مع شيخه نموذج متابعة يكتب فيه الموضع الذي يبدأ منه وينتهي إليه في كلّ مجلس إقراء ، ولكل طالب ملفّ خاص يرجع إليه عند الحاجة .

٦/ في حال توقف الشيخ عن الإقراء لأمرٍ عارض ، يحول طلابه إلى
شيخٍ آخر ؛ ليبدأوا القراءة من جديد ، حيث إنه لا يجوز إعطاء الإجازة
إلا إذا قرأ الطالب على نفس الشيخ ختمة كاملة من أول القرآن إلى آخره .

٧/ بعد إتمام الطالب لختمة كاملة على الشيخ المقرئ ، واجتيازه الاختبارات المقررة ، تتمّ إجازته في مجلس عام ؛ ليشهد الحاضرون
على الإجازة ، أو تتمّ الإجازة بمفرده ، حيث يُعطى إجازة موقعة من الشيخ المقرئ ، ومصدّقة من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة[(١)] .

أما بالنسبة للمقارئ القرآنية التي تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم للكبار ،
فإنّ برنامجها الدراسي يتضمّن عدّة مراحل يمكن إجمالها فيما يلي[(٢)]:

١) المرحلة التمهيدية :

---

(١) المرجع السابق ، صص٢-٣ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٤ ، رجب ١٤٢٥هـ ، صص٣٥-٣٦ .

يتمّ فيها لقاء الشيخ المقرئ بالطلاب المستجدّين ؛ للتعارف وشرح طريقة عمل المقرأة ، كذلك يتمّ فيها توزيع الطلاب على مجموعات ، مع تحديد مواعيد اللقاءات لكلّ مجموعة مع الشيخ المقرئ .

٢) مرحلة الحفظ :

يبدأ فيها الطلاب بحفظ القرآن الكريم تدريجياً ، حيث يتضاعف مقدار الحفظ في كلّ لقاء عن اللقاء الذي قبله .

وتستغرق هذه المرحلة عدّة شهور حتى ينتهي الطالب من حفظ القرآن الكريم كاملاً ، وذلك بدون مراجعة .

٣) مرحلة المراجعة الأولى :

يكلف فيها الشيخ المقرئ أحد طلابه المتميزين في المقرأة ، ويُوكل له متابعة زملائه في مقرّ المراجعة في قاعة أخرى يتمّ فيها متابعة الحفظ .

وتستغرق هذه المرحلة عدّة شهور ، يتمّ من خلالها مراجعة وختم القرآن الكريم عدّة مرات من قِبل الطلاب الحفّاظ .

٤) مرحلة المراجعة الثانية :

في هذه المرحلة تُجرى لقاءات للطلبة الذين انتهوا من المراحل السابقة مع الشيخ المقرئ للقراءة عليه ، وتختيم بعض الختمات للقرآن الكريم معه ، يتمّ على أثرها تحديد حفظ الطالب وقوته وأخطائه .

كما يتمّ بعد هذه المرحلة عمل دورات مكثفة للطلبة في التجويد حتى يتخرج الطالب متقناً لكتاب الله حفظاً وتلاوة .

جـ/ منهج المقارئ القرآنية :

يتضمّن منهج المقارئ القرآنية للطلاب الحفّاظ عدّة مستويات بحسب ما يحمله الشيخ المقرئ من إجازات ، وهي كالتالي :

١/ إجازة في قراءة حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية .

٢/ إجازة في قراءة حفص عن عاصم عن طريق الطيبة .

٣/ إجازة في القراءات بالإفراد .

٤/ إجازة في القراءات العشر بالجمع[١] .

أما منهج مقارئ الكبار فهو حفظ القرآن الكريم وتجويده .

د / التقويم والمتابعة للمقارئ القرآنية :

يتمّ عمل اختبارات دورية لطلاب المقارئ الحفاظ في :

١/ حفظ الشاطبية .

٢/ اختبار في القراءة كلّ ستة أشهر بإشراف إدارة المعهد .

٣/ اختبار شامل ونهائي في القراءة التي تلقاها الطالب قبل تسليمه الإجازة ، يجريه الشيخ بإشراف المعهد[٢] .

أما مقارئ الكبار فإنّه لا يوجد لها نظام تقويم محدد سوى بعض الاختبارات التي يجريها شيوخ الأقراء للطلاب ؛ للتأكد من حفظهم للأجزاء المكلفين بحفظها .

❒ ❒ ❒

---

(١) انظر ملحق رقم (٦) ، نظام المقاري القرآنية ، ص١ .

(٢) المرجع السابق ، ص٣ .

المبحث الرابع : أنشطة المعهد :

تمهيد :

يعتبر معهد الإمام الشاطبي التابع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة صرحاً تعليمياً رائداً في خدمة القرآن الكريم وعلومه ، وأحد الوسائط التربوية المهمّة في الجمعية التي تسهم بشكلٍ فعال في تحقيق أهداف الجمعية ، وذلك من خلال ما يقدمه المعهد
من برامج وأنشطة إلى جانب الوسائط التربوية الأخرى في الجمعية (الحلقات والمراكز والمدارس القرآنية) التي تسهم في تعليم القرآن الكريم ونشر علومه ومعارفه بين جميع فئات المجتمع .

فمن تلك البرامج الحيوية : برامج دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم ، والدورات القرآنية التي تساهم في تخريج وإعادة تأهيل معلمين ومعلمات أكفاء للعمل في تدريس القرآن الكريم في حلقات ومراكز الجمعية القرآنية ، وغيرها من المؤسسات التعليمية الحكومية والخيرية الخاصة والعامة .

كما يقدم المعهد العديد من الدورات والبرامج التدريبية (الإدارية والعلمية والتربوية) لرفع مستوى الأداء الوظيفي الإداري والتربوي لدى منسوبي الجمعية من المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات ، والإداريين والإداريات ، وغيرهم من منسوبي الجمعيات الأخرى .

هذا إضافة إلى مساهمة المعهد في تقديم العديد من البرامج التربوية والتعليمية والثقافية في مجال القرآن الكريم وعلومه التي تخدم المجتمع بكافة شرائحه وطبقاته المختلفة ،
مثل برامج الدورات العلمية القرآنية المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه (دروس - محاضرات - مسابقات) ، وبرامج المقارئ القرآنية (لتخريج الحفاظ والمجازين بالقراءات القرآنية) ، وبرامج التعليم الإلكتروني عن طريق الإنترنت ، وبرامج المكتبة القرآنية
(نشر العلوم والثقافة القرآنية) .. إلى غير ذلك من برامج وأنشطة سنأتي على ذِكرها في هذا المبحث .

وفيما يلي استعراض لأهمّ الإنجازات التربوية والتعليمية التي حققها المعهد من خلال تلك البرامج والأنشطة في السنوات الماضية حتى الوقت الحالي ، إضافة إلى استعراض بعض أنشطة المعهد الأخرى :

أولاً : دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم :

من إنجازات المعهد في هذا البرنامج : تخريج دفعتين من معلمي القرآن الكريم ، أمضوا سنتين بالدراسة الأكاديمية (أربعة مستويات دراسية) تلقّوا فيها العلوم والمعارف على أيدي نخبة من الأساتذة المختصين الأكاديميين من حملة الدكتوراة والماجستير والبكالوريوس في عدد من الجامعات والكليات الذين تَمّ التعاقد معهم من قِبل إدارة المعهد .

حيث تَمّ تخريج الدفعة الأولى في عام ١٤٢٤هـ ، وبلغ عدد طلابها (١٨) معلماً من حفظة القرآن الكريم الحاصلين على إجازات قرآنية[(١)] .

وتَمّ تخريج الدفعة الثانية في عام ١٤٢٥هـ ، وبلغ عدد طلابها (٢٥ طالباً) حصلوا على عدّة إجازات قرآنية[(٢)] .

وقد أقيم حفل تخرج لكلا الدفعتين ، حضره معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد : صالح آل الشيخ ، كرم فيه الطلاب المتفوّقين والأساتذة المحاضرين ، وأعضاء المجلس العلمي للمعهد ، كما وزعت فيه الشهادات على الخريجين ؛ مما كان له الأثر البالغ في دفع مسيرة المعهد التربوية في خدمة كتاب الله ، وإعطاء دفعة قوية للطلاب ؛ ليكون حافزاً لهم على التقدم في خدمة القرآن الكريم .

وقد كان من إنجازات طلاب الدفعتين ما يلي :

- حصول ثمانية طلاب على تقدير امتياز في الدفعة الأولى[(٣)] .
- حصول سبعة طلاب على تقدير امتياز في الدفعة الثانية[(٤)] .

وتحرص إدارة المعهد على الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي لطلاب المعهد الملتحقين ببرنامج الدبلوم ، وإذكاء روح البحث والاطلاع والقراءة لديهم من خلال إقامة العديد من الأنشطة العلمية والثقافية

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، مرجع سابق ، ص١٣ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، مرجع سابق ، ص١٣ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، صص١٣-١٥ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، صص١٣-١٤ .

المصاحبة لبرنامج الدبلوم ، والتي ترصد لها جوائز قيمة .

فمن أبرز تلك الأنشطة خلال العام الدراسي ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ما يلي :

أ / المسابقات العلمية والثقافية بين الطلاب ، وقد شملت ثلاثة فروع ، هي :

١- حفظ المتون العلمية ، مثل :

- الأربعون حديثاً النووية .
- تحفة الأطفال في التجويد .
- مقدمة الجزرية في التجويد .
- مقدمة ابن تيمية في أصول التفسير(١) .

٢- البحوث العلمية والتلخيصات ، مثل :

- ترجمة الإمام نافع .
- المعالم التربوية من سورة سبأ .
- آداب طالب العلم مع شيخه .
- تلخيص كتاب التبيان للنووي .
- تلخيص كتاب مناهل العرفان للزرقاني .
- تفسير آية الكرسي .
- برّ الوالدين في القرآن(٢) .
- صفات أهل السنّة والجماعة .
- مبادئ أصول الفقه(٣) .

٣- عرض الكتب ، مثل :

- كتاب العشرة الموجبة لمحبة الله من كلام ابن القيم ، لعبد العزيز مصطفى .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٦ .

(٢) المرجع السابق ، ص١٦ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٥٧ .

- كتاب أنواع التفسير المتعلقة بتفسير القرآن الكريم ، لمساعد الطيار .
- كتاب المراهقون ، لعبد العزيز النغبمشي[(١)] .

٤- البحوث العامة ، مثل :

- القراءة سبيل التعلم .
- الفوائد التربوية والدعوية من تفسير السعدي (جزء عمّ) .
- أسس حلقة التحفيظ المثالية[(٢)] .

ب/ الدورات والاستضافات العلمية والتربوية :

أجرى المعهد عدداً من الدورات العلمية والاستضافات التربوية خلال العام الدراسي ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ كانت حصيلتها على النحو التالي :

- الـــدورات التربويـــة : ٣ دورات .
- الـــدورات العلميـــة : دورتـــان .
- اللقـــاءات العـــــامة : لقـــاءان .
- محاضرات لمعلمي القرآن : ٤ محاضرات[(٣)] .

ومن تلك الدورات : دورة علمية متخصصة عن علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم ، قدّمها الدكتور مساعد الطيار من كلية المعلمين بالرياض لطلاب المعهد ، تميّزت بالمنهجية العلمية والطرح المتميز والحوار الهادف ، كما اشتملت على ورش عمل متعلقة بالموضوع[(٤)] .

وتأتي هذه الدورات من حرص إدارة المعهد على رفع الكفاءة العلمية والتربوية للطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للالتقاء بالعلماء وأساتذة التربية المتميزين والمتخصصين في القرآن وعلومه .

ثانياً : الدورات القرآنية :

أقيمت بالمعهد منذ تأسيسه وحتى الآن عدد من الدورات القرآنية ،

---

(١) المرجع السابق ، ص٥٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص٥٧ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٥٧ .

مثل دورات الجزرية التي بلغت (٩٨) دورة ، وكذلك أقيمت دورات أساسية في التجويد ، ودورات الشاطبية والقراءات العشر ، إضافة إلى إقامة بعض الدورات بالتنسيق مع الجهات الحكومية ، مثل :

- دورات أئمة الأوقاف والمساجد .
- دورات لحرس الحدود .
- دورات الدفاع المدني[١].

وفيما يلي بيان بإنجازات المعهد في برنامج الدورات القرآنية خلال الأعوام السابقة :

١- بلغ عدد دورات المعلمين في القرآن الكريم والتجويد منذ تأسيس المعهد ، وحتى عام ١٤١٨هـ حوالي (٥٩ دورة) انتظم فيها (٥٠٨ دارساً)[٢].

٢- في عام ١٤٢٠هـ أقام المعهد الدورات القرآنية التالية[٣]:

أ / لمعلمي الجمعية :

- دورات أساسية في التجويد (دورتان) .
- دورات في الجزرية (٥٤ دورة) .
- دورات متقدّمة في الشاطبية (٣ دورات) .

ب/ دورات للطلاب :

- دورات الجزرية (٨ دورات) .
- دورات المتميزين (كل يوم خميس) .

جـ/ دورات الجهات الحكومية :

- أئمة الأوقاف والمساجد (٥ دورات) .
- أئمة سلاح الحدود (٣ دورات) .
- أئمة الدفاع المدني (دورة واحدة) .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٨هـ ، ص٤٧ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، ص٥٦ .

- معلمو وزارة المعارف (٥ دورات) .

٣- في عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ أقام المعهد الدورات القرآنية التالية[١]:

أ / دورات أساسية في التجويد بلغ عددها (٦ دورات) .

ب/ دورات الشاطبية بلغ عددها (٤ دورات) .

جـ/ دورات في القراءات العشر بلغ عددها (٢) دورتين .

د / دورة في إجازة حفص عن عاصم .

٤- عدد الدورات القرآنية التي عقدت خلال العام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ لمعلّمي الحلقات (١٩ دورة) على النحو التالي[٢]:

الــــدورة	العــدد
تحسين التلاوة	٣
أساسية في التجويد	٥
الجزرية	٦
الشاطبية	٢
طرق التدريس	٣
المجمـــــــوع	**١٩**

٥- عدد الدورات التي عقدت خلال العام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ بلغت (٢٥ دورة) على النحو التالي[٣]:

الــــدورة	العــدد
تحسين التلاوة	٢
الدورة الأساسية في التجويد	١١
الجزرية	٩
شرح الشاطبية	٢
طرق التدريس في الحلقات	١
المجمـــــــوع	**٢٥**

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص١٥ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٧ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٥ .

وقد استفاد من هذه الدورات أكثر من (٣٠١ دارس)[١].

٦- قام قسم الطالبات بالمعهد بتنظيم عدد من الدورات القرآنية خلال العام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ على النحو التالي[٢]:

الـــدورة	العـدد
دورة تحسين التلاوة	٣
دورة في مراجعة القرآن	٢
دورة في مبادئ التجويد	٢
دورة عن أسرار التعبير في القرآن	١
المجمـــــــوع	٨

ثالثاً : المقارئ القرآنية :

يقدم هذا البرنامج العديد من الأنشطة والدورات في عدد من الإجازات القرآنية (القراءات) ، منها إجازة في قراءة حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية ، وأخرى عن الطيبة في القراءات بالإفراد وفي القراءات العشر بالجمع .

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه المقارئ أكثر من (٧٠٠ دارس)[٣].

أما الإنجازات التي تحققت في هذا البرنامج فيمكن إجمالها كما يلي :

١/ الإجازات والأسانيد لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ[٤]:

- حصول (١٨ طالباً) على إجازات في رواية حفص عن عاصم .

- بلغ عدد الذين يقرَأون بروايتي حفص وشعبة عن عاصم (٩ طلاب) .

- حصول طالبين على إجازات في رواية ورش عن نافع .

٢/ الإجازات والأسانيد لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٣هـ[٥]:

---

(١) المرجع السابق ، ص١٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص١٥ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٧ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٥ .

(٥) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٥ .

- حصول سبعة طلاب على إجازة في رواية حفص عن عاصم .
- حصول سبعة طلاب على إجازة في قراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة .
- حصول طالب على إجازة برواية الدوري عن أبي عمرو .
- حصول طالب على إجازة في قراءة ابن كثير بروايتي البزي وقنبل .
- بلغ عدد الذين يقرَأون برواية حفص بروايتي (حفص وشعبة) ولم يتموا (١٢ طالباً) .
- الذين يقرأون بقراءة عاصم بروايتي (حفص وشعبة) ولم يتموا (٨ طلاب) .
- الذين يقرأون بقراءة ابن كثير ولم يتموا (١ طالب واحد) .
- الذين يقرأون بقراءة حمزة بروايتي (خلف وخلاد) ولم يتموا (١ طالب واحد) .

كما أنّ هناك أنشطة تمارَس من خلال المقارئ القرآنية ، ولاسيما مقارئ الكبار التي تعنى بتحفيظ وتجويد القرآن الكريم .

فمن تلك الأنشطة التي ينبه إليها الطلاب :

١/ المحافظة على تحية الإسلام ، وبالصيغة الكاملة ، وهي : (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ، ولا يُكتفى ببعضها أو استعمال صيغة بديلة عنها .

٢/ المحافظة على النوافل والالتزام بها ، وخصوصاً نوافل العبادات .

٣/ المحافظة على أذكار الصباح والمساء ، وعدم التهاون فيها .

٤/ المحافظة على كثرة ذكر الله والإكثار من (سبحان الله وبحمده) ، والإكثار من الباقيات الصالحات ، والإكثار من الاستغفار ، والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبالأخصّ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ، والإكثار من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم) .. وغيرها من الأذكار .

٥/ حثّ الطلاب على قول هذه الأذكار بأعداد كبيرة ، ولا يُكتفى بالأعداد القليلة .

ومن الآثار التربوية لهذه الأنشطة :

١/ تزكية نفوس الطلاب وتطهيرها من الكِبر والغلّ ، ودعوتهم إلى التحابب والتآلف ، وإلى المحافظة على اكتساب الأجر .

٢/ تزداد عند الطلاب مراقبة الله في كلّ ساعات حياتهم ، حيث يكونون دائماً ذاكرين الله مستغفرين ، تالين للقرآن ، سبّاقين لكلّ خير ، مبتعدين عن كلّ شرّ .

٣/ أخذ قدر كبير من آداب وأخلاق وتعاليم القرآن الكريم ، والمحافظة على معظم النوافل والأذكار ، مستغلّين كلّ أوقاتهم فيما يعود عليهم بأكبر أجر .

رابعاً : البرامج والدورات التدريبية :

يقوم معهد الإمام الشاطبي ضمن أنشطته بتنظيم العديد من الدورات والبرامج التدريبية في مختلف العلوم والتخصصات (التربوية ، والعلمية ، والإدارية ، والمهارية) ؛ وذلك للارتقاء بمستوى الأداء لدى منسوبي الجمعية (من موظفين ومشرفين ومعلمين وطلاب) وغيرهم من منسوبي الجمعيات الأخرى ، إضافة إلى تنمية قدراتهم الذاتية لتحسين مستوى الجودة الشاملة في الجمعيات الخيرية .

ومن إنجازات المعهد في هذه البرامج والدورات ما يلي :

١- بدأت هذه البرامج بدورات الحاسب الآلي منذ تأسيس المعهد ، والتي بلغت (١٢ دورة) حتى عام ١٤٢٠هـ[(١)].

٢- أقيمت في عام ١٤٢٠هـ بعض الدورات التدريبية ، منها : دورة إدارية للمشرفين بالجمعية ، ودورة عامّة للموظفين ورجال الأعمال (المتعاونين مع الجمعية) في اللغة العربية[(٢)].

٣- بلغ عدد الدورات التدريبية خلال العام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ (١٥ دورة) استفاد منها (١٢٦ دارساً)[(٣)].

٤- خلال العام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ أقيمت عدد من البرامج التدريبية شملت دورات تربوية وإدارية ، ودورات في الحاسب الآلي ،

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ ، ص٥٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص٥٧ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٢٨ .

وذلك على النحو التالي[1]:

أ / الدورات التربوية ، منها :

- دورة طرق التدريس .
- دورة فنون الإلقاء والتحضير .
- دورة فنّ التعامل مع المشكلات في الحلقات القرآنية .
- دورة فنّ التعامل مع المراهقين .

ب/ الدورات الإدارية ، منها :

- برنامج تنمية الذات .
- أسرار القوة الذاتية .
- المهارات الإدارية للقيادات .
- مهارات الاتصال في بيئة العمل .
- مهارات التفاعل مع الآخرين .
- مقدمة في الجودة الشاملة .
- إدارة الاجتماعات .
- السكرتارية .

جـ/ دورات الحاسب الآلي ، منها :

- دورات أساسية في الأوفيس .
- دورات في فيجول بيسك .
- صيانة الحاسب الآلي .

٥- في عام ١٤٢٣هـ أقام المعهد (١٣ دورة تدريبية) من خلال التعاقد مع مدربين ، ومن خلال التعاون مع مراكز التدريب المتخصصة بمحافظة جدة ، كما أشرف المعهد على أربع دورات تدريبية أقيمت بالمراكز المسائية القرآنية التابعة للجمعية[2].

والجدول التالي يوضح الدورات ، وعدد ساعاتها وعدد

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص٢٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٣ .

المشاركين فيها :

جدول رقم (١٠)

يوضح الدورات والبرامج التدريبية التي أقامها معهد الإمام الشاطبي في عام ١٤٢٣هـ[١]

م	اسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـم الـ ـ ـ ـ ـ ـدورة	عدد ساعاتها	عدد المستفيدين
١	مهارات التفاعل مع الآخرين	١٨	٢٠
٢	مهارات الاتصال في بيئة العمل	٢١	٢٠
٣	الجودة وتكاليفها	١٤	٣٠
٤	المهارات الإشرافية	٢٤	٢٠
٥	التخطيط ووضع الأهداف	٢١	١٨
٦	بناء الفريق وروح العمل الجماعي	٢٤	٢٢
٧	مهارات السكرتارية	٢٠	١٧
٨	النظم المالية والإدارية للجمعيات الخيرية	٦	-
٩	مهارات التفاعل مع الآخرين	١٨	٢٠
١٠	أفكار إبداعية في تعليم القرآن	٤	٥٠
١١	إدارة الحلقات القرآنية	٤	٥٠
١٢	تنمية الذات لمعلمي الحلقات	٤	٥٠
١٣	فنون التحرير الصحفي	٦	٢٠

كما أشرف المعهد على الدورات المنعقدة بالمراكز المسائية التالية :

١	بناء الثقة لدى المعلم	١٠	١٧
٢	مشاكل الحلقات وكيفية حلّها	٩	١٥
٣	مهارات الاتصال مع الآخرين	١٦	١٧
٤	طرق إبداعية في الحفظ والمراجعة	٦	١٨٥

يلاحظ من الجدول السابق تنوّع وشمول الدورات التدريبية لمجالات مختلفة ، منها التربوية والإدارية والعلمية والمهارية ؛ مما يجعلها متاحة لأكبر قدر من المستفيدين .

٦- في عام ١٤٢٤هـ نظم المعهد الدورات التدريبية التالية[٢]:

- مهارات الاتصال في بيئة العمل .
- مهارات التفاعل .
- الطريق إلى معلم متقن .
- حلّ المشكلات .

---

(١) المرجع السابق ، ص٣ .
(٢) المرجع السابق ، ص١٩ .

- مهارات السكرتارية .
- إدارة الوقت .
- طرق إبداعية في تعليم القرآن الكريم .
- إدارة الحلقات القرآنية .
- مشكلات الحلقات القرآنية وكيفية حلّها .
- تنمية الذات لمعلّمي الحلقات .

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الدورات أكثر من (٥٠٠ متدرّب)[١] .

٧- في عام ١٤٢٥هـ نظّم المعهد عدداً من الدورات التأهيلية لمعلمي الحلقات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن بالمملكة ، ومن تلك الدورات : الدورة التأهيلية المكثفة لمعلمي جمعيات القنفذة والمجادرة وشرورة[٢]، إضافة إلى البرامج التدريبية التالية[٣]:

- فنّ إدارة المجموعات الطلابية .
- إدارة المشاريع الخيرية .
- بناء الفريق وروح العمل الجماعي .
- مهارات مكتبية .
- الأنشطة الطلابية .
- مهارات الإشراف على الحلقات القرآنية .
- التخطيط ووضع الأهداف .
- بناء الثقة لدى المعلم .
- مهارات الاتصال .
- حلّ المشكلات .
- إدارة الوقت .
- تنمية الذات .

---

(١) المرجع السابق ، ص١٩ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، ص١٧ .
(٣) المرجع السابق ، ص١٧ .

- التخطيط الاستراتيجي .

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه البرامج التدريبية أكثر من (٦٠٠ متدرب)[١] .

(١) المرجع السابق ، ص١٧ .

خامساً : برامج خدمة المجتمع :

من إنجازات المعهد في هذا المجال : تنظيم دورتين علميّتين متخصّصتين في القرآن الكريم وعلومه ، بجامع الملك فهد بإسكان الشرفية بجدة ، وذلك في فترة الصيف لعامَي ١٤٢٣هـ ، ١٤٢٤هـ[١]، ضمن النشاط العلمي والثقافي الذي تقيمه الجمعية لأنشطة الصيف .

وقد كان من أهداف الدّورتين ما يلي :

- توعية المجتمع بأهمية القرآن وفضله ، وربطهم به علماً وعملاً .
- رفع المستوى العلمي لدى طلاب وطالبات الحلقات القرآنية ومعلميها ، وسائر منسوبي الجمعية فيما يتعلق بالقرآن وعلومه .
- رفع المستوى العلمي للمهتمين بالقرآن وعلومه من خارج الجمعية .
- الاستفادة من إجازة الصيف ، ومشاركة الجمعية أنشطة الصيف بما يتوافق مع تخصصها ، ودورها في خدمة المجتمع[٢].

حيث يسعى المعهد من خلال هذه البرامج إلى تحقيق أهداف الجمعية المتمثلة في إعداد جيل قرآني يلبي حاجات المجتمع المسلم ، وينطلق من القرآن علماً وعملاً ودعوة ، ويكون قدوة لغيره فاعلاً في المجتمع ، متحصناً بالقرآن ضدّ التيارات الفكرية الهدامة والشبهات الفاسدة .

وقد استفاد من برامج وأنشطة الدورتين طلاب وطالبات حلقات ودور التحفيظ التابعة للجمعية ، وكافة منسوبيها من المعلمين والمشرفين ، إضافة إلى طلاب العلم عامة ، والمهتمّين بعلوم القرآن خاصة .

وقد اشتملت الدورتان على أنشطة متعلّقة بالقرآن الكريم وعلومه ، منها الدروس العلمية ، والدروس التطبيقية ، والمحاضرات العامة ، إضافة إلى المسابقات المتنوّعة ، حيث قسمت فعاليتها على فترتين : صباحية ومسائية ، حتى تتمكن الغالبية العظمى من طلاب العلم من الحضور .

وفيما يلي بيان بأنشطة الدورتين :

أ / الدورة العلمية الأولى : (بدأت يوم السبت ٦/١٥ وانتهت يوم

---

(١) معهد الإمام الشاطبي ، التقرير الشامل عن فعاليات الدورة العلمية في القرآن وعلومه الأولى والثانية بجامع الملك فهد بإسكان الشرفية ، لعامي ١٤٢٣هـ ، ١٤٢٤هـ ، ص١ .

(٢) المرجع السابق ، ص١ .

الخميس ١٤٢٣/٦/٢٨هـ)[1]:

- الدروس العلمية والتطبيقية للدورة على النحو التالي[2]:

المــــادة	الوقــــت
درس في شرح مقدمة ابن قاسم في أصول التفسير	٦-٧ صباحاً
درس في شرح تحفة الأطفال في التجويد	٧,١٠-٧,٤٠ صباحاً
حلقات تجويد (دروس تطبيقية في التجويد)	٧,٤٥-٨,٣٠ صباحاً
درس في تفسير القرآن الكريم (تفسير الجلالين)	٤,٣٠-٥,٣٠ مساءً
المكتبة القرآنية (عرض لكتب التفسير ومناهج مؤلفيها)	٥,٣٠-٦,٣٠ مساءً

- محاضرات الدورة (بعد المغرب) لمجموعة من الدعاة على النحو التالي[3]:

عنــوان المحاضــرة	اســـم المحـــاضر	الرقم
سِمات أهل القرآن	محمد عبد الرحمن الدخيل	١
كان خُلقه القرآن	إبراهيم صالح الحميضي	٢
حلقات تعليم القرآن .. واقع وآمال	عبد الكريم آل غضية	٣
حال السلف مع القرآن	خالد المصلح	٤
السنن الإلهية في القرآن	حسن بن عبد الله الحميد	٥
منهج في تعلم التفسير	مساعد الطيار	٦
كيف نتدبر القرآن	يحيى بن إبراهيم اليحيى	٧
طلب العلم في القرآن	فهد اليحيى	٨
مقومات النصر في القرآن الكريم	عمر بن عبد الله المقبل	٩
إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقْوَم	خالد المشيقح	١٠
الخطيئة الأولى	محمد المديغر	١١

- مسابقات الدورة على النحو التالي[4]:

١/ مسابقة الحضور المستمرّ في الدورة (إلى آخر يوم في الدورة) .

٢/ مسابقة أفضل مذكرة علمية (ملخص لدروس الدورة) .

---

(١) معهد الإمام الشاطبي ، التقرير الشامل عن فعاليات الدورة العلمية الأولى في القرآن وعلومه بجامع الملك فهد بإسكان الشرفية ، لعام ١٤٢٣هـ ، ص٦ .

(٢) المرجع السابق ، ص٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص٦ .

(٤) المرجع السابق ، ص٦ .

٣/ مسابقة السؤال الذهبي (أسبوعياً نهاية كلّ درس) .

٤/ مسابقة حفظ متون الدورة (مقدمة ابن قاسم في أصول التفسير ، وتحفة الأطفال في التجويد) .

ومن إنجازات الدورة ما يلي(١):

- بلغ عدد الحلقات التطبيقية لدروس التجويد (٢٨ حلقة) درس فيها (٢٨ معلماً) ، وشارك فيها أكثر من (٧٠٠ دارس) .
- تَمّ نقل الدورة بالإنترنت ، وتَمّ استقبال الأسئلة والمشاركات والإجابة عليها من قِبل المحاضرين من مختلف أنحاء المعمورة .
- عدد المشاركين في الدورة (رجالاً ونساءً) بلغ (١٣٠٠ مشارك) .
- أعداد الطلاب المشاركين في المسابقات بلغ (١٥٠ طالباً) .
- تَمّ توزيع (٦٠٠ استبانة) على الطلاب والمشايخ حول برنامج الدورة ودروسها ؛ للوقوف على أبرز الإيجابيات والسلبيات والمقترحات .

ب/ الدورة العلمية الثانية : (بدأت يوم السبت ١٤٢٤/٦/٢٥هـ وانتهت يوم الخميس ١٤٢٤/٧/٧هـ)(٢):

- الدروس العلمية والتطبيقية للدورة على النحو التالي :

الفتـرة / الأسبوع	الأولى ٥,٤٥-٦,٣٠ صباحاً	الثانية ٦,٣٥-٧,٢٠ صباحاً	الثالثة ٧,٢٥-٨,١٠ صباحاً	الرابعة ٨,١٥-٩,١٥ صباحاً
الأول الثاني	درس في مقدمة ابن تيمية في أصول التفسير	المكتبة القرآنية (عرض لكتب التفسير وعلوم القرآن ومناهج مؤلفيها)	مختارات من كتاب الإتقان للسيوطي	حلقات التجويد التطبيقية (دروس تطبيقية في التجويد)

- محاضرات الدورة (بعد المغرب) على النحو التالي(٣):

عنــــوان المحــــاضرة	المحاضر
{ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ }	محمد المديغر

(١) المرجع السابق ، ص ص٦-٨ .

(٢) معهد الإمام الشاطبي ، التقرير الشامل عن فعاليات الدورة العلمية الثانية في القرآن وعلومه بجامع الملك فهد بإسكان الشرفية ، لعام ١٤٢٤هـ ، ص٥ .

(٣) المرجع السابق ، ص٥ .

{ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً } (١)	يوسف خلاوي
{ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً } (٢)	يوسف خلاوي
{ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ }	طلال أبو النور
{ وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا }	عابد السفياني

- مسابقات الدورة على النحو التالي[1]:

١/ مسابقة الحضور المستمر في الدورة (إلى آخر يوم في الدورة) .

٢/ مسابقة أفضل مذكرة علمية (ملخص لدروس الدورة) .

٣/ مسابقة السؤال الذهبي يومياً .

٤/ مسابقة حفظ متون الدورة (تحفة الأطفال في التجويد ، متن الجزرية في التجويد ، مقدمة ابن تيمية في أصول التفسير) .

ومن إنجازات الدورة ما يلي[2]:

- بلغ عدد المستفيدين والمستفيدات أكثر من (٥٥٠ طالباً وطالبة) .
- بلغ عدد الحلقات التطبيقية لدروس التجويد (٢٨ حلقة) درس فيها (٢٨ معلماً) .
- تَمّ نقل فعاليات الدورة عبر الإنترنت ، وتَمّ استقبال الأسئلة والمشاركات والإجابة عليها من قِبل المحاضرين ، ولاسيما مشاركة تصحيح التلاوة التي لاقت إقبالاً كبيراً من مختلف أنحاء العالم .
- عدد المشتركين في الدورة (رجالاً ونساءً) (٩٠٠ مشترك) .
- عدد الطلاب المشاركين في المسابقات (١٥٠ طالباً) .
- عدد المكرمين والمكرمات في الحفل (١٥١ دارس) .

سادساً : برامج التعليم الإلكتروني (الإنترنت) :

تقدّم المقرأة الإلكترونية (عبر الإنترنت) التابعة للمعهد لروادها العديد من الأنشطة القرآنية ، منها :

- دروس في تحسين التلاوة .

---

(١) المرجع السابق ، ص٦ .
(٢) المرجع السابق ، صص٦-٧ .

- دروس في التجويد التي تشرح فيها بعض المتون العلمية (كتحفة الأطفال ، الجزرية) .

- نقل برامج الدورات القرآنية التي ينظمها المعهد لمن لا يتيسر له الحضور والمشاركة فيها .

كذلك يتمّ عبر المقرأة الإلكترونية بثّ مباشر لقراءة بعض طلاب المعهد صباحاً أثناء تسميعهم لمقررهم من درس القرآن الكريم ، مع تصحيح تلاوتهم ، وسؤالهم عن الأحكام وهم يجيبون .

ومن الأنشطة التي تَلقى إقبالاً متزايداً : برنامج (تصحيح التلاوة) الذي ينصت فيه الشيخ إلى تلاوة المتصل بالمقرأة ، ثمّ يصحّح الشيخ تلاوته ، ثم يعاود الاستماع إلى تلاوة المتصل حتى يتمكن من التلاوة على الوجه الصحيح لكتاب الله ، ثم ينتقل الشيخ إلى غيره من المتصلين عبر الشبكة .

وقد بلغ عدد المشاركين المنتسبين في هذه البرامج والأنشطة (١٢٠ مشاركاً) يمثلون أكثر من (١٨ دولة في العالم) ، أما عدد المشاركين الغير منتظمين فقد بلغوا أضعاف العدد المذكور[(١)]، حيث إن الفئة المستهدفة من هذا المشروع ـ المقرأة الإلكترونية ـ تدخل في نطاق ثلاث دوائر رئيسية ، هي :

- دائرة المجتمع المحيط بالجمعية (أهالي جدة) .
- دائرة المملكة والجمعيات الخيرية الأخرى .
- الدائرة العالمية (بقية دول العالم)[(٢)].

وفيما يلي رسم بياني يوضح تزايد متوسط عدد المشاركين في المقرأة الإلكترونية منذ افتتاحها[(٣)]:

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ ـ ١٤٢٥هـ ، صص١٨-١٩ .
(٢) المرجع السابق ، ص٥ .
(٣) المرجع السابق ، ص١٩ .

أما نسب المشتركين من دول العالم في المقرأة الإلكترونية حتى عام ١٤٢٥هـ ، فكانت على النحو التالي[(١)]:

- آسيا (٤٧%) .
- أستراليا (٩%) .
- أمريكا (٧%) .
- أوربا (٥%) .
- أفريقيا (٢٢%) .

وفي نهاية هذا الفصل يتبين مدى الإسهامات التربوية التي يقوم بها معهد الإمام الشاطبي التابع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة من خلال أقسامه وبرامجه المختلفة ، التي تهدف إلى تعليم ونشر القرآن الكريم وعلومه بين جميع فئات المجتمع ، ولاسيما منسوبي الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، من المعلمين والمشرفين والطلاب والموظفين .

وبهذا يكون هذا الفصل قد أجاب على السؤال الفرعي الثالث القائل : ما أهمّ أنشطة معهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية ، والتي تسهم في تحقيق أهداف الجمعية ؟.



(١) المرجع السابق ، ص١٩ .

الفصل الخامس

مدارس القسم النسائي

المبحث الأول : التعريف بالقسم النسائي .

المبحث الثاني : نشأة مدارس القسم النسائي .

المبحـث الثالث : أهداف مدارس القسم النسائي .

المبحـث الرابع : النظام الإداري والتعليمي لمدارس القسم النسائي .

المبحث الخامس : أنشطة مدارس القسم النسائي .

الفصل الخامس

مـ ـ دارس القـ ـسـ ـ ـ م النسـ ـ ـائي

المبحث الأول : التعريف بالقسم النسائي :

القسم النسائي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة من الأقسام الرائدة في مجال تعليم القرآن الكريم لِبنات ونساء المسلمين في المملكة العربية السعودية ، حيث تنتشر مدارسه في أنحاء شتى من مدينة جدة ؛ لنشر نور القرآن الكريم في كل بيت من بيوت مدينة جدة .

وهو أحد الصروح التعليمية الغير ربحية ، التي تهدف إلى تعليم القرآن الكريم وعلومه بين أوساط النساء عن طريق تأهيل معلمات ذوات كفاءة عالية من خلال عشرات المدارس المنتشرة في مدينة جدة ، ومن خلال برامج وأنشطة تعليمية وتربوية خصيصاً لذلك .

وفيما يلي نبذة تعريفية عن هذا القسم تشمل النشأة والأهداف ، والهيكل التنظيمي ، إضافة إلى الأنشطة :

أولاً : نشأة القسم النسائي :

أنشئ هذا القسم عام ١٣٩٧هـ في وقت متزامن مع نشأة الجمعية على يد إحدى السيدات الفاضلات من أعيان مدينة جدة ، هي السيدة : صديقة شرف الدين ، التي وضعت البذرة الأولى لهذا القسم في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، وسَعَت جاهدة لنشر الوعي بين النساء بأهمية تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده ، وذلك من خلال إنشائها مدرستين لتحفيظ القرآن بجدة ، هما : دار الفرقان ، والنصيفية[١] .

ثمّ انضمّ إليها نخبة من سيدات المجتمع المحبات للقرآن الكريم ، ساعدنَها في هذا المشروع الذي أخذ في التوسع والانتشار ، حتى أصبح هذا القسم يضمّ العديد من المدارس والحلقات القرآنية التي تقوم بتحفيظ وتعليم القرآن الكريم للنساء في جدة .

وقد أدرك المسؤولون في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة هذه الأهمية الكبرى لتعليم المرأة القرآن الكريم ؛ حتى تكون وثيقة الصلة بكتاب ربها ﷻ ، وتتخلّق بهديه وآدابه . لذلك بادرت الجمعية إلى دعم

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٣٠ .

هذه المدارس النسائية ، والتعاون مع السيدات القائمات عليها من خلال رعايتها لهذه المدارس ، وتعيين المدرّسات لها ، وتوفير ما تحتاج إليه من مستلزمات دراسية ، وتيسير المواصلات لطالباتها(١) .

وقد استمرّ هذا الدعم والتعاون حتى انتقل الإشراف على هذه المدارس إلى الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة بعد موافقة الأمانة العامة لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم ، التي كانت تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قبل إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف .

وقد ازدهرت جهود القسم النسائي بعد انضمامه للجمعية في صور متعددة من الأنشطة والفعاليات التعليمية والتربوية التي تساهم في خدمة المجتمع النسائي ، ولاسيما بعد افتتاح المبنى الجديد للقسم في حيّ الرويس (أمام مركز الباروم) ، والذي بني على صدقات المتبرعين من أهل الخير .

ثانياً : أهداف القسم النسائي :

ورد في التقارير السنوية للقسم النسائي مجمل هذه الأهداف على النحو التالي(٢):

١/ نشر وحفظ كتاب الله تعالى تلاوةً ، وتجويداً ، واتباع أحكامه في المجتمع النسائي .

٢/ العمل على توفير مدرسة قرآن في كلّ حي من أحياء مدينة جدة .

٣/ الارتقاء بالمدارس الحالية التابعة للقسم بما يليق بجلال كتاب الله تعالى .

٤/ ربط المرأة بكتاب الله تعالى علماً وعملاً .

٥/ تحقيق الخيرية الموعود بها في قوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم مَن تعلّم القرآنَ وعلّمه »(٣) .

ولتحقيق تلك الأهداف عَمَدت إدارة القسم النسائي إلى مجموعة من الوسائل ، منها :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي الأول لعام ١٤٠٤هـ ، ص٣٣ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقارير السنوية للقسم النسائي لأعوام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١ .
(٣) البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، حديث رقم (٥٠٢٧) ، ص٩٩٨ .

- إنشاء أوقاف استثمارية تدعم مدارس القرآن وتفي بمتطلبات المجتمع الدينية والدنيوية .
- العمل على تسهيل المساهمة في تطوير وتوسعة مباني دور القرآن التي يشتدّ عليها الإقبال لخدمة أكبر عدد ممكن من الراغبات تعلّم وحفظ القرآن الكريم .
- تحويل المدارس الغير وقفية إلى أوقاف قرآن .
- قبول عضوية كلّ من الرجال والنساء لدى القسم ، وكذلك مساهماتهم في أوقاف القرآن التابعة للقسم النسائي[(١)] .

ومع توسع القسم النسائي في فتح المدارس وأنشطتها المرتبطة بها ، عمد القسم إلى وسائل أخرى ، منها : جمع التبرعات العينية من المصانع والشركات ، ثم بيعها لصالح الجمعية ، إضافة إلى جمع التبرعات النقدية من تلك الجهات ؛ وذلك حتى يتسنى لها فتح المدارس وتزويدها بما تحتاج إليه من مبانٍ وأثاث وكتب ومصاحف ، ورواتب للمعلمات والإداريات ، وتوفير حافلات لنقل المعلمات والطالبات ، إضافة إلى صيانة المدارس التي تحتاج إلى صيانة ، وتزويدها بكلّ المتطلبات الأساسية لسير العملية التربوية والتعليمية بكفاءة واقتدار[(٢)] .

أما الشريحة المستهدفة من برامج وأنشطة القسم النسائي ، فقد حدّدها القسم في قسمين ، هما :

- جمهور داخلي ، وهم العاملون في الجمعية (القسم النسائي) ، والملتزمون بأهدافها .
- جمهور خارجي ، وهم المتعاملون مع المؤسسة والمستفيدون من برامجها وأنشطتها وخدماتها ، سواء كانوا مؤسسات أم أفراداً[(٣)] .

ثالثاً : الهيكل التنظيمي لإدارة القسم النسائي :

شهد الهيكل التنظيمي للقسم النسائي تطورات متلاحقة ، فقد قامت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة منذ تأسيس القسم بتشكيل مجلس

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٥٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، صص٣٠-٣١ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٥٢ .

إدارة لها مكون من رئيسة ، ونائبة ، وأمينة عامة ، وأمينة صندوق ، وسكرتيرة ، ومجموعة من الأخوات الأعضاء ، إضافة إلى تعيين مشرف من قِبل الجمعية ؛ ليقوم بمهامّ التنسيق بين الجمعية والقسم النسائي(١) .

ثمّ لمّا زاد عدد المدارس التي يشرف عليها القسم النسائي ، تفرّع من مجلس الإدارة عدّة لجان مساعدة ، منها : لجنة الشؤون الإدارية ، ولجنة الشؤون العلمية ، وذلك بقصد تنظيم وتطوير العمل في مدارس هذا القسم(٢) .

حيث أسند للجنة التعليمية الإشراف على المدارس تعليمياً ، والمناهج ، والأسئلة والاختبارات ، واختبار المعلمات .. وأسند للجنة الإدارية مهمّة إنشاء المدارس وتأسيسها وطلب التبرعات .. إلى غير ذلك من أعمال .

وقد زاد عدد هذه اللجان العاملة بإدارة القسم النسائي عاماً بعد آخر ، حتى أصبح يتبع القسم حالياً سبعة لجان ، هي :

- لجنة التخطيط والتدريب والمتابعة .
- لجنة تنمية الموارد .
- لجنة العلاقات العامة والإعلام .
- اللجنة المالية .
- لجنة براعم القرآن .
- اللجنة التعليمية .
- اللجنة الإدارية وشؤون التوظيف(٣) .

وفيما يلي توضيح لمهام كلّ لجنة :

١) اللجنة الإدارية وشؤون التوظيف :

تقوم بالمهام التالية :

- تعتبر حلقة الوصل مع المتبرعين بالمباني .
- تعتبر حلقة الوصل مع المقدمين لفتح مدارس قرآن جديدة .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي الخامس لعام ١٤٠٨هـ ، ص٧٥ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي السابع لعام ١٤١٠هـ ، ص٦٧ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢ .

- التنسيق مع اللجان المختلفة (المالية ، التعليمية ، البراعم) ، ومتابعة الإجراءات بعد اعتماد فتح المدرسة .
- العمل المتواصل على توفير البيئة التعليمية المناسبة للطالبات ، ومتابعة سير العمل حسب النظام الإداري المقرر ، وذلك من خلال :

أ / تحديد الشروط اللازمة لمقرّ مدرسة قرآن .

ب/ المتابعة المستمرة من خلال الزيارات الميدانية .

- تنظيم الدورات الإدارية المناسبة بالتنسيق مع الجهات المختصة واللجان المختلفة .
- تأمين الاحتياجات المادية والبشرية بالتنسيق مع اللجان المختلفة (تنمية الموارد ، والتعليمية ، والبراعم) .
- تعيين الموظفات المؤهلات ذوات الخُلق والدين ، وذلك بعد استكمال الأوراق المطلوبة واجتياز المقابلة الشخصية[١] .

٢) اللجنة المالية :

تقوم بالمهام التالية :

- تنفيذ قرارات القسم النسائي فيما يختصّ بالمعاملات المالية .
- إقامة الدورات الدورية اللازمة للتدريب على النظام المحاسبي المعتمد لدى الجمعية .
- العمل على تطوير النظام المحاسبي واستخدام الحاسب الآلي في ذلك لجميع مدارس الجمعية .
- إعداد الميزانية العامة للقسم النسائي سنوياً ، ورفعها للرئيسة لاعتمادها .
- مراجعة ميزانية المدارس .
- إعداد الميزانية الموحدة الخاصة بجميع مدارس التحفيظ .
- تحديد رواتب موظفات الجمعية والمدارس .
- استلام جميع المبالغ الواردة للجمعية .
- تأمين جميع المطبوعات اللازمة للمدارس .

---

(١) المرجع السابق ، ص٤ .

- تأمين الزي المعتمد للمدارس[1].

٣) اللجنة التعليمية :

تقوم بالمهامّ التالية :

- الإشراف العامّ على المناهج التعليمية والعمل على تطويرها .
- رفع المستوى التعليمي في مدارس الجمعية .
- تطوير أداء منسوبات المدارس من الناحية الفنية وتزويدهنّ بالخبرة اللازمة .
- الإشراف الميداني ، ويتناول كلّ من (المديرة والوكيلة الفنية والمعلمات) لتزويدهنّ بالخبرة اللازمة .
- القيام بعقد الاختبارات للفئات التالية :

أ / اختبار كامل المصحف لطالبات مدارس الجمعية ولمن ترغب من
خارجها .

ب/ اختبار طالبات المستوى الثالث بالمدارس .

جـ/ إعداد الأسئلة للاختبار الشفوي حفظاً وتلاوة .

- إعداد معلمات مؤهلات قديرات لتدريس القرآن بمدارس الجمعية .
- القيام بتعيين وترشيح منسوبات المدارس من المعلمات بإجراء المقابلة الشخصية .
- مراجعة الشهادات آخر العام الدراسي لاعتمادها .
- تنظيم عملية الحصول على الإجازة في القرآن الكريم لحافظات المصحف والإشراف عليها .
- تنظيم اليوم التحصيلي الأسبوعي للمعلمات لتنمية كفاءتهنّ .
- القيام بالتشجيع على حفظ كتاب الله بإجراء مسابقة سنوية بين المدارس[2].

٤) لجنة براعم القرآن الكريم :

تقوم بالمهام التالية :

---

(١) المرجع السابق ، صص٤-٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص٥ .

- تقييم معلمات الأطفال قبل تعيينهنّ بإجراء المقابلة الشخصية .
- متابعة أدائهنّ بالحضور والإشراف عليهنّ في مدارسهنّ .
- تنمية شخصية الطفل المسلم وربطه بالقرآن عقيدةً وسلوكاً .
- تحسين وتطوير المناهج التعليمية للأطفال ، والتربوية للمعلمات .
- رفع المستوى الثقافي لمعلمات الأطفال بإقامة الدورات التربوية والتعليمية[١] .

٥) لجنة تنمية الموارد :

تقوم بالمهام التالية :

- العمل على توفير دخل مادّي ثابت للقسم النسائي ؛ لتغطية متطلّباته من مصاريف تشغيلية وبرامج التطوير وغيرها .
- إقامة مشاريع تنموية والإشراف والمتابعة لها بشكل يضمن إدخال دخل ثابت .
- إعداد وإقامة مهرجانات وأنشطة ثقافية هادفة مختلفة تعود بالدخل على الجمعية .
- العمل المستمرّ على إيجاد منابع لموارد مالية[٢] .

٦) لجنة العلاقات العامّة والإعلام :

تقوم بالمهامّ التالية :

- التعريف بالجمعية وأعمالها في جميع أوساط مدينة جدة من خلال زيارات ميدانية .
- إنشاء علاقات ودية بين الجمعية والجهات المختلفة في المجتمع .
- القيام بجميع النواحي الإعلامية للأنشطة المختلفة في المجتمع .
- الاهتمام بضمّ عضوات جديدات للجمعية ، والعمل على استدامتهنّ .

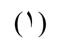
---

(١) المرجع السابق ، ص٦ .
(٢) المرجع السابق ، ص٦ .

- الاهتمام بالدعاية لأوقاف الجمعية لاستقطاب مساهمات لها[١].

---

(١) المرجع السابق ، ص٦ .

الهيكل التنظيمي الحالي لإدارة القسم النسائي [١]

رئيس مجلس إدارة فرع جدة

المجلس الاستشاري

رئيسة القسم النسائي

مساعدة الرئيسة

اللجنة الإدارية وشؤون التوظيف — مديرة مساعدة

اللجنة التعليمية — مديرة مساعدة

لجنة براعم القرآن — مديرة مساعدة

اللجنة المالية — مديرة مساعدة

لجنة العلاقات العامة — مديرة مساعدة

لجنة تنمية الموارد — مديرة مساعدة

المراكز

الأنشطة العامة

لجنة التخطيط والتدريب والدراسات التقويمية — مديرة مساعدة

السكرتارية

الأرشيف

العمالة

صيانة مبنى

---

(١) المرجع السابق ، ص٢ .

وقد أسندت إدارة الجمعية لهذا التنظيم الإداري للقسم النسائي مهمّة الإشراف الكامل على مدارس القسم النسائي من جميع النواحي الإدارية والتعليمية والمالية ، حيث يعقد مجلس إدارة القسم النسائي اجتماعاً شهرياً في مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي لبحث ومتابعة أنشطة المدارس والقسم بشكلٍ عام .

جدول رقم (١١)

بيان إحصائي عن الموظفات والموظفين بإدارة القسم النسائي

لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ[١]

البيان	سعودي	غير سعودي	الإجمالي
عدد رئيسات اللجان المتعاونات	٧	٢	٩
عدد الإداريات	١١	٥٦	٦٧
عدد المستخدمات	٠	٨	٨
عدد السائقين	٠	٥	٥
عدد البوابين	٠	١	١

يتضح من الجدول مدى إقبال العاملين الغير سعوديين على الوظائف المتوفرة في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، حيث إنّ نسبتهم أعلى من نسبة العاملين السعوديين .

رابعاً : أنشطة القسم النسائي :

يقوم القسم النسائي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة بتقديم العديد من الأنشطة والفعاليات التي تساهم في خدمة المجتمع النسائي من منسوبات الجمعية وغيرهم ، إضافة إلى دوره الرئيسي في تعليم القرآن الكريم وعلومه من خلال العديد من المدارس والحلقات القرآنية المنتشرة في جميع أحياء مدينة جدة وضواحيها ، حيث تتواصل عطاءات هذا القسم في نشر كتاب الله تعالى من خلال أنشطة أسبوعية ، كالمحاضرات والدورات (العلمية ، الدينية ، التربوية ، الثقافية) ، والمسرح الخاص بالأطفال ، والرحلات المدرسية ، والأطباق الخيرية .

وكذلك من خلال أنشطة سنوية ، مثل :

(١) المرجع السابق ، ص٩ .

- حفلات العيد والنجاح وتخريج الحافظات .
- المهرجانات الثقافية ومهرجانات التسوّق .
- المشاركة في المسابقات المحلية لحفظ القرآن الكريم وتجويده .

هذا إضافة إلى أنشطة أخرى سنأتي على بيانها وتفصيلها في مبحث أنشطة مدارس القسم النسائي .

❒ ❒ ❒

المبحث الثاني : نشأة مدارس القسم النسائي :

تمهيد :

تعود فكرة إنشاء مدارس تحفيظ نسائية تابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة إلى السيدة الفاضلة صديقة شرف الدين - رحمها الله - ، التي يعود إليها الفضل بعد الله ﷻ في نشأة هذه المدارس ، وذلك عندما قامت هذه السيدة الفاضلة منذ وقتٍ بعيد بمساعدة بعض المهتمّات بتعليم القرآن الكريم ، بجمع عدد من الطالبات في بيتها ، وبيوت أخرى من بيوت محبّي تعليم القرآن الكريم لتدريسهنّ وتحفيظهنّ القرآن ، إضافة إلى مساعدة كثير من النساء لقراءة القرآن الكريم وفهمه فهماً صحيحاً .

وقد دأبت - رحمها الله - مع بعض رفيقاتها على هذا العمل المبارك ، حتى قامت في عام ١٣٩٦هـ بمعاونة سيدات أخريات بإنشاء مدرسة تحفيظ (قرآن كريم) ، سُمّيت المدرسة النصيفية ، فانتقل التحفيظ إليها ، وذلك بعدما زاد عدد النساء والطالبات المقبلات على حفظ القرآن الكريم ، فكانت هذه المدرسة بمثابة الانطلاقة لهذا الخير العظيم لمدارس القسم النسائي[(١)] .

بداية مدارس القسم النسائي :

كانت بداية مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية بجدة في وقت متزامن مع تأسيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، فقد تَمّ إنشاء المدرسة النصيفية النسائية لتحفيظ القرآن من قِبل أهل الخير المحبين لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه ، في نفس العام الذي أنشئت فيه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة .

وفي عام ١٣٩٧هـ تَمّ افتتاح أول مدرسة قرآنية نسائية لتحفيظ القرآن الكريم تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ، أطلق عليها : دار

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي الخامس لعام ١٤٠٨هـ ، ص٧٥ .

الفرقان[1]، فكانت هاتان المدرستان ـ النصيفية ودار الفرقان ـ هما النواة الأولى للمدارس النسائية الحالية التي انتشرت بعد ذلك في أحياء جدة وضواحيها[2].

تأسيس مدارس القسم النسائي وتطورها :

بعد إنشاء المدرسة النصيفية ودار الفرقان النسائية لتحفيظ القرآن الكريم ، وإشراف الجمعية عليهما ، ظهرت الحاجة إلى إنشاء فروع أخرى لهذه المدارس ، خصوصاً بعد الإقبال المتزايد الذي شهدته المدرستان من قِبل الطالبات الراغبات تعلّم القرآن الكريم وحفظه .

فبدأت الجمعية ممثلة في إدارة القسم النسائي بمشروع إنشاء فروع لمدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية في أحياء جدة المختلفة ، تلبية لحاجة الطالبات والأمّهات لدراسة القرآن الكريم .

وقد تَمّ افتتاح عدد من الفروع في مباني مدارس البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في المنطقة الغربية (وزارة التربية والتعليم حالياً) ، وذلك بعدما طلبت الجمعية الأذن من سعادة رئيس مدارس البنات في المنطقة الغربية آنذاك لاستعمال مباني الرئاسة في الفترة المسائية ، والذي تفضل بالسماح للجمعية باستعمال ما يقع عليه اختيارها من المدارس[3].

وقد كان عدد الفروع في البداية خمسة في عام ١٣٩٩هـ ـ ١٤٠٠هـ ، ثمّ بلغ عددها (١٥ فرعاً) في عام ١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ ، هذا إضافة إلى ارتفاع عدد المعلمات والطالبات اللاتي يدرِّسن ويدرُسن في هذه المدارس[4].

ثمّ استمرّت الجمعية بعد ذلك ممثلة في إدارة القسم النسائي ، وبمعاونة أهل الخير واليسار في افتتاح المزيد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية عاماً بعد آخر ، حتى أصبحت هذه المدارس منتشرة في

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٥٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي السادس لعام ١٤٠٩هـ ، ص٦٩ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي الثاني لعام ١٤٠٦هـ ، ص٢٢ .

(٤) المرجع السابق ، صص٢٢-٢٣ .

جميع أحياء مدينة جدة وضواحيها .

ففي عام ١٤٠٩هـ بلغ عدد مدارس القسم النسائي (٢٨ مدرسة)[١]، وفي عام ١٤١٢هـ بلغ عددها (٣٠ مدرسة) موزّعة على أحياء مدينة جدة ، منها مدرستان : إحداهما في رابغ ، والأخرى في بحرة ، ومدرسة داخل السجن العام للنساء[٢].

وأصبحت هذه المدارس تضمّ فصولاً للكبيرات وفصولاً للصغيرات وفصولاً لإعداد المعلمات ، وعدد من المعلمات والإداريات على النحو التالي :

- إجمالي فصول الكبيرات (١٨٤ فصلاً) يضمّ (٢٦٨٤ طالبة) .
- إجمالي فصول الصغيرات (٤٩ فصلاً) يضمّ (٧٠٠ طفلة) .
- إجمالي فصول دورات إعداد المعلمات (٥ فصول) تضمّ (٦٧ طالبة) .
- إجمالي عدد المعلمات (٢٢٦ معلمة) .
- إجمالي عدد الإداريات (٥١ إدارية)[٣].

وفي عام ١٤١٤هـ قفز عدد مدارس القسم النسائي إلى (٤٥ مدرسة) ، منها مدرسة للجاليات الغير ناطقة بالعربية ، ومدرسة في ذهبان[٤].

أما عام ١٤١٧هـ فقد شهدَ نقلة نوعية في عدد مدارس القسم النسائي ، فقد تطور العدد إلى (٧٢ مدرسة) موزّعة في جميع أحياء مدينة جدة[٥]، بها
(٣٩١ فصلاً) للكبيرات (١٢ سنة فما فوق) يدرس به (٤٧٦٤ طالبة) ، وبها
(٢١٧ فصلاً) للصغيرات (من ٣-١٢ سنة) يدرس به (١٨٣٥) طالبة ، بالإضافة إلى

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي السادس لعام ١٤٠٩هـ ، ص٦٩ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي التاسع لعام ١٤١٢هـ ، ص٥٩ .

(٣) المرجع السابق ، صص٥٩-٦٠ .

(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ ، صص١٢٧-١٢٨ .

(٥) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٧هـ ، ص١٧٠ .

فصول لدورة إعداد المعلمات ، كما بلغ عدد المعلمات بها (٦٣٩ معلمة) ، وعدد الإداريات (٢١٦ إدارية)(١).

وفي العام الدراسي ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ ارتفع عدد المدارس إلى (٨٣ مدرسة) ،
منها مدرسة داخل سجن النساء في جدة ، كما ازداد عدد الطالبات إلى (١٢٩٣٤ طالبة) ، وازداد عدد المعلمات إلى (٩٢٩ معلمة) ، وبلغ عدد الإداريات (٣٠٨ إدارية) ، وعدد المستخدمات (٢١٥ مستخدمة) ، إضافة إلى (٨٤ سائق)
يعمل بها(٢).

وفي العام الذي يليه ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ أصبح عدد المدارس (٨٧ مدرسة) ، وعدد المعلمات (١٠٢٠ معلمة) ، وعدد الطالبات (١٦٢٤٥ طالبة) ، كما ازداد عدد الإداريات إلى (٣١٢ إدارية)(٣).

وقد وصل عدد مدارس القسم النسائي في العام الدراسي ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ إلى (٨٨ مدرسة)(٤)، كانت حصيلتها الإحصائية على النحو التالي :

- عدد الطالبات الكلي (كبار - صغار - براعم) (١٤٨٠١ طالبة) .
- عدد الفصول (١٠٣١ فصلاً) .
- عدد المعلمات (١٠٢٧ معلمة) .
- عدد الإداريات (٣٤٥ إدارية) .
- عدد المستخدمات (٢٧٨ مستخدمة) .
- عدد السائقين (٩٩ سائق)(٥).

---

(١) المرجع السابق ، ص١٧٠ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ ، ص١ ، ص١٠ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ ، ص٢ .
(٤) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، صص٥٩-٦٦ .
(٥) المرجع السابق ، ص٧ .

وفيما يلي قائمة بأسماء مدارس القسم النسائي لتحفيظ القرآن الكريم وتاريخ تأسيسها حتى نهاية عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ :

جدول رقم (١٢)

يوضح قائمة بأسماء مدارس القسم النسائي وتاريخ تأسيسها

حتى نهاية العام الدراسي ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ[١]

الرقم	اســم المدرســة	تاريخ التأسيس	الرقم	اســم المدرســة	تاريخ التأسيس
١	دار الفرقان	١٣٩٧هـ	٢٢	دار السلام	١٤١٢هـ
٢	دار التقوى	١٤٠٤هـ	٢٣	دار السلامة	١٤١٢هـ
٣	دار الإيمان	١٤٠٤هـ	٢٤	دار بحرة	١٤١٣هـ
٤	دار البيان	١٤٠٥هـ	٢٥	دار الأفق	١٤١٣هـ
٥	دار الهدى	١٤٠٧هـ	٢٦	دار المبرة	١٤١٣هـ
٦	دار الذكر الحكيم	١٤٠٧هـ	٢٧	دار الموعظة	١٤١٣هـ
٧	دار القرآن الكريم	١٤٠٧هـ	٢٨	دار الشفاء	١٤١٤هـ
٨	دار الكوثر	١٤٠٨هـ	٢٩	دار السعادة	١٤١٤هـ
٩	دار التوبة	١٤٠٨هـ	٣٠	دار المروة	١٤١٤هـ
١٠	دار الريان	١٤٠٨هـ	٣١	دار البرهان	١٤١٤هـ
١١	دار الرحمة	١٤٠٩هـ	٣٢	دار الفهد	١٤١٤هـ
١٢	دار الرضوان	١٤٠٩هـ	٣٣	دار الإخاء	١٤١٤هـ
١٣	دار البشرى	١٤٠٩هـ	٣٤	دار الندى	١٤١٥هـ
١٤	دار الغفران	١٤٠٩هـ	٣٥	دار الوفاء	١٤١٥هـ
١٥	دار الأبرار	١٤١٠هـ	٣٦	دار الفوز	١٤١٥هـ
١٦	دار التوحيد	١٤١٠هـ	٣٧	دار الاعتصام	١٤١٥هـ
١٧	دار الخيرات	١٤١١هـ	٣٨	دار الفضل	١٤١٥هـ
١٨	دار الصالحات	١٤١١هـ	٣٩	دار النبأ	١٤١٥هـ
١٩	دار آل ياسر	١٤١١هـ	٤٠	دار الخلود	١٤١٦هـ
٢٠	دار الترتيل الحكيم	١٤١١هـ	٤١	دار الحامد	١٤١٦هـ
٢١	دار المودّة	١٤١٢هـ	٤٢	دار الأخوين	١٤١٦هـ

(١) المرجع السابق ، صص٥٩-٦٦ .

الرقم	اســم المدرســة	تاريخ التأسيس	الرقم	اســم المدرســة	تاريخ التأسيس
٤٣	دار الفردوس	١٤١٦هـ	٦٦	دار الصديقة (١١)	١٤١٨هـ
٤٤	دار الصفا	١٤١٦هـ	٦٧	دار الصديقة (١٣)	١٤١٨هـ
٤٥	دار الولاء	١٤١٧هـ	٦٨	دار الصديقة (١٤)	١٤١٨هـ
٤٦	دار البلاغ	١٤١٧هـ	٦٩	دار الصديقة (١٥)	١٤١٨هـ
٤٧	دار أمهات المؤمنين	١٤١٧هـ	٧٠	دار الصديقة (١٧)	١٤١٨هـ
٤٨	دار الأمان	١٤١٧هـ	٧١	دار الروضة	١٤١٨هـ
٤٩	دار المبارك	١٤١٧هـ	٧٢	دار الـودّ	١٤١٩هـ
٥٠	دار روضة النور	١٤١٧هـ	٧٣	دار الأمين	١٤١٩هـ
٥١	دار التوفيق	١٤١٧هـ	٧٤	دار الصديقة	١٤١٩هـ
٥٢	دار السلوان	١٤١٨هـ	٧٥	دار فيض الإيمان	١٤١٩هـ
٥٣	دار النداء	١٤١٨هـ	٧٦	دار الطيـبات	١٤١٩هـ
٥٤	دار المجد	١٤٢٢هـ	٧٧	دار الارتقاء	١٤١٩هـ
٥٥	دار الصفوة	١٤١٨هـ	٧٨	دار المعالي	١٤٢٠هـ
٥٦	دار المؤمنات	١٤١٨هـ	٧٩	دار الإخلاص	١٤٢٠هـ
٥٧	دار الصديقة (١)	١٤١٨هـ	٨٠	دار الحكمة	١٤٢٠هـ
٥٨	دار الصديقة (٢)	١٤١٨هـ	٨١	دار الزهراء	١٤٢٠هـ
٥٩	دار الصديقة (٣)	١٤١٨هـ	٨٢	دار اليقين	١٤٢١هـ
٦٠	دار الصديقة (٤)	١٤١٨هـ	٨٣	دار الكرامة	١٤٢١هـ
٦١	دار الصديقة (٥)	١٤١٨هـ	٨٤	دار المحبة	١٤٢١هـ
٦٢	دار الصديقة (٦)	١٤١٨هـ	٨٥	دار النور	١٤٢١هـ
٦٣	دار الصديقة (٧)	١٤١٨هـ	٨٦	دار الضياء	١٤٢٢هـ
٦٤	دار الصديقة (٩)	١٤١٨هـ	٨٧	دار الأنفال	١٤٢٢هـ
٦٥	دار الصديقة (١٠)	١٤١٨هـ	٨٨	دار الأنصار	١٤١٤هـ

❐ ❐ ❐

المبحث الثالث : أهداف مدارس القسم النسائي :

لقد حرصت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة على العناية بتعليم ونشر كتاب الله ﷻ بين جميع فئات النساء في المجتمع ، سواء كانوا طالبات أو أمّهات أو غيرهنّ من الفئات الأخرى .

فليست المرأة " بأقلّ نصيباً في التعليم والرعاية من الرجل ، فهي ركن أساس في بناء الأسرة المسلمة وتربية الأجيال التربية الصالحة النافعة لأنفسهم وأوطانهم وأمّتهم ، ولا يتحقق ذلك إلا عندما ترتبط المرأة المسلمة بكتاب ربها ، وسنّة رسولها - عليه الصلاة والسلام - ؛ لتتخلّق بأخلاقه ، وتتأدب بآدابه ، وتسير على نهجه ، وتقتفي أثره "(١) .

لذلك قامت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ممثلة بإدارة القسم النسائي فيها بإنشاء ودعم مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية ورعايتها ؛ ليتحقق الهدف الأسمى لهذه المدارس ، وهو تخريج جيل قرآني من النساء المسلمات اللاتي يحفظنَ القرآن الكريم ويعملنَ بما فيه ؛ ليكون لهنّ منهج حياة يسيرون عليه في جميع أمورهم وشؤونهم .

كما وضعت الإدارة العامّة للقسم النسائي بإشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة أهدافاً عامّة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية ، تَأمل تحقيقها ، وتسعى بكلّ ما لديها من جهودها في تنفيذها ، مع مساندة أهل الخير والإحسان ودعمهم ، والاستعانة بذوي الخبرة والتوجيه والتربية في هذا المجال .

وقد جاءت هذه الأهداف على النحو التالي :

١/ تحقيق الخيرية الموعود بها في قوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم مَن تعلّم القرآنَ وعلّمه »(٢) .

٢/ ربط المرأة المسلمة بكتاب الله تعالى علماً وعملاً .

٣/ تعليم الفتيات إتقان تلاوة كتاب الله ونطقه نطقاً صحيحاً ، والسعي إلى حفظهنّ له عن ظهر قلب ، مع فهم عامّ لآياته وأحكامه ؛

(١) بدر بن ناصر البدر ، " الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية " ، مرجع سابق ، صص٤٩-٥٠ .
(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، حديث رقم (٥٠٢٧) ، ص٩٩٨ .

ليتيسر لهنّ العمل به والتخلق بآدابه .

٤/ غرس حبّ القرآن في نفوس الفتيات وتعريفهنّ بعظمته ، وتربيتهنّ على تعاليمه وآدابه .

٥/ تقويم ألسنة الطالبات ، والعمل على إجادتهنّ النطق السليم للغة العربية ، وإثرائهنّ بجملة وافرة من مفرداتها وأساليبها ، وغرس الشعور بضرورة العناية[١].

٦/ تهيئة الفرصة لنساء المجتمع للاستفادة من أوقاتهنّ بما يعود عليهنّ بالفائدة الدنيوية والأخروية ، وذلك بتهيئة الجوّ المناسب لكلّ فئة بما يناسبها ، واختيار المعلمات القديرات لأداء هذه الرسالة .

٧/ تخريج دفعات من الطالبات مؤهلة لتدريس القرآن الكريم[٢].

٨/ تسهيل التحاق الأميات بالمدارس وتعليمهنّ القراءة والكتابة ، ثم تعليمهنّ تلاوة القرآن الكريم دون مشقة أو مساعدة من أحد .

٩/ تنظيم وعقد دورات مكثفة ومنظمة لمعلمات التعليم العام الحكومي لتحسين مستوى تلاوتهنّ للقرآن الكريم .

١٠/ تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية صحيحة في رحاب الإيمان ، وغرس محبة الله ومحبة رسوله ﷺ في أنفسهم ، وجعل ألسنتهم رطبة بذكر الله ﷻ وتلاوة القرآن الكريم .

١١/ خدمة كتاب الله الكريم باستخدام كافة الوسائل المحققة لذلك .

وهناك أهداف خاصة لمدارس القسم النسائي تنبثق من الأهداف العامة التي وضعتها إدارة القسم النسائي تمثل أهداف بعض هذه المدارس والمراكز التابعة للقسم النسائي ، إضافة إلى أهداف البرامج والأنشطة التي تساهم بها مدارس القسم النسائي .

وفيما يلي بيان بمجمل هذه الأهداف :

أولاً : مركز الثقافة والعلوم التطبيقية :

---

(١) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، النظام التعليمي لمدارس جمعية تحفيظ القرآن بجدة ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص٤ .

ويهدف إلى :

١/ الارتقاء بمستوى دارسات القرآن الكريم الثقافي والعلمي .

٢/ إكساب دارسات القرآن الكريم مهارات تمكّنهم من الحصول على مهن شريفة تكفل لهنّ أعمال مناسبة تضمن لهنّ دخلاً يعشنَ به عيشة كريمة ، فلا يعرضنَ كتاب الله الذي يحملن للمهانة ، وذلك من خلال عقد دورات منتظمة تحقق لهنّ ذلك(١) .

ثانياً : مدرسة دار الفرقان لعلوم القرآن :

وتهدف إلى :

١/ تخريج معلمات لمدارس القرآن الكريم النسائية .

٢/ سدّ النقص الحاصل في هذه المدارس من المعلمات(٢) .

ثالثاً : المراكز الصيفية :

وتهدف إلى :

١/ استغلال الإجازة الصيفية وأوقات الفراغ فيما يعود بالنفع والمتعة على الطالبات وحمايتهنّ من سلبيات الفراغ .

٢/ استغلال المواهب والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم ، وتنمية الثقافة الفكرية الإسلامية للطالبات .

٣/ تقديم العلوم والمعارف المختلفة بقالب شيق للطالبات يختلف عن جوّ المدرسة والدراسة .

٤/ إدخال السرور النفسي وإشباع الفراغ الروحي للطالبة من خلال ما يقدم لها من برامج .

٥/ إيجاد بيئة تربوية سليمة للارتقاء بسلوك الطالبة وأخلاقها نحو الأفضل ، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الطالبات .

٦/ إكساب الطالبة مهارات متنوّعة علمية وثقافية وفنية وحركية .

٧/ تنمية شخصية الفتاة المسلمة القادرة على العطاء والتعاون البنّاء(٣) .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي التاسع لعام ١٤١٢هـ ، ص٦٠ .
(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ ، ص١٣١ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ ، ص٥٠ .

رابعاً : برنامج تعليم الأميات :

يهدف إلى :

١/ غرس العقيدة الإسلامية ، وتنمية حبّ الله في نفوس الدارسات .

٢/ بثّ الوعي الديني لدى الدارسة لتتمكن من أداء فرائضها .

٣/ تنمية روح الولاء للشريعة الإسلامية ، وذلك بالبراءة من كلّ نظام يخالف هذه الشريعة .

٤/ تعليم القراءة والكتابة للحصول على أكبر قدر من المعرفة .

٥/ تحسين نطق الكلمات القرآنية باتخاذ الأسلوب المناسب في التلقي .

٦/ تعزيز ثقة الدارسة بنفسها .

٧/ تنمية القدرة لدى الدارسات على اكتساب المعارف والمواقف السلوكية السليمة التي تمكنها من حلّ مشكلاتها(١).

خامساً : برامج رياض وبراعم القرآن :

تهدف إلى :

- رعاية الأطفال وتنشئتهم على حفظ القرآن والعمل به من خلال برامج مخصصة لذلك(٢).

سادساً : دورات إعداد المعلمات بمدارس القسم النسائي :

تهدف إلى :

١/ تخريج عدد من الطالبات المؤهلات علمياً ومسلكياً وفنياً في مجال القرآن الكريم وعلومه ؛ لسدّ حاجة المدارس في مراحلها المختلفة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) لتدريس مادة التجويد والتلاوة .

٢/ إعداد المعلمات القديرات القادرات على فهم الإسلام فهماً صحيحاً عقيدة وشريعةً وحفظاً وتلاوةً للقرآن الكريم .

٣/ الاهتمام بالتربية الإسلامية واللغة العربية حتى تستطيع الطالبة (المعلمة) التدريس بكفاءة عالية ... وروح إسلامية واعية ، وبلُغة عربية صحيحة .

---

(١) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، النظام التعليمي لمدارس جمعية تحفيظ القرآن بجدة ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص٣٧ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٣هـ ، ص١٠٠ .

٤/ تنمية العلاقات الاجتماعية بينها وبين غيرها من المعلمات (الطالبات) ،
وتدريبها على إقامة مختلف الأنشطة المنهجية واللامنهجية .

٥/ متابعة السير في تزويد الدراسة بالثقافة الإسلامية التي تشعرها بمسؤوليتها
أمام الله عند تدريسها للقرآن الكريم[١].

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي التاسع لعام ١٤١٢هـ ، صص٦٢-٦٣ .

سابعاً : برنامج المسابقات السنوية للقرآن الكريم :

تهدف إلى :

شحذ الهمم بين الطالبات والدارسات للقرآن الكريم بالمدارس إلى التنافس الشريف لحفظ كتاب الله وتعاهده وتدبّره وفهم معانيه والعمل به[1].

❒ ❒ ❒

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ، ص٥١ .

المبحث الرابع : النظام الإداري والتعليمي لمدارس القسم النسائي :

حدّدت الإدارة العامة للقسم النسائي بإشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة مجموعة من الأنظمة للمدارس التي تشرف عليها ، وذلك فيما يتعلق بالنواحي الإدارية والتعليمية لهذه المدارس ، إضافة إلى بعض الضوابط والتوجيهات العامة .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً : الأنظمة التي تتعلق بالنواحي الإدارية :

أ / شروط فتح مدارس لتحفيظ القرآن الكريم :

يتضمّن عدد من الشروط ، منها :

١/ تقديم طلب من المتبرع كتابياً إلى إدارة القسم النسائي بخصوص فتح مدرسة تحفيظ نسائية قبل بدء الدراسة مرفقاً معه ما يلي :

- صورة من البطاقة الشخصية للمتبرع .
- مخطط واضح لموقع المدرسة .

٢/ الاطلاع على أنظمة جمعية القرآن الكريم والموافقة عليها ، مثل :

- الالتزام بتدريس القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتجويداً وغيره وفقاً للمنهج المعتمد من الجمعية .
- قيام إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (القسم النسائي) بالإشراف الكامل على المدرسة من النواحي الإدارية والمالية والأكاديمية .
- الالتزام بالإقرار المالي من قبل مقدم الطلب أو غيره لسدّ أي عجز مالي في ميزانية المدرسة .
- يتمّ تعيين الإداريات والمعلمات من قِبل إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (القسم النسائي) بعد إجراء مقابلة شخصية لهنّ .

ب/ المباني المخصصة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم :

تعتمد على المرافق التالية :

١/ المدارس الأهلية للبنات ، وذلك في الفترة المسائية .

٢/ المدارس الحكومية للبنات التابعة لإدارة التعليم بجدة ، وذلك في الفترة المسائية .

ويشترط في هذين المرفقين ما يلي :

- تأمين مكان مناسب للدراسة من حيث عدد الغرف وتوفر الشروط الصحية فيها .

- تأمين مكان لأداء الصلاة في جماعة .

- توفّر مكان مناسب وخاص بالإدارة ؛ لحفظ ملفاتها ومطبوعاتها .

٣/ الفلل أو الشقق المتبرع بها من أصحابها ، أو متبرع بإيجارها من قِبل المستأجر ، مع توفّر الشروط التالية :

- لها مدخل مستقلّ .

- صلاحية المبنى للاستعمال ، واستيفائه لشروط السلامة .

- توفّر عدد من الغرف الدراسية لا يقلّ عن أربعة .

- تأمين الأثاث المدرسي اللازم .

جـ/ <u>الجهاز الإداري والفني لمدارس تحفيظ القرآن الكريم</u> :

يضمّ الجهاز الإداري والفني لمدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية نخبة من ذوات الفكر والخبرة والكفاءة اللاتي يقمنَ بإنجاز الأعمال المكلفات بها من أعمال إدارية وفنية وتعليمية وأنشطة .. إلى غير ذلك من المهامّ ، وهنّ على النحو التالي :

١/ المديرة .

٢/ الوكيلة الإدارية .

٣/ المساعدة الإدارية .

٤/ المراقبة .

٥/ مشرفة براعم أو روضة قرآن .

٦/ المعلمات .

٧/ مستخدمين (سائقين - حراس - عاملات نظافة) ..

وقد حدّدت اللجنة الإدارية بالقسم النسائي بعض المهامّ الوظيفية التي تقوم بها بعض هذه العناصر(١) .

د / شروط العمل للإداريات(٢) :

١/ توفّر المؤهل العلمي المناسب ، إلى جانب الدورات الفنية اللازمة وفقاً لِما تتطلّبه مسمى الوظيفة .

٢/ اجتياز المقابلة الشخصية من قبل شؤون الموظفات .

٣/ اجتياز دورة النظام المحاسبي (خاص بالمسؤولة عن النواحي المالية للمدرسة) .

٤/ إتمام دراسة مستويات التجويد الثلاثة ، وتدريسها (للمديرة) .

٥/ الالتزام بالارتباط بأيام العمل وفقاً لِما يتمّ الاتفاق عليه .

٦/ ساعات العمل اليومية في الفترة الواحدة خمس ساعات .

٧/ موافقة ولي الأمر على العمل ، والتوقيع على النموذج الخاصّ بذلك .

٨/ عدم قبول الهدايا من المعلمات أو الطالبات .

٩/ تعين الإدارية الجديدة تحت الاختبار لمدة ثلاثة أشهر ، وللإدارة الحقّ بعدها في تثبيتها أو عدم الارتباط معها .

١٠/ يشترط لترك العمل إعلام الإدارة بذلك كتابياً مع إبداء السبب ، وذلك قبل شهر على الأقل من نهاية الفصل الدراسي .

هـ/ شروط العمل للمعلمات :

١/ اجتياز المقابلة الشخصية التي تنظمها اللجنة التعليمية .

---

(١) انظر ملحق رقم (٩) .

(٢) الإداريات هنّ : المديرة ، الوكيلة الإدارية ، المساعدة الإدارية ، مشرفة براعم أو روضة القرآن ، المراقبة .

٢/ توفر المؤهل العلمي المناسب إلى جانب شهادات القرآن .

٣/ تعمل المعلمة الجديدة مدّة شهر واحد تحت التدريب ، وإذا أثبتت جدارتها يتمّ تعيينها من قِبل الإدارة العامّة .

٤/ مراعاة صرف وقت الدوام كلّه في العطاء ما عدا وقت الصلاة .

٥/ ساعات العمل ثلاث ساعات في الفترة الواحدة على أن يكون حضور المعلمة قبل عشرين دقيقة على الأقلّ من بداية الحصة الأولى .

٦/ عدم قبول هدايا الطالبات .

٧/ موافقة ولي الأمر على العمل ، والتوقيع على النموذج الخاصّ بذلك .

٨/ لرئيسة القسم النسائي الحقّ في تغيير نوع العمل للمعلمة إلى عمل آخر على حسب مصلحة العمل .

٩/ إذا صدر من المعلمة أيّ تصرّف يخلّ بالتعاليم والآداب الإسلامية ، أو لمست الإدارة عدم كفاءتها من ناحية العطاء المناسب للطالبات ، فلها الحقّ في إنهاء خدمة المعلمة بعد لفت النظر ، واعتماد ذلك من رئيسة القسم النسائي .

١٠/ لا يحقّ للمعلمة الانسحاب من الوظيفة خلال العام الدراسي ، وفي حالة الظروف الطارئة يتمّ تنسيق ذلك مع المسؤولة الإدارية المعتمدة ؛ حتى تتاح فرصة إيجاد البديلة .

١١/ في حالة عدم رغبة المعلمة في الاستمرار في العمل بالمدرسة للعام التالي ، فعليها إعلام المسؤولة الإدارية بذلك كتابةً ، مع إبداء السبب ، وذلك قبل شهر من نهاية السنة الدراسية ، وذلك حتى تتاح فرصة إيجاد البديلة[١] .

ثانياً : الأنظمة التي تتعلق بالنواحي التعليمية :

أ / المراحل الدراسية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

يدرس فيها المراحل التالية[٢]:

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، النظام الإداري للمدارس ، د.ت ، ص٧ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول

١/ مرحلة الطالبات الراشدات[1]: وهي تشتمل على الفئات التالية :

- طالبات متعلمات سبق لهنّ الدراسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم أو مدارس التعليم العام .
- طالبات أنصاف متعلمات سبق لهنّ الدراسة في مدارس محو الأمية ، ولكنّهنّ انقطعن عنها مدة طويلة .
- طالبات أميات لم يسبق لهنّ الدراسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم أو مدارس التعليم العام ، سواء كُنّ صغيرات أو كبيرات .

كما تضمّ جميع الفئات السابقة طالبات غير ناطقات بالعربية .

٢/ مرحلة سنّ ما قبل الدراسة (النظامية في مدارس التعليم العام) : يدرس في هذه المرحلة الأطفال من الجنسين ذكوراً وإناثاً ، وهي بمثابة رياض الأطفال التي تعدّ من مراحل التربية المهمّة التي " تهتمّ بالتنشئة الصالحة المبكرة للأطفال لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس إسلامي وفقاً لتوجيهات الشريعة الإسلامية ... "[2].

وقد قسمت هذه المرحلة في مدارس القسم النسائي حسب البرامج التعليمية المقررة والدوام الدراسي إلى الفئات الدراسية التالية :

- روضة قرآن .
- براعم قرآنية .
- براعم حافظة .

ب/ الدراسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

تسير الدراسة في هذه المدارس على نظام السنوات الدراسية المشتملة على فصول دراسية بمعدّل فصلين لكلّ سنة دراسية ، حيث يعتبر كلّ

١٤٢٤هـ ، ص٥٢ .

(١) الراشدات هنّ : الطالبات اللاتي تجاوزنَ سنّ البلوغ ، بحيث يستطعنَ التمييز .

(٢) محمود محمد عبد الله كسناوي ، " حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي " ، بحث منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ص٢٤ .

فصل دراسي مستوى تعليمي ، وتقوم الإدارة العامّة للقسم النسائي بإصدار تعميم للمدارس توضح فيه مواعيد كلّ فصل دراسي ونهايته ، مستمدّة ذلك من السياسة العليا للتعليم في المملكة ، وذلك وفق الضوابط التالية[1]:

١/ تبدأ الدراسة مع بداية الفصل الدراسي (الأول والثاني) للتعليم العام ، وتنتهي قبل بداية اختبارات الفصل الدراسي للتعليم العام بأسبوعين على الأقلّ .

٢/ يبدأ الفصل الصيفي مع بداية الإجازة الصيفية ، وتنتهي الدراسة قبل اختبارات الدور الثاني للتعليم العام بأسبوع .

٣/ يخصص الأسبوع الأول من الدراسة للتسجيل وتهيئة المدرسة لاستقبال الدارسات .

٤/ تتوقف الدراسة في المدارس النسائية خلال شهر رمضان المبارك لجميع المراحل الدراسية بها ، حتى يتسنى للدارسات فيها مراجعة وحفظ القرآن الكريم ، واستغلال شهر رمضان المبارك لهذه الغاية .

٥/ يشعر أولياء الأمور بالمواعيد ضمن استمارة التسجيل .

جدول رقم (١٣)

يوضح مواعيد الدراسة والعطلات الرسمية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم

بالقسم النسائي بمحافظة جدة لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ[2]

م	البيـــــــــــان	التاريخ العربي	التاريخ الميلادي	ملاحظـــــات
١	بدء العام الدراسي لمدارس التحفيظ يوم السبت	١٤٢٤/٧/١٦هـ	٢٠٠٣/٩/١٣م	
٢	عطلة رمضان تبدأ من يوم السبت	١٤٢٤/٨/٢٩هـ	٢٠٠٣/١٠/٢٥	

(١) بدر بن ناصر البدر ، " الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية " ، مرجع سابق ، ص٥٤ .
(٢) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، التقرير السنوي لأعمال اللجنة التعليمية لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٤٤ .

		-	م	
٣	العودة بعد عطلة عيد الفطر يوم الأحد	١٤٢٤/١٠/٦هـ -	٢٠٠٣/١١/٣٠ م	
٤	عطلة الحج تبدأ بنهاية دوام يوم الأربعاء	١٤٢٤/١١/٢٢ هـ	٢٠٠٤/١/١٤م	
٥	العودة بعد الحج تبدأ يوم السبت	١٤٢٤/١٢/١٦ هـ	٢٠٠٤/٢/٧م	
٦	اختبارات مدارس التحفيظ	من الأسبوع الأخير من صفر ١٤٢٥/٢/٢٧هـ - إلى ١٤٢٥/٣/١٦هـ	من ٢٠٠٤/٤/١٧م إلى ٢٠٠٤/٥/٥م	
٧	بداية الدورة الصيفية يوم السبت	١٤٢٥/٤/٢٤هـ -	٢٠٠٤/٦/١٢م	
٨	اختبار الدورة الصيفية يوم السبت	١٤٢٥/٥/٢٩هـ -	٢٠٠٤/٧/١٧م	
٩	عودة المدارس للعام ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ	١٤٢٥/٧/٢٦هـ -	٢٠٠٤/٩/١١م	

أما نظام الدراسة اليومي في هذه المدارس فهو على فترتين : فترة صباحية تبدأ من الساعة الثامنة إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً ، وفترة مسائية تبدأ من الساعة الخامسة عصراً إلى الساعة الثامنة مساءً ، وذلك على مدى أيام الأسبوع ، عدا يومي الخميس والجمعة ، فتغلق المدرسة .

ويدرس في كلّ فترة مجموعة من الدارسات والأطفال حسب اختيار الطالبات واختيار أولياء أمور الأطفال لموعد الدراسة ، أو حسب الإمكانيات المتاحة لكلّ مدرسة .

كما تختلف المراحل الدراسية في هذه المدارس في عدد أيام الدوام الدراسي خلال الأسبوع حسب المتطلبات الدراسية لكلّ مرحلة .

فهناك فئات في مرحلة الطالبات الراشدات يدرسنَ يومين في الأسبوع ، وفئات أخرى يدرسنَ أربعة أيام في الأسبوع . أما مرحلة سنّ ما قبل المدرسة فنظام دوامها اليومي على النحو التالي :

- دوام أربعة أيام لفئة أطفال روضة القرآن .
- دوام أربعة أيام لفئة أطفال براعم القرآن .
- دوام خمسة أيام لفئة أطفال البراعم الحافظة .

جـ/ طرق التدريس والوسائل التعليمية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

طرق التدريس والوسائل التعليمية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية هي نفس طرق التدريس والوسائل التعليمية المتبعة في حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية التي سبق ذكرها . بالإضافة إلى ذلك هناك وسائل تعليمية أخرى في مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية لمرحلة سنّ ما قبل الدراسة ، منها :

- وسيلة الأركان التعليمية :

هي أماكن تخصصها المعلمة في الفصل تحتوي على ألعاب ترفيهية ، وقصص ومجلات وصور ورسومات ومجسّمات ، يستفيد الطفل من خلالها عن طريق اللعب والاطّلاع صقل مهاراته وإثبات ذاته .

د / مناهج الدراسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

تشمل مناهج مرحلة الطالبات الراشدات ومناهج سنّ ما قبل الدراسة .

فمن مناهج مرحلة الطالبات الراشدات ما يلي :

١/ القرآن الكريم : حفظ وتلاوة عدد من أجزاء القرآن الكريم يختلف مقدارها حسب المستوى التعليمي للدارسة (متعلّمة - نصف متعلّمة - أمية) .

٢/ التجويد : دراسة ثلاث مستويات تعليمية على النحو التالي[1]:

المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث
مبادئ علم التجويد	الصفات	باب الوقف والابتداء
أحكام الاستعاذة والبسملة	الترقيق والتفخيم	باب الوقف على أواخر الكلم
مراتب التلاوة	همزة الوصل	هاء التأنيث
أركان القراءة الصحيحة	إدغام المثلين والمتجانسين والمتقاربين	المقطوع والموصول
اللحن بنوعيه ، ويتضمّن مباحث إتمام الحركات	دراسة الشواهد من الجزرية	ما يجب مراعاته لحفص
مخارج الحروف		ما لا يتبع فيه الرسم العثماني
أحكام النون الساكنة والتنوين		
أحكام القلقلة		

(١) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، النظام التعليمي لمدارس جمعية تحفيظ القرآن بجدة ، مرجع سابق ، ص٨ ، ٩ ، ١١ .

		أحكام الميم الساكنة
		أحكام النون والميم المشددتين
		الغنة ومراتبها
		اللامات السواكن
		تفخيم لام لفظ الجلالة
		المدود
		دراسة الشواهد من الجزرية

والمرجع المعتمد في تدريس التجويد هو كتاب (منهاج التلاوة) ، للدكتورة : راوية غرابة[1] .

٣/ القراءات (اختياري للحافظات) : حفظ الأصول من متن الشاطبية وشرحها من كتاب الوافي في شرح حرز الأماني ووجه التهاني[2] .

٤/ مقررات دراسية أخرى للطالبات الأميات والغير ناطقات باللغة العربية ، منها :

- القراءة والكتابة : كتاب إقراء (٣ أجزاء) من إصدارات القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة يشتمل على الأحرف الأبجدية ، ومجموعة من الكلمات والجمل من خلال آيات القرآن الكريم .
- التجويد : كتاب أحكام التجويد (جزءين) مترجم إلى اللغة الإنجليزية ، للأستاذة كريمة سربنسكي .
- مختارات من الأدعية والأحاديث النبوية من كتاب الأربعين النووية .

أما مناهج مرحلة سنّ ما قبل المدرسة ، فقد وضعت بما يتناسب مع مستوى إدراكهم ، حيث جاءت مناهجهم على النحو التالي :

١/ القرآن الكريم : تعتبر مادة أساسية مع الحفظ والتجويد بالتلقين ، وتعتبر فاتحة الكتاب أساسية في كلّ مستوى تعليمي ، وقد وزع مقرر القرآن الكريم على النحو التالي :

- فئة البراعم الحافظة : جزء عمَّ .

---

(١) المرجع السابق ، ص١٧ .
(٢) المرجع السابق ، ص٤١ .

- فئة براعم القرآن (التمهيدي) : من سورة الناس إلى سورة الضحى .

- فئة روضة القرآن (الروضة) : من سورة الناس إلى سورة البينة .

٢/ مادة القراءة والكتابة : كتاب الأحرف والكلمات باللغة العربية والإنجليزية من إصدارات القسم النسائي بالجمعية .

٣/ مبادئ الرياضيات : كتاب الأعداد باللغة العربية والإنجليزية من إصدارات القسم النسائي بالجمعية .

٤/ مجموعة مختارة من الأحاديث والأدعية النبوية .

٥/ مجموعة مختارة من الأناشيد .

٦/ نشاط يدوي وحركي .

٧/ مبادئ علوم كونية .

٨/ القاعدة النورانية[١] (للبراعم الحافظة) : مذكرة توضيحية لمتن القاعدة النورانية الفتحية ، إضافة إلى شريطي متن القاعدة النورانية الفتحية من إصدار اللجنة التعليمية بالقسم النسائي .

ويعتبر هذا المنهج القاعدة الأصلية في تعليم القرآن الكريم (قراءة وكتابة) لسنّ ما قبل المدرسة ، حيث يستطيع الأطفال من خلالها حفظ القرآن الكريم بالتجويد والنطق الصحيح قبل سنّ المدرسة قراءةً لا تلقيناً .

ومن الآثار التربوية لهذا المنهج :

- يتعلم الطفل تهجئة الحروف بمخارجها الصحيحة مع الحركة المشكولة فيها .

- تتأسس لديه مهارة القراءة بقواعد ثابتة يتمكّن من خلالها

---

(١) سميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤلفها الشيخ نور محمد حقاني - رحمه الله - ، المولود في مدينة لدهيانة في الهند ، ثم وضع الشيخ محمد المدني - رحمه الله - (شيخ القارة الهندية سابقاً) بعض القواعد الخاصة لدراستها وتدريسها ، وبعض الترتيبات والتعديلات في المتن لزيادة الضبط والإتقان ؛ مما أدى إلى المزيد من الإقبال عليها وانتشارها ، وأصبحت معتمدة في هذه البلدان عند جميع المشايخ والقرّاء والمدرسين في المدارس الإسلامية والحلقات القرآنية .

قراءة كلّ ما يقع بين يديه دون أيّ عناء أو صعوبة .

- تتكوّن لديه ثروة لغوية متميزة .

هـ/ التقويم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

أصدر القسم النسائي بالجمعية نظام اختبار للدارسات المنتسبات لمدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية (مرحلة الطالبات الراشدات) ، وذلك في نطاق تنظيم وتطوير أعمال المدارس النسائية التابعة للجمعية .

ويشتمل النظام على إجراء اختبارات تحريرية وشفوية للدارسات في نهاية كلّ فصل دراسي في القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتجويداً ، وذلك على النحو التالي :

١/ الاختبار التحريري :

خاصّ بالتجويد ، وضعت له ضوابط ، منها :

- أن يكون عدد الأسئلة ثلاثة أسئلة متنوّعة وشاملة للمنهج كلّه ، وكلّ سؤال متعدّد الفقرات .
- أن تكون الأسئلة مباشرة عدا ثلاث فقرات أو فقرتين غير مباشرة ؛ للتمييز بين الطالبات .
- من درست المستوى الثاني يوضع لها أسئلة في المستويين : الأول والثاني ، ومَن درست المستوى الثالث يوضع لها أسئلة شاملة لجميع المستويات .
- مَن حفظت الجزرية في التجويد يوضع لها سؤال فيها .
- زمن الاختبار لا يزيد عن ساعة ونصف مهما كان المستوى ، ما عدا المستوى الثالث ، فتزاد إلى ساعتين .
- إعداد نموذج إجابة موزعة عليه الدرجات بطريقة عادلة ، ويسلّم لإدارة المدرسة قبل موعد الاختبار بمدّة زمنية تحدّدها إدارة المدرسة[١] .

٢/ الاختبار الشفوي :

---

(١) انظر ملحق رقم (٨) ، ص١٨ .

يقيس مستوى الأداء في التجويد من خلال الحفظ والتلاوة .

وقد وضعت له ضوابط تحدد الآتي :

- طريقة إعداد الأسئلة .
- كيفية الاختبار .
- تصنيف اختبار الطالبات حسب عدد أجزاء التلاوة .
- كيفية الاختبار .
- تصنيف اختبار الطالبات حسب عدد أجزاء التلاوة .
- كيفية حساب الأخطاء .
- توزيع الدرجات .
- ملاحظات أخرى تتعلّق بنظام الاختبارات[(١)].

كما يشتمل النظام على بيان لنظام اختبار الحافظات والأميات[(٢)].

أما مرحلة سنّ ما قبل المدرسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم فإنّه يتمّ تقويم الأطفال فيها تقويماً مستمرّاً خلال مدّة الدراسة على نفس النمط في مدارس التعليم العام دون وجود نظام محدد من قِبل إدارة القسم النسائي .

ثالثاً : صفات معلمة القرآن في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

لا بدّ أن تتوفّر فيها الصفات والمقوّمات التالية[(٣)]:

١/ الصفات العقدية والأخلاقية والسلوكية ، منها :

- أن تكون ذات عقيدة سليمة .
- أن تحرص على طلب العلم والتفقه في الدين ، مع حفظها للقرآن الكريم .
- التواضع .
- إخلاص النية لله .

---

(١) انظر ملحق رقم (٨) ، صص١٩-٣٠ .

(٢) انظر ملحق رقم (٨) ، صص٣٤-٣٦ ، ٤٨-٥٠ .

(٣) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، النظام التعليمي لمدارس جمعية تحفيظ القرآن بجدة ، مرجع سابق ، صص٥-٩ .

ـ أن تكون متصفة بالأخلاق الفاضلة ، والسلوكيات الحميدة .

٢/ الصفات المتعلقة بالمظهر ، منها :

ـ خلوّ الجسم من الأمراض المعدية أو المنفرة للطبع والعادة .

ـ سلامة الصوت وخلوّه من عيوب النطق وأمراض اللسان .

ـ أن تعنى المعلمة بمظهرها بلا إسراف ولا تقتير .

ـ أن لا تكون معاقة تمنعها من القيام بمهامّها .

٣/ الصفات المهنية :

ـ إجادة تلاوة القرآن الكريم تلاوةً مجوّدة ، وحفظه كاملاً أو أجزاء منه .

ـ حفظ أبيات الجزرية في التجويد والإجازة فيها .

ـ حصولها على دورة إعداد معلمات ، أو دراسة مستويات التجويد وتلاوة المصحف كاملاً .

ـ الاستعداد الفطري للتعليم .

ـ الإلمام بطرق التدريس ، ووسائل الإيضاح المعينة .

ـ الاستعداد للالتزام بمواعيد الدراسة ، والتفاعل مع التوجيهات الصادرة من الجهة المشرفة على المدرسة .

ومن الشروط الواجب توفّرها في معلّمة (الأميات) :

١/ أن تكون على جانب كبير من الذكاء والعقلية المرنة القادرة على تنويع أساليب التعامل لأصناف الناس .

٢/ أن تتميز بالعلم والصبر وسعة الصدر .

٣/ أن تتمتّع بثقافة دينية تؤهلها لتوجيه الدارسات باستمرار .

٤/ أن تتأدّب مع الدارسات وتعاملهنّ بتواضع واحترام لآرائهنّ .

٥/ أن تكون قدوة في سلوكها ، فلا يختلف الفعل عن القول .

٦/ أن تعمل على إصلاح كلّ حرف أثناء التدريب بشكل عملي ، حتى تتمكّن الدارسات من إخراج الحروف بصورة صحيحة[١] .

---

(١) المرجع السابق ، ص٣٩ .

رابعاً : توجيهات عامّة للدارسات والمعلمات والإداريات :

١/ المحافظة على أداء الصلاة جماعة في وقتها داخل المدرسة .

٢/ التزام الجميع بالحجاب الشرعي من لبس العباة وغطاء الوجه ، انطلاقاً من التوجيهات القرآنية والأوامر الربانية ، كما في قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً }(١) .

٣/ منسوبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم قدوة لغيرهنّ من النساء والفتيات ، لذا عليهنّ الحرص على ما يلي :

- عدم المغالاة في استخدام أدوات الزينة ، أو ارتداء الحلي اللافت للنظر .
- عدم الخروج إلى المدرسة متعطّرة بالعطر أو البخور .
- الالتزام بالمظهر المحتشم ، وعدم الضحك أو التحدث بصوت مرتفع داخل الحافلة ، أو عند استقلالها للسيارة .
- ضرورة المداومة على تقليم الأظافر تمشياً مع سنن الفطرة .

٤/ التأكيد على وجوب التزام الدارسات اللاتي في السنّ المدرسي ارتداء الزي المدرسي ، على ألاّ تكون قصيرة أو ضيقة .

٥/ موضوع غياب الدارسات من الأمور المهمّة التي ينبغي أن تولي عناية خاصة من المسؤولات في المدارس .

٦/ التعامل الحسن من قِبل الإداريات والمعلمات مع الدارسات ، وتكوين علاقات بناءة سليمة معهنّ تشجّعهنّ على العطاء المثمر ، وترفع من معنوياتهنّ ، وتلمس حاجات الدارسات وشكواهنّ بصدرٍ رحب(٢) .

٧/ على إدارة المدارس النسائية إبعاد الدارسات عن أيّ أمر من شأنه أن يسبب لهنّ المضايقة من قِبل بعض ضعاف النفوس عند انصرافهنّ من المدرسة ، وانتظارهنّ لأولياء أمورهنّ ، مثل :

---

(١) سورة الأحزاب : الآية (٥٩) .

(٢) بدر بن ناصر البدر ، " الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية " ، مرجع سابق ، ص٥٧ .

- عدم السماح للدارسات أو المعلمات بالتجمع عند باب المدرسة عند خروجهنّ .
- توجيه الدارسات وإرشادهنّ إلى الاحتشام في لباسهنّ وهنّ قادمات إلى المدرسة أو في الطريق إلى بيوتهنّ .
- عدم انتظار أولياء أمور الدارسات بناتهم وأهليهم أمام الباب ، والوقوف في المكان المخصص لذلك .

٨/ يحذر توزيع أيّ شيء على الطالبات من كتيبات أو أشرطة أو مطويات بدون علم إدارة المدرسة .

٩/ الاحتفالات لون من ألوان الحوافز التشجيعية للدارسات ، لذا على إدارات المدارس النسائية أن تظهر هذه الاحتفالات بالمظهر اللائق ، وأن تحقق الأهداف المرجوّة منها حسب ضوابط الشريعة وآدابها .

❒ ❒ ❒

المبحث الخامس : أنشطة مدارس القسم النسائي :

يمكن تقسيم هذه الأنشطة إلى برامج منهجية وأنشطة لا منهجية ، إضافة إلى أنشطة عامّة أخرى .

وفيما يلي بيان ذلك :

أولاً : البرامج المنهجية :

هي البرامج التعليمية الأساسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه . ومن أبرز تلك البرامج ما يلي :

أ / برامج تعليمية لمرحلة الطالبات الراشدات :

وذلك على النحو التالي(١):

١/ تعليم القرآن حفظاً وتلاوةً وتجويداً لجميع الدارسات بهذه المرحلة (متعلّمات - أنصاف متعلّمات - أميات) .

٢/ دراسة ثلاث مستويات تعليمية في تجويد القرآن الكريم .

٣/ حفظ القرآن الكريم كاملاً للدارسات المتميزات (الحافظات) .

٤/ تعليم القراءة والكتابة للدارسات الأميات .

٥/ تعليم اللغة العربية قراءةً وكتابة لغير الناطقات بها .

٦/ دراسة مجموعة مختارة من الأحاديث النبوية والآداب والفضائل الإسلامية .

٧/ الإجازة(٢) في قراءة أو عدّة قراءات من القراءات العشر للقرآن الكريم .

ويلتحق بهذا البرنامج الطالبات الحافظات لكامل القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، إضافة إلى الشروط التالية :

- إتقان الطالبة للتلاوة إتقاناً جيداً .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٥٢ .

(٢) برنامج جديد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وهو الإجازة ، ويطلق هذا المصطلح على عملية النقل الصوتي للقرآن الكريم من جيلٍ إلى جيل ، وفيها يشهد المُجيز أن تلاوة المُجاز قد صارت صحيحة مائة بالمائة بالنسبة للرواية التي أجازه بها .

- حفظ منظومة (المقدمة الجزرية) في التجويد وفهم شرحها .

- سرد القرآن الكريم كاملاً حرفاً ، مع مراعاة ما سبق(١) .

ومن أبرز إنجازات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية في برامج تعليم الطالبات الراشدات ما يلي :

١/ تخريج عدد من الطالبات الحافظات لكتاب الله ﷻ خلال السنوات الماضية ، كما هو موضّح في الجدول التالي(٢):

العـــــــــــــــام	العـــدد
١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ	١٢
١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ	٢٤
١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ	٢٤
١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	٥٥
١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ	٣٧

٢/ حصول عدد من الطالبات الحافظات لكامل القرآن الكريم على إجازات في بعض القراءات العشر كما هو مبيّن في الجدول التالي(٣):

العــــــــام	عدد الحاصلات على إجازة في القرآن الكريم من رواية حفص عن عاصم عن طريق طيـبة النشر	عدد الحاصلات على إجازة في القرآن الكريم من رواية حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية
١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ	٣	٧
١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ	٢	٧
١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ	٣	١٢
١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	١	٤
١٤٢٣هـ -	٢	١٠

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ ، ص٤٧ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقارير السنوية للقسم النسائي لأعوام : ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ ، ص٢٠ ، ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ ، ص١٦ ، ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٩ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص٩ ، ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٢ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقارير السنوية للقسم النسائي لأعوام : ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ ، ص١ ، ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ ، ص٣ ، ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٩ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص٩ ، ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٧ .

١٤٢٤هـ		
المجمـــوع	**١١**	**٤٠**

ب/ <u>برامج تعليمية لمرحلة سنّ ما قبل المدرسة</u> :

يقدم فيها ما يلي :

١/ تعليم القرآن الكريم للأطفال تعليماً صحيحاً ، بحيث يتقن الطفل تلاوته وتجويده ، مع حفظ أكبر قدر منه .

٢/ تدريس القاعدة النورانية (للبراعم الحافظة) التي يتمّ من خلالها حفظ القرآن الكريم بالتجويد والنطق الصحيح لِسِنّ ما قبل المدرسة قراءةً لا تلقيناً ، وهي
" من أنفع وأسهل وسائل تعليم وحفظ كتاب الله ﷻ بأقلّ جهد للمبتدئين والناشئين ، والتي يستطيع من خلالها الطالب المبتدئ قراءة القرآن الكريم بالنظر خلال ستة أشهر "(١) .

٣/ حفظ أسماء الله الحسنى وشيءٍ من أحاديث وأدعية الرسول صلى الله عليه وسلم .

٤/ جميع مناهج القراءة والكتابة والأناشيد وتعلّم الأعداد ، وغيرها من العلوم المعطاة ، التي تخدم الهدف الأساسي ، وهو تربية الطفل تربية قرآنية .

٥/ برامج تعليمية مساعدة مخصصة للأطفال ، مثل القصص والمجلات والصور والرسومات والمجسمات ، تعمل على تربية الطفل من خلال ما يحفظ من القرآن الكريم ، بحيث تكون آياته منهج حياة يربي عليها الطفل منذ السنوات الأولى .

٦/ المواد الترفيهية والتعليمية والثقافية الأخرى ، كالألعاب الرياضية ، والأنشطة الحركية ، والفنون المسرحية ، والتشكيلية ، والمكتبة والكمبيوتر ، وتعلم اللغة الإنجليزية ، إضافة إلى الرحلات والحفلات التي يقوم بها الأطفال في هذه المدارس(٢) .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ ، ص٥٣ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي التاسع لعام ١٤١٢هـ ، مرجع سابق ، ص٦٢ .

جـ/ دورات إعداد المعلمات :

تقام في بعض مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية ، إضافة إلى مقرّ القسم النسائي الموحد ، دورات لإعداد معلمات أكفاء لتدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وهي عبارة عن سنة دراسية كاملة من فصلين دراسيين ، تكون فئة المتدربات فيها " طالبات من مدارس مختلفة انتهَينَ من دراسة المستويات الثلاثة من التجويد ، وتوفّرت فيهنّ شروط نظام دورة إعداد المعلمات ، واجتزنَ المقابلة الشخصية ، وتكون تحت إشراف اللجنة التعليمية "(١) .

وتدرس الطالبات في هذه الدورات الموادّ التالية(٢):

المـــــــادة	المقـــــرر
القرآن الكريم	فصلين دراسيين
شرح الجزرية	فصلين دراسيين
النحو	فصلين دراسيين
التفسير	الفصل الدراسي الأول
العقيدة	الفصل الدراسي الأول
مصطلح الحديث	الفصل الدراسي الأول
الفقه	الفصل الدراسي الثاني

وتتمّ طريقة التقييم في هذه الدورات على النحو التالي :

١/ التقييم اليومي .

٢/ الاختبار النهائي (الشفوي - التحريري) .

٣/ الاختبار العملي .

وتؤدي هذه الدورات دوراً كبيراً في تلبية حاجة مدارس الجمعية ونموّها المستقبلي من المعلمات الأكفاء لتدريس القرآن الكريم وعلومه .

ثانياً : الأنشطة اللامنهجية :

تقوم مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية بمجموعة من الأنشطة

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص١٠ .

(٢) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، التقرير السنوي لأعمال اللجنة التعليمية لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٣ .

اللامنهجية التي تهتمّ بالارتقاء بمستوى دارسات القرآن الكريم ، وتكون مصاحبة لبرامج تعليم وتحفيظ القرآن الكريم ، ومن تلك الأنشطة ما يلي :

أ / أنشطة مركز الثقافة والعلوم التطبيقية :

يعتبر مركز الثقافة والعلوم التطبيقية أحد مدارس القسم النسائي الذي يمارس فيه أنشطة علمية وثقافية مختلفة بهدف الارتقاء بمستوى دارسات القرآن الكريم الثقافي والعلمي .

ويقام بالمركز الدورات التالية[1]:

١/ دورات منتظمة ، منها :

- لغة عربية .
- لغة إنجليزية .
- كمبيوتر .
- آلة كاتبة .

٢/ دورات حسب الطلب ، منها :

- إسعافات أولية .
- أمومة وطفولة .
- تفصيل وخياطة .
- تدبير منزلي .
- تنسيق زهور .
- ديكور .
- فنون تجميل .
- سكرتارية متقدّمة .

٣/ دورات ثابتة ، منها :

- قرآن كريم .
- تفسير .

٤/ دورات تقوية ، منها :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ ، صص١٢٨-١٢٩ .

- قواعد اللغة العربية .
- رياضيات .
- إنجليزي .

ومن الإنجازات التي حققها هذا المركز : عقد مائة وثلاثة وثمانون دورة حتى نهاية ١٤٢٠هـ ، وذلك على النحو التالي[(١)]:

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ، ص٤٨ .

عـدد الدورات	البيـــــــــــــان
٤٨	دورة تلاوة وتجويد ، منها (١٥) دورة للأميات
٢١	دورة خياطة وتفصيل
٢٨	دورة تجميل
٢٥	دورة لغة إنجليزية
٢٩	دورة كمبيوتر
٨	دورات آلة كاتبة
١٢	دورات ثقافة إسلامية
٤	دورات فنون
١	دورات تدبير منزلي
٧	دورات طرق تدريس
١٨٣	**المجمـــــــــــــوع**

ب/ الأندية القرآنية :

تقوم بعض مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية بعمل أندية قرآنية فيها تدور فكرتها على إيجاد جوّ تربوي يدور حول القرآن الكريم حفظاً وفهماً وتطبيقاً ، وذلك من خلال اجتماع الطالبات المشتركات بالنادي ومدرّساتهنّ مرّة كلّ أسبوع يتدارسنَ فيها القرآن الكريم ويحفظنه ، ويفسرنَ آياته ، ويتعلّمن أخلاقه وآدابه ، مع تدارس شيء من السيرة النبوية وسير الصالحين كنماذج للشخصية القرآنية المثالية التي يُقتدى بها .. كما تحتوي هذه الأندية على برامج ترفيهية وثقافية للدارسات .

ومن أمثلة هذه الأندية : النادي القرآني في مدرسة دار البيان التابعة للقسم النسائي(١) .

جـ/ المراكز الصيفية :

تفتح مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية أبوابها سنوياً لإقامة مراكز صيفية في فترة الإجازة الصيفية ؛ وذلك لاستغلال الإجازة فيما يعود بالنفع والفائدة والمتعة على الطالبات .

وتمارَس في هذه المراكز أنشطة متعدّدة ، منها :

- دورات علمية ، مثل : الحاسب الآلي ، واللغة الإنجليزية ، ودورات

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤١٨هـ ، صص٣١٦-٣١٧ .

تربوية مختلفة .

- محاضرات ودروس دينية وتربوية .
- مسابقات علمية وثقافية .
- برامج ترفيهية ، مثل : مهرجانات التسوّق ومسارح الطفل .

هذا إضافة إلى البرنامج الأساسي لهذه المراكز ، وهو حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده لجميع المراحل الدراسية بهذه المدارس ، أو غيرهنّ من الرغبات ، وحفظ وتعلم القرآن الكريم .

وقد بلغ عدد المراكز الصيفية التي أقيمت بمدارس تحفيظ القرآن الكريم من العام الدراسي ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ إلى العام الدراسي ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ حوالي (٢١٨ مركزاً) ، وذلك حسب الآتي[١]:

العـــــــــــام	العـــــــدد
١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ	٥١
١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ	٦٠
١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	٥٨
١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ	٤٩
المجمــــــــــــوع	**٢١٨**

ثالثاً : الأنشطة العـامّة :

تساهم مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة للقسم النسائي في إقامة عدد من الأنشطة العامة للقسم النسائي واللجان التابعة له .

وفيما يلي توضيح بأهمّ هذه الأنشطة :

أ / مسابقات حفظ القرآن الكريم :

تشارك مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية بعدد من طالباتها الحافظات والمتميزات في مسابقات حفظ القرآن الكريم التي يرعاها القسم النسائي .

ومن أبرز تلك المسابقات ما يلي :

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقارير السنوية للقسم النسائي لأعوام : ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ ، ص٢ ، ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٤ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص١٤ ، ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٧ .

١/ مسابقة حفظ القرآن الكريم بين مدارس القسم النسائي :

تعقد اللجنة التعليمية التابعة للقسم النسائي هذه المسابقة سنوياً بين طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية بهدف شحذ الهمم بالتنافس الشريف لحفظ كتاب الله وتعاهده وتدبّره وفهم معانيه والعمل به[(١)].

وقد أقيمت حتى نهاية عام ١٤٢٣هـ خمس مسابقات سنوية لحفظ القرآن الكريم بين مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية تحت إشراف اللجنة التعليمية ، وذلك كما هو موضّح بالجدول التالي :

جدول رقم (١٤)

يوضح إحصائية بعدد المدارس وعدد الطالبات المشاركات في المسابقة السنوية لحفظ القرآن الكريم بين مدارس القسم النسائي لخمس سنوات[(٢)]

العـــــــام	عــدد المدارس المشاركة	عــدد الطالبات
١٤١٩هـ	١٤	٤٣
١٤٢٠هـ	٧	٢١
١٤٢١هـ	٧	٢٥
١٤٢٢هـ	١٠	٣١
١٤٢٣هـ	١٥	٥٧

٢/ مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم :

شاركت مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة للقسم النسائي في المسابقة المحلية على جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتجويده خلال السنوات الماضية ، كانت حصيلته حتى عام ١٤٢١هـ اشتراك (٢٥ طالبة) من مدارس الجمعية ، وصل منهنّ ثلاث طالبات في التصفيات النهائية ، فازت منهنّ طالبة واحدة[(٣)].

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ ، ص٥١ .

(٢) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، التقرير السنوي لأعمال اللجنة التعليمية لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٢٨ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص٣١ .

وفي عام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ بلغ عدد المتسابقات (١٧ طالبة)[١].

ومن الآثار التربوية لهذه المسابقات ما يلي :

- تشجيع طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على الحفظ .
- تشجيع الطالبات الحافظات على مراجعة المحفوظ .
- المنافسة الشريفة بين طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم وغيرهنّ من الطالبات المشاركات في هذه المسابقات .
- إبراز نماذج جيدة من الطالبات في قوة الحفظ والأداء .
- تكريم الطالبات الحافظات المتميزات .

ب/ الـــدورات :

تساهم مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية في تنظيم الدورات التي يقيمها القسم النسائي واللجان التابعة له .

ومن تلك الدورات ما يلي :

١/ الدورات الخاصة بالمعلمات :

يقيم القسم النسائي دورات علمية وتربوية ومهنية خاصة بمعلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية التابعة للقسم ، منها :

- دورات اليوم التحصيلي :

وهي عبارة عن لقاءات أسبوعية طول العام الدراسي لجميع معلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية تقام في الفترة الصباحية بمقرّ القسم النسائي (للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم) ، أو بعض مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة للقسم ، يدرس فيها مناهج للتفسير ، وفقه العبادات ، والعقيدة ، إضافة إلى محاضرات دينية وتربوية مختلفة تهدف إلى رفع مستوى المعلمات وتوسيع مداركهنّ من الناحية التربوية والمهنية[٢].

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٣٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقارير السنوية للقسم النسائي لأعوام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص١٠ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص١١ .

وقد بلغ عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة للقسم النسائي التي حضرت دورات اليوم التحصيلي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ حوالي (٦٤ مدرسة) بمجموع (٣٢٥ معلمة)[١].

- دورات مختلفة لرفع كفاءة المعلمات :

قامت اللجنة التعليمية بالقسم النسائي بعقد دورات مختلفة لمعلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية تهدف إلى رفع كفاءتهنّ من النواحي العلمية والتربوية والمهنية .

وفيما يلي بيان بأبرز هذه الدورات التي عقدت خلال الأعوام المنصرمة[٢]:

اســم الــدورة	المدة - الفترة	المكــان	الفئة المستفيدة
علم وتعلم قرآن وتجويد	من ١٤٢٠/٢/٢١هـ إلى ١٤٢٠/٣/٩هـ	مدرسة حديقة الأطفال النموذجية بجدة	معلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية
مهارات تدريسية	من ١٤٢٠/٥/٢٤هـ إلى ١٤٢٠/٥/٢٩هـ	مدرسة دار الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم	معلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية
دورة ثقافية	من ١٤٢٠/١٠/٩هـ إلى ١٤٢٠/١٠/٢٠هـ	مدرسة حديقة الأطفال النموذجية	معلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية
دورة رفع كفاءة المعلمات	من ١٤٢١/١٠/١١هـ إلى ١٤٢١/١١/٣هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية
الدورة التربوية لمعلمة البراعم الحافظة	من ١٤٢٢/٣/٢١هـ إلى	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات البراعم الحافظة

(١) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لأعمال اللجنة التعليمية لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص١٢ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقارير السنوية للقسم النسائي لأعوام ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ ، ص٤٩ ، ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص١١ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، صص١١-١٢ ، ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، صص٨٣-٨٥ .

	١٤٢٢/٣/٢٨هـ		
دورة تعلم القاعدة النورانية (١)	من ١٤٢٢/٣/٢٤هـ إلى ١٤٢٢/٤/٣٠هـ	مدرسة دار الهدى لتحفيظ القرآن	معلمات البراعم الحافظة
دورة خطوات على طريق النجـاح (١)	من ١٤٢٢/٣/٢٤هـ إلى ١٤٢٢/٤/٢٣هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم
دورة المفيد في التجويد	من ١٤٢٢/٣/٢٤هـ إلى ١٤٢٢/٤/٢٠هـ	مدرسة دار الهدى لتحفيظ القرآن الكريم	معلمات المستوى الثالث في مدارس تحفيظ القرآن الكريم
دورة تعلم القاعدة النورانية (٢)	من ١٤٢٢/٦/٦هـ إلى ١٤٢٢/٦/١٦هـ	مدرسة دار الهدى لتحفيظ القرآن الكريم	معلمات البراعم الحافظة
دورة كيفية توصيل القصص القرآني للأطفال	من ١٤٢٢/٧/٨هـ إلى ١٤٢٢/٧/٩هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات براعم وروضة القرآن
دورة فنّ الإشراف	من ١٤٢٢/٧/٥هـ إلى ١٤٢٢/٧/١هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم
دورة خطوات على طريق النجاح (٢)	من ١٤٢٢/١٠/١٠هـ إلى ١٤٢٢/١١/٦هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم
دورة خطوات على طريق النجاح (٣)	من ١٤٢٣/٣/٢٧هـ إلى ١٤٢٣/٤/٢٥هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات ومشرفات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بلغ عددهنّ (٦٠ معلمة) و(٩ مشرفات)
دورة تعلم القاعدة النورانية (٣)	من ١٤٢٣/٤/٤هـ إلى ١٤٢٣/٤/٢٩هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات البراعم الحافظة
دورة القرآن والتجويد الخاصة بمحافظة تربة	من ١٤٢٣/٣/٢٧هـ إلى	مدرسة دار الهدى بجدة	معلمات تحفيظ القرآن الكريم من محافظة تربة

		١٤٢٣/٦/٢٩هـ	
دورة القرآن والتجويد الخاصة بمحافظة المخواة	من ١٤٢٣/٦/١هـ إلى ١٤٢٣/٦/١٢هـ	محافظة المخواة	معلمات تحفيظ القرآن الكريم من محافظة المخواة

اســم الــدورة	المدة - الفترة	المكـان	الفئة المستفيدة
دورة تعلم القاعدة النورانية (٤)	من ١٤٢٣/٦/١هـ إلى ١٤٢٣/٦/١٩هـ	مدرسة دار الهدى لتحفيظ القرآن	منسوبات الجمعية من المعلمات وبعض أعضاء اللجنة التعليمية
دورة معلمات البراعم الحافظة	من ١٤٢٣/٧/٧هـ إلى ١٤٢٣/٧/١٦هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات البراعم الحافظة بلغ عددهنّ (٢٤٠ معلمة)
دورة تعلم القاعدة النورانية (٥)	من ١٤٢٣/١٠/٢٤هـ إلى ١٤٢٣/١١/٢٤هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات البراعم الحافظة بلغ عددهنّ (١٤ معلمة)
الدورة التدريبية للقصة	من ١٤٢٣/١٢/٤هـ إلى ١٤٢٣/١٢/٥هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات يدرسن البراعم الحافظة بلغ عددهنّ (٣٤ معلمة)
دورة تعلم القاعدة النورانية (٦)	من ١٤٢٤/٢/٢٧هـ إلى ١٤٢٤/٣/٢٧هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	أمهات ومعلمات البراعم الحافظة
دورة تعلم القاعدة النورانية (٧)	من ١٤٢٤/٤/٣هـ إلى ١٤٢٤/٥/٧هـ	مقرّ الإدارة العامة للقسم النسائي	معلمات يدرسن القاعدة النورانية
دورة أنيري الدرب وجدي الأمل	من ١٤٢٤/٥/٥هـ إلى ١٤٢٤/٥/٢٣هـ	مدرسة دار الهدى لتحفيظ القرآن الكريم	معلمات الأميات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بلغ عددهنّ (٨٥ معلمة)
دورة خطوات على طريق النجاح (٤)	من ١٤٢٤/٥/١٢هـ إلى ١٤٢٤/٦/١٢هـ	مدرسة دار الهدى لتحفيظ القرآن الكريم	معلمات المستويات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بلغ عددهنّ (٥٠ معلمة)
نحو عطاء أفضل	لمدّة أربعة أيام ٩-١٠-١٤-٢٣	مسرح القسم النسائي بالجمعية	معلمات روضة وبراعم قرآن بلغ عددهنّ (٢٨٤

	رجب ١٤٢٣هـ		مشتركة)

كما تَمّ عقد اللقاءات التربوية التالية[١]:

م	موضوع اللقـاء	مكان اللقـاء	التـاريخ	الفئـة المستفيدة	العـدد
١	تربية الأبناء في ضوء سورة العصر	مقرّ القسم النسائي	١٤٢٣/٨/٢٤هـ	أمهات البراعم الحافظة والمعلمات	٢١٦
٢	أسئلة واستفسارات المعلمات حول بعض السلوكيات والأساليب التربوية	مقرّ القسم النسائي	١٤٢٣/١٠/٢٨هـ	معلمات البراعم الحافظة	٤٢
٣	الصفات التي ينبغي توفرها في الأم والتربية	مقرّ القسم النسائي	١٤٢٣/١١/١٦هـ	أمهات البراعم الحافظة والمعلمات	١٦٧

٢/ دورات مختلفة لخدمة المرأة بوجه عام ومنسوبات القسم النسائي بوجهٍ خاص :

قامت اللجان العاملة بالقسم النسائي (لجنة تنمية الموارد - لجنة العلاقات العامة والإعلام - اللجنة الإدارية) بعقد دورات مختلفة خلال الأعوام المنصرمة تهمّ المرأة عموماً في المجتمع ، وذلك في مختلف التخصصات (الإدارية - النفسية - الطبية - الثقافية - العلمية - التربوية) ..

والجدول التالي يوضح أبرز هذه الدورات :

جدول رقم (١٥)

يوضح الدورات المختلفة العامة للمرأة التي أقيمت في مقر القسم النسائي

من عام ١٤٢٠هـ حتى عام ١٤٢٤هـ

(الإدارية ، النفسية ، الطبية ، التربوية ، الثقافية ، العلمية)[٢] ..

اســـــم الـــدورة	التـــاريخ	اللجنة المنظمة

(١) القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، التقرير السنوي لأعمال اللجنة التعليمية لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٣٤ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقارير السنوية للقسم النسائي لأعوام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ ، ص١٢-١٣ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص١٣-١٥ ، ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٨٥ .

اســـــم الـــــدورة	التــــاريخ	اللجنة المنظمة
فن إدارة الأولويات	من ١٤٢٠/١٢/٢٩هـ إلى ١٤٢١/١/١هـ	لجنة تنمية الموارد
مهارات توجيه السلوك نحو تربية أفضل	من ١٤٢١/١/٤هـ إلى ١٤٢١/١/١٤هـ	لجنة تنمية الموارد
طرق التفكير الإيجابي	١٤٢١/٣/٣هـ	لجنة تنمية الموارد
كيف نغير المراهق	١٤٢١/٣/٩هـ	لجنة تنمية الموارد
كيف تكون المرأة ناجحة وسعيدة	١٤٢١/٣/١٢هـ	لجنة تنمية الموارد
كيف أصنع قائداً	١٤٢١/٣/١٣هـ	لجنة تنمية الموارد
كيف نغير الطرف الآخر	١٤٢١/٣/١٧هـ	لجنة تنمية الموارد
تنمية مهارات الذاكرة	١٤٢١/٤/١هـ	لجنة تنمية الموارد
كيف أساعد ابني على برّي	من ١٤٢١/٦/١٢هـ إلى ١٤٢١/٧/١٣هـ	لجنة تنمية الموارد
دورة في أساسيات التربية	من ١٤٢١/٦/١٨هـ إلى ١٤٢١/٧/٣هـ	لجنة تنمية الموارد
كيف ننجح في تعديل سلوكنا	من ١٤٢١/٧/١٥هـ إلى ١٤٢١/٨/١هـ	لجنة تنمية الموارد
كيف تتقبلي نفسك وتتقبّلي الآخرين	١٤٢١/٧/٢٨هـ	لجنة تنمية الموارد
فن إدارة الخلافات الأسرية	١٤٢١/٧/٢٩هـ	لجنة تنمية الموارد
تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة	من ١٤٢١/١٢/٢٧هـ إلى ١٤٢٢/١/٢٥هـ	لجنة تنمية الموارد
آفاق الحياة الزوجية السعيدة	من ١٤٢٢/٣/٢هـ إلى ١٤٢٢/٣/٧هـ	لجنة تنمية الموارد
الملتقى الطبي الأول للمرأة	من ١٤٢٢/٣/٦هـ إلى ١٤٢٢/٣/٧هـ	لجنة تنمية الموارد
نحو نضوج تـامّ	من ١٤٢٢/٣/٩هـ إلى ١٤٢٢/٣/١١هـ	لجنة تنمية الموارد
نحو ولادة بلا خوف	١٤٢٢/٧/١٤هـ	لجنة تنمية الموارد
دورة العقيدة الأولى	من ١٤٢٢/٧/١٧هـ إلى ١٤٢٢/٧/٢٠هـ	لجنة تنمية الموارد
تنمية المهارات التدريسية	من ١٤٢٢/٧/١٨هـ إلى ١٤٢٢/٧/٢٠هـ	لجنة تنمية الموارد
عمل المرأة من المنزل	١٤٢٢/٧/٩هـ	لجنة تنمية الموارد
ندوة طبية (الغذاء لا الدواء)	١٤٢٢/٧/٢٠هـ	لجنة تنمية الموارد

ندوة طبية (صحتي جمالي)	١٤٢٢/٧/٢٨هـ	لجنة تنمية الموارد
دورة العقيدة الثانية	من ١٤٢٢/١٠/١٩هـ إلى ١٤٢٢/١٢/٢هـ	لجنة تنمية الموارد
ندوة (نحن والقرآن)	١٤٢٢/١١/١٩هـ	لجنة تنمية الموارد
دورة العقيدة الثالثة	من ١٤٢٢/١٢/٢٣هـ إلى ١٤٢٣/١/١٤هـ	لجنة تنمية الموارد
دورة البرمجة اللغوية العصبية	١٤٢٤/٢/٢٤هـ	لجنة العلاقات العامة والإعلام
دورة التعلم السريع	في أيام ١٤٢٤/٢/٢٨هـ و ١٤٢٤/٣/٦هـ و ١٤٢٤/٣/١٣هـ	لجنة العلاقات العامة والإعلام
دورة المهارات في الإدارة الإدارية	من ١٤٢٤/٣/٢هـ إلى ١٤٢٤/٣/١٠هـ	اللجنة الإدارية
دورة أسس نجاح العمل الإداري	من ١٤٢٤/٣/٧هـ إلى ١٤٢٤/٣/٩هـ	اللجنة الإدارية

يتضح من الجدول السابق مدى الاهتمام الذي يوليه القسم النسائي بتوعية المرأة بشكلٍ عام ومنسوبات الجمعية بشكلٍ خاص ، وذلك في النواحي التعليمية والتربوية والثقافية والصحية والإدارية اللازمة لشتى مناحي الحياة ؛ حتى تتمكّن المرأة من القيام بدورها في خدمة المجتمع على أكمل وجه .

كما قام القسم النسائي - إضافة إلى الدورات السابقة - بعقد دورات في الحاسب الآلي (الأوفس) ، عددها (٦ دورات) لعدد (٥٢ متدرّبة) من الجمعية(١)، ودورات في برنامج المحاسبة الخاص بالقسم النسائي (**Books Quick**) لتطوير نظام المحاسبة في المدارس ، عددها (٢ دورة) لعدد (١٧ متدرّبة) من الجمعية(٢).

جـ/ <u>الدروس واللقاءات والمحاضرات</u> :

تُقام في مقرّ القسم النسائي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٣٢
.

(٢) المرجع السابق ، ص٣٢ .

الكريم دروس دينية ولقاءات تربوية منتظمة يحضرها عدد كبير من طالبات ومعلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، من أهمّها ما يلي :

١/ دروس في تفسير القرآن الكريم ، للدكتورة : فاطمة نصيف ، وذلك كلّ يوم سبت طول العام الدراسي (بعد المغرب إلى العشاء) .

٢/ دروس في السيرة النبوية ، للدكتورة : سناء عابد ، كلّ يوم أحد طول العام الدراسي (بعد المغرب إلى العشاء) .

٣/ لقاء تربوي مفتوح مع فتيات تحت العشرين عاماً ، يتضمن حواراً لحلّ مشاكلهنّ والعمل على إيجاد شخصية متميزة تواكب معطيات العصر ... تناقشه الدكتورة : سناء عابد ، وذلك كلّ يوم ثلاثاء طول العام الدراسي
(من بعد المغرب إلى العشاء)[١] .

كما قام القسم النسائي بتنظيم عدد من المحاضرات العامة الموجهة لكلّ فئات المجتمع ، من أمهات وفتيات في إطار دورها الفعال في خدمة المجتمع .

وقد كانت هذه المحاضرات على النحو التالي[٢]:

اسم المحاضرة	التــــاريخ	الفترة والموعـد	المكـــان
كيف تكسبين القلوب ؟. لِـ : أ. عثمان باعثمان	٤ شعبان ١٤٢٣هـ	الخميس (مساءً)	مسرح الجمعية
ثلاثيات النجاح لِـ : د. علي بادحدح	٨ شعبان ١٤٢٣هـ	الاثنين (مساءً)	مسرح الجمعية
إدارة الأولويات	١١ شعبان ١٤٢٣هـ	الخميس (صباحاً)	مسرح الجمعية
فنّ الإلقاء والتأثير على الآخرين لِـ : أ. فوز كردي	١٥ شعبان ١٤٢٣هـ	الاثنين (مساءً)	مسرح الجمعية
أثر المرأة في دنياها لِـ : محمد موسى الشريف	١٨ شعبان ١٤٢٣هـ	الخميس (صباحاً)	مسرح الجمعية
إدارة العقل لِـ : د. محمد سراج الدين	٢٢ شعبان ١٤٢٣هـ	الاثنين (مساءً)	مسرح الجمعية

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص١٦ .

(٢) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص ص٨٨-٩٠ .

خريطة الذكاء لِـ : د. أحمد دبروم	٢٥ شعبان ١٤٢٣هـ	الخميس (صباحاً)	مسرح الجمعية
الإيمان وأثره في النفوس للشيخ : عبد المجيد الزنداني	١٩ رمضان ١٤٢٣هـ	الأحد (مساءً)	مسرح الجمعية
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين لِـ : د. خديجة بابيضان	١ ذو القعدة ١٤٢٣هـ	السبت (مساءً)	مسرح الجمعية
جدوى حياتك لِـ : أ. حسن شاهين	٣ ذو القعدة ١٤٢٣هـ	الاثنين (مساءً)	مسرح الجمعية
صحابيات فوق القمة لِـ : أ. إبراهيم الحارثي	٨ ذو القعدة ١٤٢٣هـ	السبت (مساءً)	مسرح الجمعية
مدخل للسيرة العطرة لِـ : د. علي بادحدح	١٠ ذو القعدة ١٤٢٣هـ	الاثنين (مساءً)	مسرح الجمعية
أنت في ساحة الحياة لِـ : أ. علي العمري	١٧ ذو القعدة ١٤٢٣هـ	الاثنين (مساءً)	مسرح الجمعية

اسم المحاضرة	التـــاريخ	الفترة والموعـد	المكـــان
الأداء الفعال في مواقع العمل لِـ : د. سليمان العلي	من ٢٩ ذو القعدة ١٤٢٣هـ إلى ٣ ذو الحجة ١٤٢٣هـ	الخميس (صباحاً) لمدة (٤ أيام)	مسرح الجمعية
اللقاء الخاص بالفتيات لِـ : د. إبراهيم الحليفي	٢٨ محرم ١٤٢٤هـ	الاثنين (مساءً)	مسرح الجمعية
الرحيـــل لِـ : د. آمال نصير	٧ صفر ١٤٢٤هـ	الأربعاء (مساءً)	مسرح الجمعية
برنامج أيقظ العملاق وأطلقه لِـ : د. سليمان العلي	٧ ربيع الأول ١٤٢٤هـ	الخميس (مساءً)	مسرح الجمعية
الفكر العقدي الوافد ومنهجية التعامل معه ، لِـ : أ. فوز كردي	٨-٩ ربيع الأول ١٤٢٤هـ	الأحد - الاثنين (مساءً)	مستشفى السعودي الألماني بجدة
الإعجاز العلمي في النحل لِـ : د. عبد المنعم حفني	٢٣ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ	الاثنين (مساءً)	مسرح الجمعية
الإعجاز العلمي باللغة الإنجليزية لِـ : أ. صلاح فطاني	١٣ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ	الأربعاء (مساءً)	مسرح الجمعية

د / مسرح الطفل :

هو برنامج توجيهي تربوي خاصّ بالأطفال ، يقام أسبوعياً طول العام

الدراسي على مسرح الجمعية (القسم النسائي) ، الهدف منه توعية الأطفال بأخلاق وآداب الإسلام[1] .

ومن الأنشطة والفعاليات التي اشتمل عليها هذا البرنامج خلال العام الدراسي ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ما يلي[2]:

اســم النشـــــاط	التـــــاريخ
نشاط غداً في المدرسة	١٤٢٣/٧/٢٥هـ
نشاط يوم العمل في المزرعة	١٤٢٣/٨/٣هـ
نشاط العيد	١٤٢٣/١٠/٧هـ
نشاط زهرة واحدة لا تكفي	١٤٢٣/١١/٧هـ
نشاط الحج	١٤٢٣/١٢/٤هـ
نشاط الهجرة النبوية	١٤٢٤/١/٢هـ
نشاط النظافة	١٤٢٤/٢/٧هـ
نشاط لا عيش وحدي	١-١٤٢٤/٤/٣٠هـ

هـ/ الحفـلات :

يقيم القسم النسائي حفلات سنوية حسب المناسبات المختلفة ، منها :

١/ حفل السمر والنجاح للطالبات :

يقام هذا الحفل بعد انتهاء الاختبارات لجميع المراحل الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية ، وظهور النتائج[3] .

وتوزع فيه الجوائز والمكافآت على الطالبات المتفوّقات .

٢/ حفل العيد :

يقام في الأسبوع الأول من عودة مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية بعد إجازة شهر رمضان الكريم للاحتفال بعيد الفطر المبارك .

وهو يشتمل على برامج توجيهية يتخللها العديد من الفقرات الهادفة والمسلية[4] .

---

(١) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٨٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص٨٧ .

(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، ص١٦ .

(٤) المرجع السابق ، ص١٧ .

٣/ حفل تخريج دفعات من الحافظات لكتاب الله كاملاً[١]:

يتمّ في هذا الحفل تكريم الحافظات لكتاب الله تعالى ، ومنحهم شهادات الحفظ ، وكذا تكريم مدرسات الطالبات الخريجات ، ومنحهم الجوائز والمكافآت المالية والعينية .

وقد أقيم هذا الحفل للعام الدراسي ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ في قاعة ليلتي بجدة بعنوان : (عزّتي قرآني)[٢].

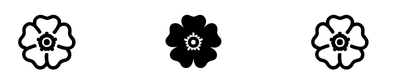
كما أقيم للعام الدراسي ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ في قاعة ليلتي بجدة بعنوان :
(فلتكن منه البداية)[٣].

٤/ المهرجانات :

يقيم القسم النسائي سنوياً في شهر شعبان مهرجان سوق الخيرات الإسلامي[٤].

وهو عبارة عن سوق خيري يشتمل على عرض وبيع المنتجات الإسلامية من خلال مشاركة فعالة من الجاليات الإسلامية المختلفة في مدينة جدة .

وقد أقيم هذا المهرجان لعام ١٤٢٣هـ في فندق كروان بلازا[٥]، وقد احتوى لوازم شهر رمضان المبارك ، ولوازم العيد ، وأطباق خيرية ، وغيرها من المستلزمات الضرورية للأسرة المسلمة .



---

(١) المرجع السابق ، ص١٧ .
(٢) المرجع السابق ، ص١٧ .
(٣) الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص٨٧ .
(٤) المرجع السابق ، ص٩٠ .
(٥) المرجع السابق ، ص٨٨ .

الفصل السادس

خاتمة الدراسة

- نتـــــــــــــائج الدراســـــة .
- توصيــــات الدراســـــة .
- مقترحــــات الدراســـة .

الفصل السادس

خاتمـــة الدراســـة

نتائج الدراسة :

يمكن إجمال أهمّ نتائج الدراسة بعد البحث والمشاهدة والملاحظة في النقاط التالية :

١- أنّ جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة تحظى بالدعم والتشجيع من قِبل حكومة المملكة العربية السعودية مادياً ومعنوياً .

حيث أسندت مهمة الإشراف على هذه الجمعيات إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، التي قامت بدورٍ بارزٍ في دعم هذه الجمعيات من خلال :

- متابعة نشاطها وتقويمه .
- المساهمة في توفير الدعم المالي لها .
- المساهمة في توفير الدعم العلمي والإداري للجمعيات ، وإمدادها بالخطط والبرامج والمناهج والقوى العاملة .

٢- أنّ جمعيات تحفيظ القرآن الكريم تحقق هدفاً من أهمّ أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال قيامها بتنشئة المواطنين على حفظ كتاب الله والتمسك به ، وتطبيقه في الحياة باعتباره دستور الأمّة .

٣- في ١٣٩٦/١٢/٢٥هـ تَمّ إنشاء الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة بعد اجتماع عدد من أعيان ووجهاء مدينة جدة ، وقد كانت في بداية إنشائها فرع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة ، ثم أصبحت بعد ذلك جمعية مستقلة عنها مادياً وإدارياً .

٤- أنّ جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة شهدت منذ تأسيسها حتى الآن مراحل تطور عديدة في مجالاتها المالية والإدارية والتعليمية والتربوية ، بل أصبحت لها أهداف استراتيجية تسعى لتحقيقها ؛ لتطوّر بها مجالاتها المختلفة ، وبرامجها وأنشطتها ، وقد كان

ذلك بفضل الله ﷻ ، ثم بجهود القائمين عليها من أبناء هذا البلد .

٥- أنّ لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة إسهامات تعليمية وتربوية متعددة تفوق ما يتصوره البعض ، من الوقوف عند تحفيظ النشء آيات القرآن الكريم ، بل تتعدى ذلك إلى جعل القرآن الكريم حياً في سلوكهم وتطلّعاتهم ومعاملاتهم ، وذلك من خلال برامج وأنشطة متعددة في مختلف المجالات التربوية والتعليمية والثقافية والإعلامية ... وغيرها .

٦- أنّ حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من الوسائط التربوية المهمة لدى الجمعية ، حيث تساهم في تعليم أبناء المجتمع القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتجويداً ، إضافة إلى مساهمتها في تنشئتهم على تعاليمه وآدابه السامية ، وحفظ أوقاتهم وصرفها فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير ، وعمارة بيوت الله تعالى بتلاوة القرآن .

لذا فإن إقامتها ونشرها في المجتمع من النصيحة لكتاب الله ﷻ والعناية به .

٧- تنتشر حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية في جميع أحياء مدينة جدة ، بما في ذلك بعض مرافق الدولة العامة ، كالسجون ، ودار الملاحظة ، ومستشفى الأمل ..

حيث إن لها جهداً كبيراً في إصلاح نزلاء هذه المرافق وتهذيب سلوكهم .

٨- أن جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة أول جمعية في المملكة ساهمت في فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم في مستشفيات الأمل .

كذلك أقامت أول مركز صيفي تربوي في سجون المملكة العربية السعودية .

٩- أنّ مراكز تحفيظ القرآن الكريم المسائية التابعة للجمعية تساهم في رفع الإنتاجية في حفظ القرآن الكريم .

فهي نظام مؤسسي متكامل يضمّ خبرات تربوية وإدارية عريقة تقدم خبراتها التربوية المتعددة للطلاب حسب أعمارهم ؛ مما يساهم في

بثّ روح التنافس بين المعلمين والطلاب لرفع إنتاجهم .

١٠- أن حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية تشتمل على طرق تدريس ووسائل تعليمية مختلفة لتعليم القرآن الكريم (حفظاً وتلاوةً وتجويداً) وغيرها من المواد المصاحبة لتعليم القرآن في بعض الحلقات والمراكز .

١١- لاحظ الباحث أن بعض معلمي الحلقات والمراكز لا يستخدمون وسائل تعليمية في تعليم القرآن الكريم أو غيرها من المواد المصاحبة لتعليم القرآن في بعض الحلقات والمراكز .

١٢- أن التقويم في غالب حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية ينحصر في مجرد رصد درجات الحفظ وإتقان التلاوة - أي الاقتصار على الجانب المعرفي وإبلاغها لوليّ أمر التلميذ - ، وهو يتمّ بصورة شفوية .

١٣- تمارس في غالب حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية أنشطة متعددة مصاحبة لتعليم القرآن الكريم (حفظاً وتلاوةً وتجويداً) ، وذلك في مختلف المجالات التعبدية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والرياضية .. وغيرها ؛ مما يساهم في تنمية شخصية الطلاب في الجوانب المختلفة ، وتحقيق أهداف الجمعية في تربية المجتمع على آداب القرآن وتعاليمه .

١٤- أن للأنشطة المتنوّعة لحلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم مردوداً إيجابيّاً على نفوس التلاميذ ، يتمثل في إقبالهم على الحلقات ، والاهتمام بالحفظ والمراجعة ؛ لأنّ الأنشطة تعالج قضية الرتابة والملل لدى الطلاب ، وتحقق التوازن بين متطلبات الحلقة ومطالب النفس .

١٥- تساهم بعض حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية في

مكافحة الأمية من خلال تعليم القراءة والكتابة للأميين والأعاجم ، كما هو الحال في حلقات المراكز الصباحية وبعض حلقات المرافق العامة (السجون - دار الملاحظة) .

١٦- تمارس في كثير من حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية بعض الأفكار والمبادئ التربوية ، منها :

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في تعليم كتاب الله تعالى .
- تحفيز وتشجيع المعلمين والطلاب على تعليم وتعلّم كتاب الله من خلال
  المكافأة المادية والمعنوية .
- رعاية الطلاب الموهوبين والمتميّزين بإقامة برامج خاصة بهم تحقق
  طموحاتهم ، مثل إقامة الدورات المكثفة لحفظ القرآن الكريم للطلاب
  المتميزين .
- حفلات التكريم والتخرج التي تقيمها بعض الحلقات والمراكز للطلاب
  المستجدّين بها والحفاظ .

١٧- حاجة بعض حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم إلى زيادة مخصصات الدعم المادي المقدم للطلاب والمعلمين والمشرفين ، تشجيعاً لهم على القيام بواجباتهم على أكمل وجه .

١٨- أنّ بعض معلّمي حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية هم دون المستوى المطلوب للتدريس بها ، فهم بحاجة إلى زيادة خبراتهم ومهاراتهم ، وتطوير مستمرّ لمستواهم .

١٩- أن جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة حرصت منذ زمنٍ بعيد على إنشاء معهد للقرآن الكريم يقوم بتخريج معلمين أكفاء يتولّون التدريس في الحلقات والمدارس القرآنية .

٢٠- أنّ من أسباب تأسيس معهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية : حاجة الجمعية الماسّة لمعلم القرآن الكريم المؤهل تأهيلاً علمياً ومهنياً ،

وحرص الجمعية على الارتقاء بمستوى منسوبيها وتطوير أدائهم الوظيفي إدارياً وتربوياً وعلمياً .

٢١- يعتبر معهد الإمام الشاطبي حالياً مؤسسة تربوية وتعليمية مهمّة في
خدمة القرآن الكريم وما يتعلّق به من علوم لها أهدافها ونظامها وبرامجها وأنشطتها المختلفة .

هذا فضلاً عن كونه أحد أهمّ الوسائط التربوية لدى الجمعية
التي تسهم في رفع مستوى منسوبي الجمعية ، لاسيّما معلّمي ومعلّمات القرآن الكريم في جميع النواحي الإدارية والعلمية والتربوية
والمهنية .

٢٢- يعتبر برنامج دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم لمعهد الإمام الشاطبي الأول من نوعه على مستوى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة ؛ وذلك لتأهيل معلّمي ومعلّمات القرآن الكريم وإعدادهم إعداداً علمياً وتربوياً ومهارياً .

٢٣- أنّ لمعهد الإمام الشاطبي خططاً تطويرية طموحة ، منها :

- افتتاح دبلوم للقراءات القرآنية .
- مشروع تعليم التجويد لذوي الاحتياجات الخاصة .
- إصدار مجلة علمية محكمة في القرآن وعلومه .
- دراسة تحويل المعهد إلى كلية للقرآن الكريم وعلومه .

٢٤- يعتبر القسم النسائي للجمعية أحد الصروح التعليمية غير الربحية ، التي
تهدف إلى تعليم القرآن الكريم وعلومه بين أوساط النساء عن طريق

تأهيل معلمات ذوات كفاءة عالية من خلال عشرات المدارس المنتشرة
في مدينة جدة ، ومن خلال برامج وأنشطة تعليمية وتربوية خصيصاً
لذلك .

٢٥- أنّ إدارة القسم النسائي تتولّى مهمّة الإشراف الكامل على مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية من جميع النواحي الإدارية والتعليمية والمالية .

٢٦- أنّ غالبية العاملين بإدارة القسم النسائي ومدارسها هم من الموظفين والموظفات غير السعوديين .

٢٧- بدأت مسيرة مدارس القسم النسائي بالجمعية من خلال إنشاء مدرستين ، هما : دار الفرقان ، والنصيفية .

فكانت هاتان المدرستان هما النواة الأولى للمدارس النسائية الحالية التي انتشرت بعد ذلك في أحياء جدة وضواحيها .

٢٨- حاجة بعض مدارس القسم النسائي بالجمعية إلى مباني مدرسية تتوفّر فيها بعض مرافق الخدمات والملاعب (لمرحلة سنّ ما قبل الدراسة) ، حيث إنّ كثيراً منها يقام في مباني مستأجرة لا تتوفر فيها هذه الخدمات .

٢٩- أنّ للقسم النسائي بالجمعية إصدارات لبعض الكتب المساعدة للمعلمات أو المتعلمات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية ، منها :

- كتاب (اقرأ) لتعليم القراءة والكتابة للأميات .
- كتاب أحكام التجويد (مترجم إلى اللغة الإنجليزية) .
- كتب الأحرف والكلمات والأعداد باللغة العربية والإنجليزية (لمرحلة سنّ ما قبل الدراسة) .
- مذكرة توضيحية لمتن القاعدة النورانية الفتحية .

- نوتة متابعة أطفال القاعدة النورانية .
- كتاب (متن القاعدة النورانية الفتحية) .
- كتاب في طرق التدريس (رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم) .

٣٠- تقدّم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية برامج منهجية وأنشطة لا منهجية لجميع المراحل التعليمية بها تساهم في تحقيق أهداف الجمعية في تعليم القرآن الكريم ونشره بين جميع فئات المجتمع .

٣١- تسهم مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية في إقامة الأنشطة والفعاليات العامة للقسم النسائي التي تخدم منسوبات الجمعية والمجتمع النسائي ككلّ (أمهات - فتيات - أطفال) ، مثل المسابقات ، والدورات ، والمحاضرات ، والحفلات ، والمهرجانات ؛ مما يحقق أهداف الجمعية في تربية المجتمع على أخلاق القرآن وآدابه .

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثُ بما يلي :

١- الاستمرار في تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم على المستوى الرسمي والشعبي ، ومساندتها بالخبرات العلمية من قِبل الأساتذة المتخصصين ، والخبراء التربويين ؛ كي تقوم بواجباتها على أكمل وجه .

٢- زيادة الاهتمام بالجانب الإعلامي لأنشطة الجمعية عبر وسائل الإعلام المختلفة حتى يتعرف أهل الخير على طبيعة عملها ، وبالتالي يزداد دعمهم المالي لها .

٣- التوسع في إقامة حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم للجمعية في جميع أنحاء مدينة جدة وضواحيها ، مع دعوة أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة للمساهمة في ذلك .

٤- تقديم الهدايا والشهادات التكريمية لأولياء أمور الطلاب والجهات الداعمة لهذه الحلقات والمراكز ، والإشادة بهم ، فهذه الطريقة لها أثر واضح في استمرار عطاء هؤلاء وتشجيع غيرهم .

٥- التوسع في إنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم المسائية ، وتجميع حلقات المساجد الصغيرة في مراكز تحفيظ كبيرة .

حيث تبين من تقارير الجمعية مدى مساهمة هذه المراكز في رفع الإنتاجية في حفظ القرآن الكريم ، وإقبال التلاميذ عليها .

٦- توفير احتياجات حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من المستلزمات الدراسية والوسائل التعليمية .. وغيرها ، وتهيئتها لتصبح بيئة تربوية متكاملة يجد التلاميذ فيها حاجاتهم المعرفية والتربوية والاجتماعية والنفسية .

٧- توعية معلمي حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم بمدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم القرآني ، مع الإفادة من التقنية الحديثة في التعليم القرآني (كمعامل الصوتيات - ومختبرات تعليم اللغات - وأجهزة الحاسوب) ، وإعطاء دورات تدريبية عليها للمعلمين .

٨- أن يكون التقويم في حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية وسيلة توضح مدى نموّ التلميذ من جميع الجوانب المعرفية والسلوكية والاجتماعية ، بحيث يقيس مستوى التلميذ المعرفي ومدى إتقانه للحفظ ، وإجادة التلاوة ، والتزامه بالآداب الأخلاقية والسلوكية .

٩- ضرورة اختيار وانتقاء معلمين ومعلمات أكفاء للتدريس في حلقات
ومراكز ومدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية ، من المؤهلين
تربوياً ومسلكياً ، ومن ذوي الخبرة ، والمشهود لهم بالإخلاص والكفاءة والتقوى والورع .

١٠- زيادة الاهتمام بالمعلمين والمعلمات الذين هم على رأس العمل في حلقات ومراكز ومدارس تحفيظ القرآن الكريم من خلال :

- عقد مزيد من الدورات التربوية لهم للارتقاء بمستواهم المعرفي والتعليمي ،
وإكسابهم بعض مهارات التدريس وقواعده التربوية ،

وإطلاعهم على
الجديد في طرق التدريس والجوانب التربوية .

- زيادة الحوافز المادية لهم ، وإغناؤهم مالياً بما يسد حاجتهم ؛ ليتفرغوا لأداء
مهامهم نفسياً وجسدياً .
- تكثيف زيارة المشرفين لهم لإمدادهم بالخبرات اللازمة .
- تفعيل الزيارات الميدانية بين معلمي ومعلمات الحلقات والمراكز والمدارس
لتبادل الخبرات في المجالات العلمية وطرق التدريس .
- تفريغ بعض المشايخ المجازين للرفع من مستوى المعلمين .
- وضع نظام للحوافز المادية للمعلمين يشمل عدة جوانب ، كرفع الراتب ،
أو جائزة سنوية ، أو أفضل حلق ، أو أفضل معلم .. ونحو ذلك .

١١- ضرورة تفعيل وتوسيع دائرة الأنشطة في جميع حلقات ومراكز ومدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية ، وجعلها تصبّ في خانة الهدف الأسمى ، وهو تحفيظ القرآن الكريم .

١٢- أهمية إنشاء معاهد للقرآن الكريم وعلومه تتبع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة على غرار معهد الإمام الشاطبي التابع لجمعية جدة تمد الدولة والجمعيات بحفظة كتاب الله ومحفظي القرآن الكريم .

١٣- تعميم برنامج دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم لمعهد الإمام الشاطبي ؛ ليشمل جميع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم العاملة بالمملكة .

١٤- ضرورة توفر المباني المناسبة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية التابعة للجمعية بدلاً من المباني المستأجرة ؛ كي تقوم برسالتها التربوية على أكمل وجه .

١٥- الاستفادة من تجربة مدارس تحفيظ القرآن النسائية التابعة

للجمعية في تعليم القاعدة النورانية (لمرحلة سنّ ما قبل الدراسة) في المدارس الحكومية والأهلية .

١٦- الاعتراف بشهادات حفظ القرآن الكريم رسمياً من قِبل الدولة وتقديم حامليها في التوظيف ، وزيادة الدرجات للطلبة الحافظين في المراحل التعليمية .

١٧- عمل برامج لتحسين الصوت والأداء للقرآن الكريم على مستوى الجمعيات وحلقات ومدارس التحفيظ .

١٨- اعتماد نظام الفصول الدراسية في حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وفق منهج محدّد لضبط الطلاب حفظاً وحضوراً .

١٩- تغير مسمى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم إلى : جمعيات تعليم القرآن الكريم .

❐ ❐ ❐

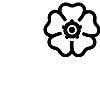
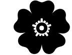
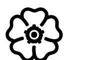
مقترحات الدراسة :

١- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لبيان الإسهامات التربوية للجمعيات الخيرية الأخرى .

٢- إجراء دراسة عن مشكلة ضعف الحفظ لدى الطلاب في حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم .

٣- إجراء دراسة عن أسباب تسرّب الطلاب من حلقات ومراكز ومدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٤- القيام بدراسة حول موضوع التأديب التربوي في حلقات ومراكز ومدارس تحفيظ القرآن الكريم .

الفهــارس

فهـرس الآيـات



فهرس الأحاديث

❁ ❁ ❁

قائمة المصادر والمراجع

● **القرآن الكريم :**

* **الكتـــب :**

١- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، سنن الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

٢- أبو محمد القاسم بن فيرة الشاطبي ، الموافقات في أصول الشريعة ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت .

٣- أحمد بن حنبل ، المسند ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ .

٤- الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ١٤١٩هـ .

٥- جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، شركة ومطبعة مصطفى الحلبي ، ١٣٩٨هـ .

٦- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، القواعد المنظمة لإدارة الشؤون التعليمية ، د.ت .

٧- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، اللائحة المنظمة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم الصباحية ، د.ت .

٨- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، النظام الإداري للمدارس ، د.ت .

٩- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ٢٠ عاماً من العطاء ، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة ، جدة ، د.ت .

١٠- حسن سري ، العملية التعليمية القرآنية ، " طرق تدريس القرآن الكريم " ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠م .
١١- حمدي شاكر محمود ، النشاط المدرسي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل ، ١٤١٨هـ .
١٢- خير الدين الزركلي ، الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٠ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج٥ .
١٣- ذوقان عبيدان وآخرون ، البحث العلمي (مفهومه ، أدواته ، أساليبه) ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٦هـ .
١٤- سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ١٤٠٤هـ .
١٥- سليمان بن عبد الرحمن الحقيل ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط١٥ ، ١٤٢٤هـ .
١٦- صالح بن حمد العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
١٧- عبد الله ناصر السدحان ، رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٧هـ .
١٨- عبد اللطيف بن حسين فرج ، المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة ، دار الفنون ، جدة ، ١٤١٩هـ .
١٩- عبد المعطي محمد رياض طليمات ، الحلقات القرآنية ، دار نور المكتبات ، جدة ، ١٤٢١هـ .
٢٠- علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، ط٢ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٢٠هـ .
٢١- فؤاد الشيخ سالم وآخرون ، المفاهيم الإدارية الحديثة ، شركة دار الشعب ، عمان ، ١٩٨٢م .
٢٢- فتحي علي يونس وآخرون ، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، عالم الكتب ، مصر ، ١٩٩٩م .

٢٣- القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، النظام التعليمي لمدارس جمعية تحفيظ القرآن بجدة ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ .

٢٤- مؤسسة المنتدى الإسلامي ، المدارس والكتاتيب القرآنية ، مطابع أضواء المنتدى ، الرياض ، ١٤١٧هـ .

٢٥- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، إخراج : إبراهيم مصطفى وآخرون ، المكتبة الإسلامية ، تركيا ، د.ت .

٢٦- محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٩هـ .

٢٧- محمد بن محمد الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، د.ت ، ج٢ .

٢٨- محمد بن ناصر الدين الألباني ، صحيح الجامع الصغير ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٩٧٩م .

٢٩- محمد السيد الزعبلادي ، طرق تدريس القرآن الكريم ، ط٢ ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .

٣٠- محمد محمد أبو شهبة ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٤١٢هـ .

٣١- مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، د.ت .

٣٢- المنتدى الإسلامي ، نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن الكريم ، ط٢ ، مؤسسة صلاح السليم ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .

٣٣- نبيه عبد ربه ، كيف نحيا بالقرآن ، دار الحرمين للنشر ، الدوحة ، ١٤٠٦هـ .

٣٤- يوسف الحمادي ، أساليب تدريس التربية الإسلامية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠٧هـ .

* **الرسائل العـلمية :**

١- حاتم أحمد شفي ، التعليم الأهلي للبنين بجدة ، دراسة تاريخية

وصفية ١٣٢٣هـ - ١٤١٠هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمّ القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٢هـ .

٢- دخيل الله عبد الله الحيدري ، التعليم الأهلي في المدينة المنورة من عام ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ ، دراسة تاريخية وصفية ، رسالة ماجستير منشورة ، نادي المدينة الأدبي ، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ .

٣- سعود بن بنيان بن عواد الصيدلاني الجهني ، الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمّ القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .

٤- صالح بن عالم شاه بن مسلم بن عبد الحكيم ، جمعية تحفيظ القرآن الكريم
بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي
الجمعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمّ القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٢هـ .

* **الندوات والمؤتمرات :**

١- إبراهيم بن سليمان الهويمل ، " تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم " ، بحث منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٢- بدر بن ناصر البدر ، الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، تقرير منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٣- علي بن إبراهيم الزهراني ، " معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية " ، ورقة عمل مقدّمة إلى الملتقى السنوي الأول للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، المنعقد في الطائف من الفترة ٢٨-٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بالطائف .

٤- محمد الأمين الحسين أحمد ، " المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه " ، تقرير منشور ، من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٥- محمد بن سيدي محمد الأمين ، " عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من خلال المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه " ، بحث منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٦- محمود محمد عبد الله كسناوي ، " حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي " ، بحث منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه ، المنعقدة في المدينة المنورة ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

*** تقارير جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة :**

١- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للجمعية لعام ١٤٠٤هـ .
٢- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤٠٥هـ .
٣- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للجمعية لعام ١٤٠٦هـ .
٤- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للجمعية لعام ١٤٠٧هـ .
٥- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للجمعية لعام ١٤٠٨هـ .
٦- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للجمعية لعام ١٤٠٩هـ .
٧- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للجمعية لعام ١٤١٠هـ .
٨- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤١١هـ .
٩- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤١٢هـ .
١٠- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤١٣هـ .
١١- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ .
١٢- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤١٥هـ .
١٣- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤١٦هـ .
١٤- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤١٧هـ .
١٥- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤١٨هـ .
١٦- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٠هـ .
١٧- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ .
١٨- ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ .

١٩- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ .

٢٠- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ .

٢١- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ .

٢٢- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي لمعهد الإمام الشاطبي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ .

٢٣- معهد الإمام الشاطبي ، التقرير الشامل عن فعاليات الدورة العلمية في القرآن وعلومه الأولى والثانية بجامع الملك فهد بإسكان الشرفية ، لعامي ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ .

٢٤- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ .

٢٥- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ .

٢٦- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ .

٢٧- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ .

٢٨- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، التقرير السنوي للقسم النسائي لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ .

٢٩- القسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، التقرير السنوي لأعمال اللجنة التعليمية لعام ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ .

* **الدوريــــــات :**

١- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ٣ ، جمادى الأخرى ١٤٢١هـ .
٢- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٧ ، ربيع الآخر ١٤٢٢هـ .
٣- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٨ ، شعبان ١٤٢٢هـ .
٤- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ١٠ ، محرم ١٤٢٣هـ .
٥- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ١١ ، ربيع الأول ١٤٢٣هـ .
٦- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ١٢ ، جمادى الأولى ١٤٢٣هـ .
٧- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ١٣ ، رجب ١٤٢٣هـ .
٨- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ١٤ ، شوال / ذو القعدة ١٤٢٣هـ .
٩- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ١٥ ، محرم ١٤٢٤هـ .
١٠- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ١٦ ، ربيع الأول ١٤٢٤هـ .
١١- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، مجلة مواكب ، العدد : ١٨ ، رجب ١٤٢٤هـ .
١٢- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٠ ، ذو القعدة ١٤٢٤هـ .
١٣- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٢١ ، محرم ١٤٢٥هـ .
١٤- ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٢ ، ربيع الأول ١٤٢٥هـ .

١٥- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٣ ، جمادى الأولى ١٤٢٥هـ .

١٦- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٤ ، رجب ١٤٢٥هـ .

١٧- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٥ ، رمضان ١٤٢٥هـ .

١٨- ،، ،، ،، ،، ،، ،، ، مجلة مواكب ، العدد : ٢٦ ، ذو القعدة ١٤٢٥هـ .

١٩- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، ملحق صحفي لمجلة مواكب بمناسبة الحفل السنوي لتكريم حفاظ كتاب الله تعالى لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ ، السبت ١ جمادى الأولى ١٤٢٥هـ .

٢٠- علي بن إبراهيم الزهراني ، " دور الوقف في دعم التعليم القرآني في الحلقات القرآنية " ، بحث منشور ، مجلة الدرعية ، العدد الثالث والعشرون ، السنة السادسة ، رمضان ١٤٢٤هـ .

* **الصحـــــف :**

١- حمزة بن خليل مالكي ، " الدور التربوي والتعليمي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم " ، جريدة عكاظ ، العدد : ١٢٧٣٤ ، السنة الثالثة والأربعون ، الأحد ١٧ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ .

٢- صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، " جمعيات التحفيظ حماية للنشء من الانحرافات وتيارات الغلوّ " ، جريدة عكاظ ، العدد : ١٣٩١٣ ، السنة السادسة والأربعون ، الأربعاء ١٥ شعبان ١٤٢٥هـ .

٣- مناحي القريشي ، " ١٠٤ جمعيات تقدم خدماتها لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة " ، جريدة المدينة ، العدد : ١٤٩٣٣ ، السنة التاسعة والستون ، الجمعة ٢١ محرم ١٤٢٥هـ .

❁ ❁ ❁